ISSN 1112 - 0657 رمك 1112 - 0657

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية

بريد المركز

عدد 105 جانفي-ديسمبر
2022

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي
Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle

مقر المركز :القطب التكنولوجي ايسطو، بئر الجير وهران
ص.ب 1955 وهران المنور 31000 - الجزائر

الهاتف : (213) (41) 62 06 95
(213) (41) 62 07 05
(213) (41) 62 07 11
الفاكس : (213) (41) 62 06 98
البريد الإلكتروني : contact@crasc.dz
الموقع الإلكتروني : www.crasc.dz

www.crasc.dz
www.facebook.com/crasc.dz
www.instagram.com/crasc.dz
www.youtube.com/c/CrascDz
www.linkedin.com/company/crasc-dz
www.x.com/crasc_dz

وحدات البحث

وحدة البحث في الثقافة والإتصال واللغات والآداب والفنون، حي باهي عمر، عمارة أ، رقم 1 السانية، وهران، الجزائر

الهاتف/ الفاكس : +213 41 58 32 84
البريد الإلكتروني : ucclla@crasc.dz

وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية، حي باهي عمر، عمارة أ، رقم 1 السانية، وهران، الجزائر
الهاتف/ الفاكس : +213 41 58 32 84
البريد الإلكتروني : urtt@crasc.dz

وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر، جامعة البليدة 2، العفرون، الجزائر
البريد الإلكتروني : rasyd@crasc.dz

وحدة البحث حول الأقاليم الناشئة و المجتمعات، كلية الفنون والثقافة جامعة قسنطينة 3، قسنطينة، الجزائر
الهاتف : +213 555 22 38 08
البريد الإلكتروني : tes@crasc.dz

الفهرس

1 الافتتاحية.....04

2 مشاريع البحث.....06

•القاموس الموضوعاتي لكتب مواد العلوم الاجتماعية والإنسانية المدرسية في الجزائر تاريخ مدرسة من خلال مضامين كتبها (1963 إلى 2019).....07

•حقول الآداب الجزائرية المكتوبة (2010-2020) الفاعلون، المؤسسات والتشكلات.....09

•ترجمة كتاب من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية «العلاقات السياسية والتجارية بين إسبانيا والجزائر في الفترة العثمانية من 1700م إلى 1830م.....11

•وهران والمرسى الكبير. تاريخ المدينة وميناؤها تحت الاحتلال الإسباني من خلال ترجمة سلسلة من المقالات المأخوذة من المجلة الإفريقية والمنشورة ما بين عامي 1865 و 1936.....13

•تسمية المؤسسات التعليمية بالجزائر دراسة سوسيو- أنوماستيكية.....15

•التسيير الأنوماستيكي في الجزائر خلال فترتي الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال دراسة نقدية لنصوص قانونية.....17

•Les champs littéraires en Algérie 2010--2020: acteurs, institutions, morphologies.....19

•Patrimoine onomastique culinaire en Algérie: origines, signification(s). variation(s)..22

3 التظاهرات العلمية.....24

•إضاءات التاريخ المغاربي الوسيط حول التراث اللاّمادي.....25

•التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة.....27

•La ville au temps de la Covid-19 Quelles analyses et quelles approch...pour la fabrique urbaine de demain ?.....29

•Littérature, cinéma et théâtre en Algérie : entre passé et présent.....31

•ملتقى علمي الجزائر، مجتمع، أمة وتسمية.....33

•لقاء بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ووزارة الصحة ومكتب اليونيسيف في الجزائر.....35

•La question foncière. Un enjeu majeur dans la construction des territoires. Outils et méthodes d'analyses.....37

•منتدى المركز عرض كتاب أحمد محيو: "عبر الزمن والأحداث: مذكرات.....40

•محاضرة تاريخ صحف مدينة وهران وأهم أعلامها في الفترة الاستعمارية عرض في الوظائف السياسية والثقافية والاجتماعية.....42

•الصالون الأول للعلوم الاجتماعية بوهران.....44

•الجلسات الوطنية حول واقع الطفولة في الجزائر الانجازات والرهانات.....46

•60ans après la victoire de guerre d'indépendance algérienne.....48

•الطبعة 25 للصالون الدولي للكتاب بالجزائر.....50

4 اصدارات المركز.....52

5 اتفاقيات و متفرقات.....84

6 اخبار علمية.....96

الافتتاحية

أ.د. عمار مانع
مدير المركز

أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنة 2016 (سنة ضمان الجودة) سياسة تقوم على ضرورة تعزيز الإمكانيات المخصّصة للتكوين والبحث والحوكمة على مستوى مؤسسات القطاع. وهذه المقاربة تستجيب إلى متطلبات مجتمع المعرفة، الذي يفرض نفسه أكثر فأكثر، وأيضا إلى تطلعات مختلف مكونات جماعة الممارسات الجامعية، عبر التحسين المتواصل للإجراءات المتخذة والجهود المبذولة منذ عقود من الزمن. وعليه نتطلع أن يكون التزامنا بصفتنا مديرا لهذه المؤسسة البحثية الراقية «مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي» في مستوى التحدّيات التي تودّ مؤسستنا رفعها، والتي تستوجب تعزيز الممارسات الجيدة المبلورة منذ سنوات، وإعادة إنتاجها وتعميمها، والحرص على ترقية العلوم الاجتماعية والانسانية تلبية لحاجات التنمية الوطنية ومتطلباتها.

يرتكز مشروعنا - الذي تمت صياغته وفق ما يتماشى مع خصوصية المركز- على المرجع الوطني لضمان الجودة (RNAQES) من حيث نوعية الخدمات، وإجبارية المتابعة، وجودة الأداء، وتحسين مسار اتخاذ القرار، وتقليص فترة دراسة الملفات، وتقييم النتائج المتحصل عليها في ضوء الأهداف المسطرة واشتراط الشفافية وتقديم الحصائل؛ فالهدف الأسمى لهذه المقاربة هو بلوغ مستوى جودة محدّد مسبقا (الالتزام بالنتائج في ضوء الأداءات المقدمة).

لا بد أن يستهدف مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي - في مساعيه وميكانيزماته التسييرية - بلوغ الاستجابة الرصينة لمتطلّبات الجودة وللمهام المسندة إليه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ومن هذا المنظور، يتعلّق انشغالنا الأوّل بالحوكمة على مستوى المركز بوصفه معيارا حتميا في مقاربة الجودة التي نأمل التركيز عليها. وفي السياق نفسه، نرى أنّ التمكين من المسؤولية والتمكين من الاستقلالية (بوصفهما معيارين للجودة والحوكمة الرشيدة)، وإشراك كل الأطراف الفاعلة سيتيح النجاعة والفعالية في تسيير الممارسات الإدارية، وكذا تحسين ظروف البحث فالباحث الدائم أو المشارك، في نظرنا عنصر أساسي في المؤسسة البحثية.

أما على صعيد البحث العلمي، فإنّ رؤيتنا تصبّ في تعزيز هيئات قيادة ومتابعة البحث من أجل الاستجابة بشكل أفضل لأولويات البحث الخاصة بالمركز ووحداته بوهران وقسنطينة والبليدة إذ نهدف إلى تفعيل سياسة مبنية على التحفيز، موجّهة للباحثين وهذا بتطوير استراتيجية شراكات بحثية متميّزة على المستويين الجهوي الإقليمي والدولي، أمّا في مجال ترقية مرئية البحث - التي تستدعي تبني سياسة محكمة في نشر وتوزيع الإنتاج العلمي للمركز ومن جانب آخر- فالوضع يتطلّب ضمان اليقظة العلمية في ميادين البحث، واستحداث فضاء تبادل مع مؤسسات التعليم العالي بحيث يقوم التحدّي على جعل أنشطة المركز مرئية وذات أثر اجتماعي وثقافي واقتصادي، خصوصا عندما تعتمد على تعدّدية التخصّصات وتقاطع مجالاتها المعرفية، وتتجنّب التجزئة التي تختزل الظواهر الاجتماعية بشكل مفرط، فالبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ليس مجرد حقل معرفي تخصّصي بل نراه ملتقى للمعارف في العلوم الاجتماعية والانسانية.

سيلتزم المركز - من خلال تجنيد الباحثين ومستخدمي دعم البحث واشراكهم في هذه الاستراتيجية - بالتزوّد بالأدوات التي من شأنها الدفع بمرئية المركز إلى نطاق أوسع، خاصة وأنّ هذه المؤسسة قد عرفت طرق اجتياز منعطف الجائحة دون الكثير من النقائص، وهو ما يقتضي بعث دورة جديدة تهتمّ بالموضوعات الأكثر أهمية لتنمية بلادنا ذات الصلة بالرقمنة والتحوّل الرقمي، الذكاء الاصطناعي، مجتمع المعرفة والاتصال.

وهران، في 15 ماي 2022

من اليمين إلى السيار: علاوة فضيلة (الأمينة العامة للمركز)، البروفيسور محمد بوهيشة (المدير العام للبحث والتطوير التكنولوجي)، البروفيسور عمار مانع (مدير المركز)، البروفيسور إسماعيل بلاسكة (رئيس الندوة الجهوية لجامعات الغرب)

مراسيم تنصيب مدير المركز

أشرف السيد المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي البروفيسور محمد بوهيشة، يوم الأربعاء 13 أفريل 2022، على مراسيم تنصيب البروفيسور عمار مانع بصفته مديرا لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وقد حضر هذا الحدث رئيس الندوة الجهوية لجامعات الغرب البروفيسور إسماعيل بلاسكة والسيدة الأمينة العامة للمركز فضيلة علاوة، إلى جانب جمع من الباحثين الدائمين ومستخدمي دعم البحث المنتسبين للمركز.

للتذكير فالبروفيسور عمار مانع، متحصّل على الدكتوراه في سوسيولوجيا التنمية من جامعة قسنطينة (الجزائر) سنة 2009، وسابقا على شهادة الماجستير في 2001 ودبلوم الدراسات المعمقّة في علم الاجتماع من جامعة باريس 5 السوربون (فرنسا) سنة 1988، وشهادة الليسانس في علم الاجتماع الصناعي من جامعة قسنطينة سنة 1987.

ترأّس المدير الجديد للمركز قسم «الحماية والتماسك الاجتماعيين» بالمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في الفترة الممتدّة ما بين 2020 و 2022، والمجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية سنة 2021 (البليدة، الجزائر)، كما تقلّد منصب مدير جامعة الجزائر 2 (2019-2020)، ومنصب المدير العام للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية (2017-2019)، وتولى رئاسة مجلس إدارة مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية خلال الفترة 2017-2019، وإدارة معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله (تيبازة، الجزائر). في الفترة ما بين 2015 و2017.

وعلى مدار مسيرته العلمية، منذ عام 1997، دأب البروفيسور مانع على إلقاء المحاضرات لطلبة التدرج والدراسات العليا فضلاً عن إشرافه على الرسائل والأطروحات الجامعية كما أسهم في مشاريع بحثية بصفته رئيسًا وعضوًا، علاوة على ذلك، ساهم بصفته خبيرا وعضوا في العديد من اللجان العلمية (مقيّمًا، ومراجعًا، وعضو لجنة مناقشة، ورئيس مؤتمر، وعضو لجنة ضمان الجودة)، كما اضطلع بمهام رئاسة التحرير في بعض الدوريات العلمية المحكمة. تتمحور اهتماماته البحثية حول الموضوعات ذات الصلة بعلم الاجتماع خصوصا ما تعلّق منها بإشكالية التنمية، التشغيل والعمل، ومواضيع المرأة ومكانتها، وقضايا الحوكمة الرشيدة. والتي عالجها في مقالاته العلمية ومحاضراته.

مشاريع البحث

قسم البحث أنثروبولوجيا التربية وأنظمة التكوين

القاموس الموضوعاتي لكتب العلوم الاجتماعية والإنسانية المدرسية في الجزائر تاريخ مدرسة من خلال مضامين كتبها (1963 إلى 2019)

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال إصلاحات عديدة تبعا للسياقات السياسية والخطابات الإيديولوجية وعلاقات القوى بين النخب الوطنية، نذكر منها الاصلاحات التي ميّزت الفترة ما بين 1963 و1970م، حيث تمّ البدء في تأليف أولى الكتب المدرسية، وإصلاحات 1980- 1990 التي أوجدت المدرسة الأساسية بناء على أمريّة 1976م، وكذا الحديث عن التغيير في المناهج من المقاربة بالمحتوى إلى المقاربة بالأهداف بداية من سنة 1991م، وصولا إلى إصلاحات 2003م، والتي اعتمدت بالمقاربة بالكفاءات. نتج عن هذه التغييرات في المناهج التربوية ومقارباتها تأليف كتب مدرسية في كل المراحل التعليمية، كان آخرها الكتب التي صدرت ما بين 2016 و2019م، وأطلق عليها «إعلاميا» كتب الجيل الثاني للإصلاح.

يسعى مشروع البحث « القاموس الموضوعاتي لكتب مواد العلوم الاجتماعية والإنسانية المدرسية في الجزائر من 1963 إلى 2019: تاريخ مدرسة من خلال مضامين كتبها» إلى تحليل تطوّر رهانات الخطاب المدرسي في هذه المواد نظرا لأهميتها في تكوين معارف التلميذ وكفاءاته الثقافية وقيمه المواطنية وآليات تملّكه لخطابات الذاكرة والهوية وفق مقاربة تعتمد رصد تطور ثيمات الكتب المدرسية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ودراستها،منطلقين من مجموعة من التساؤلات التي تهدف إلى دراسة سيرورات تطوّر موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال مضامين كتبها وتحليل النقاشات التي أعقبت صدور بعضها، ومساءلة الرهانات المعرفية والبيداغوجية والأيديولوجية التي ميزت محتوياتها.

اقتضى بناء المشروع وإشكاليته القيام بدراسة ميدانية سعت إلى جمع وإحصاء وتبويب مضامين الكتب المدرسية المنشورة من طرف وزارة التربية الوطنية ، وتّم التركيز حصرا، على المواد التعليمية التي تدرّس الفلسفة، والتربية الإسلامية والفرنسية تبعا للاهتمامات الرئيسة لأعضاء فريق البحث، كما تمّ جمع مواد للبحث المستقبلي حول الكتب المدرسية للغة العربية، والتربية المدنية، والتاريخ والجغرافيا.

مكّنت المرحلة الأولى من البحث والتي تعنى ببناء الذاكرة التربوية من إحصاء مختلف العناوين الموجودة على مستوى المكتبات المدرسية، كما تمّ تحديد قائمة الكتب الناقصة، وصولا إلى وضع المعالم الأساسية لنمذجة بطاقات تقنية لمختلف عناوين الكتب في المواد المذكورة أعلاه تحضيرا لبناء القاموس الموضوعاتي المستهدف. يمكن تلخيص بعض نتائج هذا العمل الاستقصائي والتحليلي

فيما يلي:

1. ما يميز مادة الفلسفة أنها تدرس فقط في التعليم الثانوي، وكان تدريسها سابقا في السنة النهائية، ليتوسع بعد ذلك إلى السنة الثانية في الشعب الأدبية ابتداء من سنة 1993. تطورت مواضيع وثيمات الفلسفة حسب الظروف والمراحل السياسية والإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية على المستوى البيداغوجي. ففي سنوات الستينيات، تم القيام بمجهود لترجمة الكتاب المدرسي للبرنامج الفرنسي والموسوم: VERGER: Nouveau précis de philosophie- ليظهر بعد ذلك كتاب «الوجيز في الفلسفة» لمحمود يعقوبي، حيث يتميز في جزء منه بترجمة لنصوص سابقة في الكتاب الفرنسي خاصة في المنطق وفلسفة العلوم، إضافة إلى تعدّد المواضيع وعدم انسجامها بحكم عدم وضوح الرؤية الخاصة بتدريس الفلسفة إلى غاية 1976.

عرف «الوجيز في الفلسفة» طبعات متعددّة حاول فيها المؤلف - كل مرة - الاستئناس بالفلسفة والتراث الإسلاميين بالنسبة للثيمات التي لها علاقة مباشرة بالهوية «العربية الإسلامية» وفقا لأمرية 1976م، وظل كتابه معتمدا إلى غاية سنة 1988م. وبعد «الوجيز»، ظهر كتاب «الفلسفة لطلاب البكالوريا» للمؤلف نفسه مع مجموعة أشرف عليها، واعتمد من سنة 1988م إلى 2007، وكان المنهاج المسيطر على التعليم آنذاك هو المقاربة بالمحتويات، حيث الاهتمام في التدريس بالمفاهيم الفلسفية. وجمعت الثيمات في العموم بين ما يسمى بفلسفة العمل، وشملت المسائل السيكولوجية من الشعور والانفعالات والشخصية والمسائل الأخلاقية وبعض المسائل الفلسفية المحضة كالحرية والمسؤولية ومصير الإنسان وفلسفة المعرفة، وتناولت المسائل الذهنية مثل الإدراك والذكاء إلى جانب التفكير المنطقي والعلمي والمناهج في علوم المادة والعلوم الإنسانية. وهنا تبدو المسألة الهوياتية جليّة حيث يبدأ التصادم أو المواجهة مع «الدين» و«التراث» وبعض «القيم المحلية». وبعد ظهور كتب «إشكاليات فلسفية» بداية من سنة 2007، بدأ تأثير رؤية جمال الدين بوقلي حسن على مضامين كتب الفلسفة في سياق المقاربة بالكفاءات.

2. بالنسبة لمادة التربية الإسلامية؛ فقد عرفت تسميتها بعض الاختلافات خاصة عندما ارتبطت بمادة التربية الأخلاقية والوطنية والمدنية في بعض السنوات الماضية، كما أطلقت عليها تسمية «العلوم الإسلامية» في المرحلة الثانوية بعد إصلاح سنوات الألفين. للتذكير، يبدأ تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية ويتواصل في المتوسطة ويشرف على تدريسها أساتذة اللغة العربية بمعدّل ساعة واحدة أسبوعيا، أمّا في المرحلة الثانوية فيوكل تدريس هذه المادة لأساتذة من خرجي كليات الشريعة والدراسات الإسلامية. عرفت مضامين كتب التربية الإسلامية تغيّرات نسبية من سنوات الستينات إلى نهاية التسعينات من القرن الماضي،وبعد سنة 2002م، اهتمت مضامين كتب هذه المادة بـكيفية إدماج القيم العالمية والإنسانية في منظومة القيم الدينية التراثية.

3. بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية، فقد تطوّرت ثيمات كتبها في الفترات إذ تمّ التركيز في السنوات الأولى بعد الاستقلال في المرحلة الابتدائية على ترجمة روح كتب اللغة العربية، وفي السياق نفسه، لم يحدث تغيير جذري على مستوى كتب الفرنسية الموجهة لتلاميذ المرحلتين التعليميتين في المتوسطة والثانوية.، وبعد وضع نموذج « المدرسة الأساسية» حيز التنفيذ سنة 1976م، بدأت عملية «جزأرة» تأليف كتب اللغة الفرنسية على مستوى الفاعلين والمضامين، وصاحب ذلك حالات من نقص الانسجام أفقيا وعموديا في البداية على مستوى المضامين، وتمّ تدارك ذلك، بعد 2003م، من خلال بعض تحسينات مختلفة في طبعات الجيل الأول والثاني.

يمكن للنتائج النهائية للمشروع، والمتضمّنة هدفا رئيسا صياغة قاموس موضوعاتي لكتب المدرسية ذات الصلة بالهوية أن تثري النقاش حول تاريخ المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال الوطني.

رئيس المشروع
عبد الوهاب بلغراس، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
أعضاء الفريق:
جيلالي المستاري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
روزا محجوب، المعهد الوطني للبحث في التربية
حبيبة بوكرتوتة، المعهد الوطني للبحث في التربية

قسم البحث المخيال والسيرورات الاجتماعية

حقول الآداب الجزائرية المكتوبة (2010-2020)
الفاعلون، المؤسسات و التشكلات

يسعى هذا المشروع إلى تحديد وترتيب وتصنيف وفحص التحولات المورفولوجية للإنتاج الأدبي الجزائري باللغة العربية الصادرة بالجزائر وبمختلف مكوناتها، كما يرمي ، ووفق آليات تحليلية، إلى تأسيس خريطة أدبية للفترة المدروسة خلال هذه العشرية (2010-2020) .

مع حصول الجزائر على الاستقلال قامت السلطة الوطنية بتشجيع عملية التعريب وفتحت المدرسة لجميع الفئات الشعبية، كما أسست منابر ثقافية وإعلامية تنشر كتابات جيل من الأدباء مخضرمين من أمثال الطاهر وطار، وعبد الحميد بن هدوقة وعبد المالك مرتاض، وغيرهم، إلى جانب أدباء جدد اقتحموا مجال الكتابة الأدبية. وانخرطت هذه الكتابات في الخطاب الرسمي لكن الوضع تغيّر بفعل الأزمة الاقتصادية في أواسط الثمانينيات القرن الماضي وما نتج عن ذلك من احتجاج شعبي (أحداث أكتوبر 1988)، وتمّ إثر ذلك فتح المجال السياسي والإعلامي والثقافي والتشجيع على الاستثمار في مجال النشر والتوزيع، فظهرت العديد من المنابر الثقافية والإعلامية وتأسست العديد من دور النشر وبرزت مجموعة من الأدباء الجدد. ولعبت الجمعيات الثقافية دورا في إبراز هذه المواهب الشابة وتشجيعها على خوض غمار الكتابة الأدبية، وكان لذلك أهمية كبرى في بناء حقل أدبي «مستقل» أو شبه مستقل. وفي مجال النشر وتنظيم الندوات الفكرية والأدبية ونذكر منها، «الجاحظية» و«الاختلاف» وأيضا «اتحاد الكتاب الجزائريين». وعرفت الجزائر مع بداية التسعينيات القرن الماضي أزمة أمنية وإثر ذلك ظهرت كتابة أدبية تعالج هذه الأوضاع، وقد اصطلح على تسميتها تعسفا بـ «الأدب الاستعجالي».

ومع نهاية هذه الفترة، وبداية الألفية الجديدة، عرفت الساحة السياسية والثقافية هدوءا نسبيا واستقرّ الوضع السياسي والثقافي، مما مكن للحياة الثقافية من العودة إلى مسارها الطبيعي والانتعاش مجدّدا. وبدأت تلوح في الأفق ديناميكية متنوعة وغنية بالمبادرات الخلاقة التي تسعى للرفع من شأن الكتابة الأدبية. إذ شهد الإنتاج الأدبي في العقد الأخير من هذه الألفية (2010-2019) وفرة معتبرة من حيث النصوص الأدبية ومن حيث مضمونها وبنياتها الفنية التي اعتبرت شاهدة على التحّولات الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع بأكمله.

يهدف مشروع البحث إلى معالجة الجوانب الأكثر تأثيرا في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية من قبل الفاعلين والمؤسسات الثقافية ذات الصلة بالحقل الأدبي من حيث تشكلات وتحوّلات خطابه، وعلاقته بالتغييرات الاجتماعية، وإسهاماته في البناء الهوياتي المتجدّد، ما يستوجب مساءلة حضور الادباء في العملية الثقافية وإسهامهم في سياق سوسيو-تاريخي وثقافي الجزائري. نعتبر أن الحديث عن النصوص ومبدعيهم يدفع نحو تحليل استراتيجيات فاعلين آخرين مثل رؤساء مؤسسات النشر والتوزيع، وكذلك الحديث عن جهودهم في ترقية الكتاب من خلال تنظيماتهم المهنية، ونشاطاتهم في تنظيم الفعاليات الثقافية المخصصة للكتاب بصفة عامة والكتاب الأدبي منه على وجه الخصوص.

ويعتمد هذا المشروع على تحقيقات ميدانية، مستندة على بروتوكولات تسعى إلى جمع المعلومات وتصنيفها وفق التوافق المنهجي والنظري بين الباحثين، وهو ما سيمكّن الفريق من إبراز هذه الحقول الأدبية المختلفة. وإجرائيا، سيتمّ تحديد ميدان الدراسة والعينة المستهدفة، ثم الانتقال إلى تقنيات البحث التوثيقي وتحليل محتوياتها المدونة، وإجراء المقابلات مع بعض الكتاب والناشرين والمكتبيين.

يجدر التذكير، أنّ الجهد المبذول في إطار تصنيف الوثائق غايته تسهيل قراءة وتحليل المعطيات التي جمعها فريق البحث الذين تمكّنوا من اكتساب تجربة في مجال سبر الآراء حول الكتابات الأدبية وجمع الوثائق وتصنيفها وترميزها حسب الأهمية وكذلك الإسهام في تحليلها وتأويلها وفق ما ترمي إليه أهداف مشروع البحث.

رئيس المشروع
محمد داود، جامعة وهران 1
أعضاء الفريق:
محمد بشير بويجرة، جامعة وهران 1
ليلى عالم، جامعة وهران 1
فوزية بوغنجور، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

ترجمة كتاب من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية «العلاقات السياسية والتجارية بين إسبانيا والجزائر في الفترة العثمانية من 1700م إلى 1830م»

يقدّم مشروع البحث للمهتمين بالتاريخ الجزائري ترجمة من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية- للكتاب الموسوم: «العلاقات السياسية والتجارية بين إسبانيا والجزائر في الفترة العثمانية من 1700م إلى 1830م»، لمؤلّفه الدكتور الراحل عصمت تركي حساينوالذي حاول رسم صورةٍ للتاريخ المشترك بين إسبانيا والجزائر في الفترة المذكورة، وأصله رسالة دكتوراه تقدّم بها المؤلف إلى جامعة ألكالا دي إيناريس (إسبانيا)، ونوقشت عام 2005م، ثم طبعت عام 2011م. اختير هذا الكتاب لعدم ترجمته إلى أي لغة، ورغبة في تزويد القارئ باللغة العربية بمضامين كتابة تاريخية حول الجزائر خلال القرنين الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. يتحدّث الكتاب عن جانب من العلاقات السياسية والتجارية بين إسبانيا والجزائر خلال الفترة المذكورة، والتي شهدت عدة تغيرات بداية من الصراع بين البلدين واحتلال المدن والموانئ الجزائرية وبروز ظاهرة الأسرى والعبيد في البلدين وطرق الافتداء والتحرير، كما يستعرض بالتحليل ما بذله الجزائريون من جهود مضنية لتحرير جميع المناطق المحتلة، ودحر أبرز الحملات التي شنتها إسبانيا خلال القرن الثامن عشر بفضل مقاومة البحرية الجزائرية.

وتكمن قيمة الكتاب في جمعه أكثر من تسعمئة وثيقة تاريخية نادرة في شكل مخطوطات، تتضمّن مراسلات، وتقارير وأوامر ملكية، وفرمانات سلطانية، وبيانات سجلات الدواوين والإدارات والموانئ، ومذكرات لدايات وبايات، وملوك وقناصلة ومستشارين، ورجال الدين، وقادة البحرية والحرب، والتجّار والأسرى وأهاليهم من كلا البلدين ودول أخرى في حوض المتوسط إضافة إلى مصادر ومراجع أخرى لكُتّاب وحكام أرّخوا لهذه الفترة والمحفوظة في دور الأرشيف التاريخي الوطني بمدريد والأرشيف العام لسيمانكاس وغير ذلك.

يركّز هذا الكتاب المترجم للغة العربية على فترتين طويلتين ومختلفتين هما: فترة الحرب التي بدأت منذ استرجاع وهران والمرسى الكبير سنة 1708م على يد باي معسكر مصطفى بوشلاغم، وانتهت بحملة قصف مدينة الجزائر سنة 1784م على يد أنطونيو بارثلو ثم فترة الصلح التي بدأت سنة 1785م والتي تمّ عقده من قبل الداي محمد عثمان باشا والأميرال خوسيه دي ماثاريدو، وانتهت باحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م.

مشاريع البحث

يستعرض هذا الكتاب الظروف الدولية في تلك الفترة وما تبعها من نزاعات واضطرابات وتغيّرات سياسية جديدة عرفتها الإيالة سنشير إليها في محلها، فجاءت هذه الترجمة لتمكين القارئ العربي من الاطلاع على مضامينها. واتّبع فريق البحث في ترجمة الكتاب طريقة اقتضت البدء بقراءة الكتاب قراءة أولية للوقوف على مشتملاته وأسلوبه ولغته، ثم تمّ تصنيف مصطلحاته وفق سياقها التاريخي التي وردت فيه، كما تمّ الحرص على مراجعة المؤلّف في هذه الجزئية قصد توحيد اختيار المصطلح وترجمته. نعتبر أن هذه الترجمة هي أهم هدية يمكن أن نقدمها لأعمال الباحث الراحل عصمت تركي حساين.

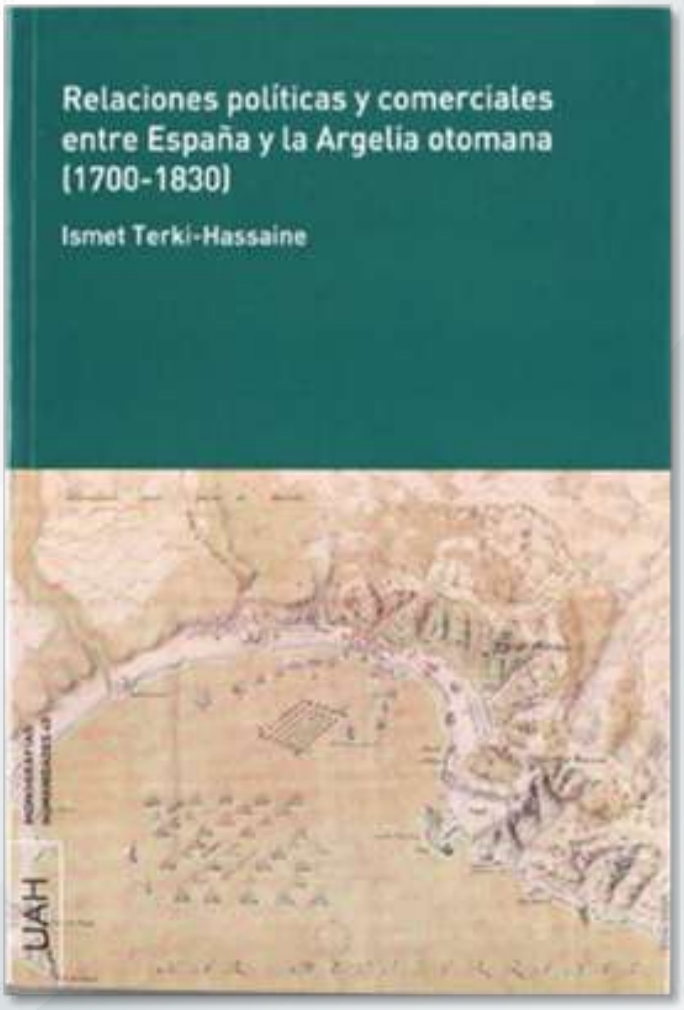

رئيس المشروع
زكرياء بسباسي، وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية
أعضاء الفريق
أبي عياد رضا، وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية
سفيان مالكي، جامعة مستغانم
كريمة بوراس، جامعة مستغانم
أمينة حمداني، جامعة غليزان

وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر

تسمية المؤسسات التعليمية بالجزائر
دراسة سوسيو- أنوماستيكية

التحقيق الميداني في منطقة الليدو بلدية المحمدية الجزائر العاصمة، رئيس المشروع أسيا كسور في مقابلة مع الساكنة المحلية أمام المؤسسات التعليمية

يحمل الاسم نماذج اجتماعية وثقافية، وانتماء لهوية ما بالدرجة الأولى، ويعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي يظهر فيه ويمثل نظام التسمية للأماكن والمباني من المواضيع المهمة التي تستوجب الدراسة والبحث فيها بشكل جدي ودقيق نظرا لما يحمله الاسم من معنى وتأثير في المجتمع.تمثل تسمية المؤسسات التعليمية ورهاناتها الاجتماعية والثقافية الظاهرة مثيرة للجدل خاصة عندما تصبح دلالات الأسماء في الكثير من الأحيان حمّالة أوجه، ومرتبطة بالسياقات المحلية وآليات إقرارها.

للتذكير، ظهر القرار الحكومي لوزارة المجاهدين يتضمن تسمية المؤسسات التعليمية بأسماء شهداء حرب التحرير الوطني والمناسبات التاريخية، وهذا النص القانوني يطرح الكثير من التساؤلات حول المعايير التي تمّ اعتمادها للتسمية خصوصا عندما يتمّ البحث في أسباب ودواعي تطبيق هذا القرار حول تسمية المؤسسات التعليمية وإعادة تسميتها.

نحاول من خلال هذا البحث وبعد التحليل المعمق للنتائج المتحصل عليها من ميدان الدراسة، الوصول إلى فهم الآليات المتحكّمة في تسمية المؤسسات التعليمية في ولايتي البليدة والجزائر العاصمة

ويُعد هذا البحث من المشاريع الجديدة على مستوى وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر (رصيد)، غايته مقاربة كيفية انتقاء أسماء المؤسسات التعليمية وانسجاما مع طبيعة المؤسسة التي يُطلق عليها هذا الاسم، ومعرفة دلالتها واختلافها في السياق الجغرافي المحلي، والوقوف على تماثلها وتباياناتها.

يسائل المشروع عملية التسمية والمعايير المعتمدة فيها ودوافع اختيار التسميات، ويسعى لرسم خريطة دلالية حول الجهات مسؤولة عن توجيه وضبط عملية تسمية الأماكن خصوصا عندما يتعلّق الأمر بالمؤسسات التربوية.

تم جمع كل المعطيات الواردة حول تسميات المؤسسات التربوية (الابتدائي، المتوسط والثانوي) في الولايتين المعنيتين بالدراسة، وقد كانت الغاية من ذلك بناء قاعدة بيانات تسمح بتدوين أهم الملاحظات والاختلالات في عملية التسمية وإعادة التسمية، كما قام فريق البحث بتقديم تحليل شامل لبعض أسماء المؤسسات التعليمية بغية تسجيل أهم الاختلالات في اختيار الأسماء وتكرار التسميات أو عدم تناسقها مع بعض السياقات خصوصا عندما تكون رهانات التسميات مغايرة تماما لمضامينها.

أنجز الباحثون في المشروع أيضا مجموعة من التحقيقات الميدانية، وهذا بتحديد عينة من الأسماء المختارة من قاعدة البيانات بغية مقارنتها مع التسمية الشفوية لها من طرف المبحوثين (التلاميذ والأساتذة وحتى الساكنة المحلية)، وتَمّ تحديدهم بالشكل الذي يسمح بالحصول على الإجابات المساعدة لمقاربة الإشكالية المطروحة باستعمال تقنية المقابلة، والانتقال بها نحو مستوى

مشاريع البحث

التحليل سوسيو-أونوماستيكيا لتفسير وفهم السلوكات المجتمعية في عملية التلفظ بالأسماء، ومعرفة الطريقة التي يكتب بها هذا الاسم من خلال اللوحات المعلقة في كل مؤسسة تعليمية ميدان الدراسة.
يمكن استعراض بعض نتائج البحث حول مشروع بطريقة مختصرة وهي:

- رغم ثراء قاعدة البيانات التي تحمل أسماء المؤسسات التعليمية، إلاّ أن الدراسات الطوبونيمية عنها محدودة وقليلة جدا وتكاد تكون منعدمة في الجزائر.

- لا يمكن فصل عملية التسمية عن تاريخ الجزائر وذاكرته، إذ غالبا ما يصبح إطلاق اسم رمز من رموز البلد على مؤسسة ما تكريما لا يتوقف عند حدود الزمان والمكان، لكن قد تتحول تسمية المؤسسة التربوية إلى مجرد إجراء إداري، لا يساير على الإطلاق قواعد وأساسيات عملية التسمية وإعادة التسمية في الجزائر.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع مؤشر الأسماء ذات المرجعية التاريخية الوطنية اعتمادا على أسماء الشهداء وبعض المجاهدين وقد يعود ذلك لارتباط عملية التسمية بالجهة المكلفة بتسمية المؤسسات التعليمية في الجزائر بحكم القانون .

- تبدو أبعاد الهوية الثقافية وبعض الانتماءات الأيديولوجية أسبابا وعواملا حاسمة عملية في التسمية والمخيال التسموي عند الجزائريين للمؤسسات التربوية

- تبدو ملامح العشوائية واضحة في عملية التسمية خصوصا من خلال تكرار بعض أسماء للمؤسسات التربوية...

- تعود أغلب أسماء المؤسسات إلى أسماء أشخاص، ممّا يبيّن - وما سبق ذكره- أنّ الطوبونيمية هو حقل معجمي ثري يندرج ضمن الأنثروبونيمية.

- تستثني التسميات وجود أسماء لشخصيات من عالم الفكر أو الطبّ أو الفنّ أو الرياضة ممن ذاع صيتهم وكان لهم تأثير عبر مراحل تاريخية مهمة في تاريخ الجزائر.

- بيّنت المقابلات غياب الاسم الرسمي للمؤسسة عند الناطقة المحلية من التلاميذ وأوليائهم وحتى القاطنين أمام المؤسسات التعليمية، في مقابل محافظتها على تسمياتها السابقة ذات بعد دلالي تاريخي أو ثقافي أو حتى جغرافي.

رئيس المشروع
آسيا كسور، وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
أعضاء الفريق
بركة بلاغماس، جامعة الجزائر3
خيرالدين قجوج، المعهد الوطني للبحث التربية

وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

وهران والمرسى الكبير. تاريخ المدينة وميناؤها تحت الاحتلال الإسباني من خلال ترجمة سلسلة من المقالات المأخوذة من المجلة الإفريقية والمنشورة ما بين عامي 1865 و1936

صورة من اليوم الدراسي بعنوان«الاحتلال الاسباني للجزائر من (-1509 1792م) في الكتابات الأدبية والتاريخية»

تسلّط النصوص التي إختارها فريق البحث للترجمة في هذا المشروع الضوء على بعض الوقائع التاريخية ذات الصلة بالهيمنة الإسبانية في وهران والمرسى الكبير خلال ثلاثة قرون. وتتضمّن هذه النصوص قصص نشرت من طرف العديد من الكتاب المستشرقين الذين عايشوا بعض أحداث هذا الاحتلال. فهي ثمرة رحلاتهم التي قاموا بها لعدة سنوات لزيارة هذه الأماكن الشاهدة على ماضي جزء من سواحل شمال إفريقيا. يمكن لترجمة هذه الوثائق أن تلبي بشكل أفضل احتياجات الباحثين، ومن شأن تنوع مصادرها أن يعطيهم فكرة أوضح عن تاريخ مدينة وهران. لقد اخترنا، على وجه الخصوص، هذه المقالات السِّت التي تشكِّل النَّص الأساسي للمتن لما لها من نقاط مشتركة عديدة نذكر منها:

1. تم نشر هذه المقالات جميعًا في المجلة الافريقية.
2. كتبها مستشرقون أو أمناء على الأرشيف كانت لديهم معرفة بالجزائر.
3. كلّها سلطت الضوء على التاريخ السياسي والعسكري وحتى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لوهران الإسبانية.
4. تقدم مضامين هذه النصوص بعض المعلومات غير المنشورة عن تاريخ مدينة وهران والمرسى الكبير.
5. تعرض كلُّ هذه الروايات لفترات الاحتلال الإسباني ما بين عام 1505، وهو تاريخ الغزو الأول، إلى غاية عام 1792، تاريخ التخلي النهائي عن حكم هذين المكانين.

نتائج البحث واسهاماته

أولاً؛ قام فريق البحث بترجمة مقال بربروغر أدريان المعنون بِـ « شاهد قبر أوزون حسن، فاتح وهران عام 1708» للغة العربية. يتضمّن المقال معطيات هذا المستشرق ودرايته بالموروث الشعبي الجزائري، إذ يفَك شفرة هذا الشاهد المكسور شِقه ويكتشف هوية المتوفى، إحسن أوزون أحد أبرز القادة الذين دافعوا عن مدينة وهران لتنعم بروح الحرية، وذلك بِاستعانته بِقصيدة مَدح فيها الشيخ والخطيب أبو الوفاء البوني القائد أوزون في كتابه « التُّحفة المرضيَّة».

من بين النتائج الأساسية الأخرى للبحث هو عرض المعلومات التي جاء بها ليسبس رينيه من خلال مقاله «وهران المدينة والميناء. قبل الاحتلال الفرنسي لعام 1831م»، والذي ذكر لنا التغيرات والتحوّلات التي طرأت على عدد من الأماكن بوهران من بينها تحدثه عن سكان المدينة وتجارتها الوافرة. وقد زودتنا وثائق

صورة من اليوم الدراسي بعنوان
الاحتلال الاسباني للجزائر من (1509- 1792) في الكتابات الأدبية والتاريخية

هذا المقال بِأول رقم يُحصي سكان مدينة وهران، خلال القرن السادس عشر، والذي قدّر تعدادها بحوالي 25.000 نسمة حسب ليون الافريقي. كما وصف لنا أيضاً كل من مبانيها وجدرانها وحتى مستشفيا تها .

أما المقال الرابع المعنون «ما تبقى من وهران الإسبانية » فهو ثري جدّا بمعلومات عن آثار مدينة وهران وحضارتها، وبخاصة نسيجها العمراني، القائم منه والمندثر، ومن بين التغيّرات التي أشار إليها المقال نذكر:

- اختفاء (باب تلمسان)، الذي كان يقع بسور القصبة ويصل إلى الجزء العلوي من الجدول باتجاه المنبع الكبير، لكن حوافه ما زالت باقية، أمّا الجدول فقد رُدم.
- شكّل باب كناستال مدخلاً رئيسياً للمدينة لأنه كان يُؤدي إلى البحرية. من بين القنطرتين اللتان كانتا تشغلان المكان، واحدة فقط ظلت صامدة والأخرى انهارت.

لقد تمّ ايضاً وصف العمران العتيق وأهم الأماكن العريقة بوهران، ومن الأمثلة على ذلك «ساحة الجوهرة»، مركز المدينة الإسبانية، وتُعرف قديما بساحة الأسلحة «بلازا دي أرماس». والبيوت التي تحمل الأرقام (2، 3، 4) المقابلة للمعسكر تعود إلى القرن 18 م. محلاتها تُفتح من الخارج بواسطة خلجان كبيرة مستديرة تأتي من الأروقة التي بناها الحاكم دي أونجينيو ألفارادو سنة 1772 م.

أمّا مقالة «غزو وهران» فهي مثيرة للاهتمام لأنها حاولت تسليط الضوء على أسلوب الغارات الإسبانية على مدينة وهران. لكن ما يهم هنا هو إحصاء أخطاء فادحة عن تاريخ غزو وهران عام 1509م، سردها مارمول، وصحّحها المؤرخ سواريز الذي أقام ثلاثين سنة بمسرح الأحداث، حيث يذكر:

- لم يتمكن الماركيز الأول لكوماريس من تسليم مرسى الكبير لمارتن دي أرغوت لأنّ هذا الأخير كان سجينا لدى المورسكيين بوهران.
- هناك صلة قرابة تجمع ما بين مارتان دي أرغوت القرطبي والماركيز دي كوماريس ولهذا كان بيته يحمل اسم «قرطبة» وليس لأنّه ولد بقرطبة.
- ليس صحيحا أنّ الماركيز كوميراس عاد إلى إسبانيا مباشرة بعد حادثة فيستال ولا حتى الإقامة الدائمة هناك، فيما بعد.
- من الخطأ القول بأن الموريسكيين قد سلّموا مفاتيح الأبواب بمرسى الكبير إلى ماركيز دي كوماريس وإلى الكاردينال لأنّ المدينة كانت أصلا محتلة لما وصلوا إليها والجيش كان متواجدا في الوقت نفسه.
- لم يخرج الإسبان الأوائل الذين اخترقوا المكان كما يفترض مارمول لمقاومة الموريسكيين في الخارج، إنّما تصارعوا كثيرا مع المتبقين في الداخل. ولقد تمّ التخطيط مع الموريسكيين لإرسال مفاتيح الأبواب إلى مرسى الكبير لما كانت المدينة قد سُلّمت وليس قبلها .
- وفي خطأ آخر، وضع مارمول الموت العرضي لكونت ألتاميرا بمدخل وهران سنة 1509م، في حين لم يقع هذا الحدث سوى في السنة التي بعدها، لما تم احتلال بجاية.

رئيس المشروع:
سمير سطعلي، باحث مشارك بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
أعضاء الفريق:
نادية بوشفرة، باحثة مشاركة بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
ليلى كواكي، رضا أبي عياد، وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر

التسيير الأنوماستيكي في الجزائر خلال فترتي الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال
دراسة نقدية لنصوص قانونية

ندوة داخلية في إطار مشروع البحث

تعد دراسة النصوص القانونية ذات العلاقة بالتسيير الأنوماستيكي في الجزائر موضوع بحث مهم، فهي تسمح لنا بفهم أبعاد وتناقضات السياسات التي هي أصل هذه النصوص القانونية من جهة، وتأثيراتها على تطور تسمية الأماكن والأشخاص من جهة ثانية. وتستهدف هذه الدراسة فترتين مهمتين من تاريخ الجزائر والتي تحددان مستقبل نظام التسمية الوطني: فترة الاستعمار الفرنسي أين عملت الإدارة الاستعمارية على تسمية الأشخاص والأماكن وفق براديغم اجتماعي- ثقافي فرنسي، مثل قانون الحالة المدنية لعام 1882م. وكذلك فترة الاستقلال، التي اهتمت فيها الدولة الجزائرية بإعادة استرجاع هويتها الوطنية، عبر إصدار مجموعة من النصوص القانونية (قوانين، مراسيم، أوامر.. الخ) .

شهدت نظم التسمية في الجزائر مراحل تطور مختلفة فالموجات الاستعمارية المتعاقبة على الجزائر أثرت في نظام التسمية الوطني من خلال فرض قيمها الحضارية وقواعد التسمية عبر عمليات متعاقبة للتسمية، وإعادة التسمية للأماكن والأشخاص (يرمش، 2008). يهدف هذا البحث الى دراسة وتحليل مجموعة من النصوص القانونية المنظمة لتسمية الأشخاص والأماكن والمدن خلال فترتين تاريخيتين هما: فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، وفترة الاستقلال، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

- ماهي السياقات التاريخية لعملية التسيير الأنوماستيكي في الجزائر ؟
- كيف تمّ سن هذه النصوص القانونية التي حكمت النظم التسموية في الجزائر خلال هاتين الفترتين التاريخيتين؟ وما هي الافتراضات الإيديولوجية والسياسية التي تستند عليها؟
- ماهي آثار هذه النصوص القانونية على التسيير الأنوماستيكي في الجزائر؟

يرتكز البحث على إحصاء النصوص القانونية ذات العلاقة بتنظيم تسمية الأشخاص والأماكن والمدن خلال الفترتين الزمنيتين المذكورتين، فضلا عن الدراسة النقدية والتحليلية لهذه النصوص القانونية وتحديد افتراضاتها، ناهيك عن محاولة تبيان تأثير هذه النصوص في عملية تنظيم تسمية الأشخاص والأماكن والمدن.

اعتمدت الدراسة تحليل وفهم النصوص القانونية المعدة في فترتين زمنيتين مختلفتين، إضافة إلى البحث في دلالاتها اللغوية التي تسهم في تحليل الخطاب السياسي، ومضامينه القانونية وسياقاته المختلفة.

تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، حيث تطرقت كهينة شاكر إلى النصوص القانونية التي اهتمت بأسماء الأشخاص فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، أما محفوظ رسول فقد تطرق إلى التسيير الأنتروبونيمي للجزائر في فترة الاستقلال. في حين بحث نور الدين مهوبي في النصوص القانونية التي تهتم بأسماء الأماكن والمدن فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، أما العربي بن أعمارة فقد تطرق الى النصوص القانونية التي تهتم بأسماء الأماكن في الجزائر منذ الاستقلال.

توصل المشروع إلى مجموعة من النتائج يمكن إيراد مختصر لها وفق النقاط التالية:

- حاول نظام التسمية في الفترة الاستعمارية -فيما يخص الجانب الأنتروبونيمي- تكسير النظام القبلي الجزائري القائم حينها، ناهيك عن امتدادات تداعيات هذا النظام إلى فترة ما بعد الاستقلال.
- تبين الدراسة أنّ نظام الحالة المدنية الفرنسي المطبق في الجزائر في تلك الفترة قد قام بتشويه الهوية التسموية للجزائريين من خلال النظام المتبع في كتابة الأسماء، حيث انتقل اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وهو ما لم يراع الخصوصية اللغوية الجزائرية.
- حافظت عملية التسيير الأنتروبونيمي في بداية فترة الاستقلال على استمرار ممارسات العنف الرمزي للفترة الاستعمارية على الهوية التسموية من حيث نظام الكتابة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وقد ساهم في ذلك ضباط الحالة المدنية غير المؤهلين كفاية.
- تجاوز المشرّع الجزائري -بخصوص تصحيح الألقاب المشينة- الممارسات الرمزية العنيفة من خلال السماح بتغيير اللقب المشين، غير أنّ الانتقاد بقي موجها إلى مضمون قائمة الأسماء المنصوص عليها في القاموس الوطني للأسماء.
- بيّن المشروع وجود اختلاف في التسيير الطوبونيمي في الفترة الاستعمارية نفسها بين مختلف الإدارات الفرنسية المتعاقبة على حكم الجزائر (الإدارة العسكرية/ الإدارة المدنية).
- بيّن المشروع وجود خلل في كتابة اللوحات الاشهارية، فمنها ما هو مكتوب بالعربية فقط، ومنها ما هو مكتوب باللاتينية فقط.
- بيّن المشروع أيضا وجود اهتمام رسمي مباشر وكبير بتسيير الحقل الطوبونيمي في الجزائر منذ الاستقلال، حيث إن أغلب النصوص المنظمة لها أخذت شكل مراسيم رئاسية، قوانين وقرارات وزارية مشتركة بين وزارتي الداخلية والمجاهدين، إضافة إلى بعض المراسيم التنفيذية، وهو ما يدل على أهمية أسماء الأماكن.
- أشارت نتائج المشروع إلى وجود بعض الهفوات في كتابة الأسماء باللغة العربية، بالأخص ما وجده في المرسوم تنفيذي رقم 21-128 مؤرخ في 29 مارس 2021، يعدّل ويتمم المرسوم رقم 84 365 المؤرخ في أول ديسمبر سنة 1984، الذي يحدد تكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الإقليمية.
- تبين دراسة النصوص القانونية التي تحكم تسمية الأماكن في الجزائر، أن نمط الكتابة بلغة واحدة، تفتقد إلى التشكيل اللفظي، يصعّب من عملية النطق السلس والسليم لهذه الأسماء كما يصعّب من عمل الإداريين القائمين على رسمها، وهنا يتم طرح توصية للسلطات العمومية بضرورة اعتماد التشكيل في النصوص القانونية القادمة لرفع اللبس عن طريقة النطق. وتوحيد نمط الكتابة.

ندوة داخلية في إطار مشروع البحث

رئيس المشروع:
محفوظ رسول، وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
أعضاء الفريق:
لعربي بن أعمارة، وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر
نورالدين مهوبي، وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر
كهينة شاكر، وحدة البحث حول النظم التسموية في الجزائر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

Division de Recherche : imaginaires et Processus Sociaux

Les champs littéraires en Algérie 2010_2020: acteurs, institutions, morphologies

Séminaire interne : Être écrivain en Algérie, 25 mai 2021 au CRASC

Depuis son lancement en juin 2019 par le professeur Hadj Miliani, dans sa version française et en janvier 2020 dans ses deux versions arabe et tamazight, le projet de recherche « Les champs littéraires en Algérie (2010_2020) : acteurs institutions, morphologies », s'est intéressé à la réalisation d'une enquête de terrain du champ littéraire en se basant sur deux axes principaux :

Le premier, s'est concentré sur les acteurs du domaine de la créativité littéraire, ainsi des ateliers ont été organisés sur l'écriture et l'édition en Algérie, au cours desquels des questionnaires ont été administrés aux écrivains et éditeurs, et des rencontres périodiques ont eu lieu pour présenter leurs visions sur l'industrie créative en Algérie.

Le deuxième, s'est focalisé sur la pratique de la critique littéraire présentée dans les blogs littéraires, les collections littéraires et la presse littéraire. Plusieurs journées d'étude, tables rondes et séminaires ont été organisés sur les thèmes de: la production littéraire en Algérie, l'édition en Algérie, les blogues littéraires, les dictionnaires et les anthologies la presse littéraire, la littérature, le cinéma et le théâtre en Algérie.L'ambition de ce travail était d'effectuer une étude comparative et croisée de cette produc-tion littéraire algérienne des trois langues afin de souligner ses caractéristiques, ses spécificités, les conditions de sa production, de sa diffusion et de sa réception en prenant en considération plusieurs thématiques de recherche constituant, selon les termes du Pr. H. Miliani, l'écosystème de cette littérature algérienne à savoir :

- L'être écrivain en Algérie
- Les dictionnaires et les anthologies littéraires en Algérie
- Les blogs littéraires de lecture et d'écrivains en Algérie
- L'édition en Algérie
- La pratique de la critique littéraire, journalis-tique et médiatique en Algérie

La méthodologie de ce travail s'est basée sur plusieurs outils qui varient entre recherches documentaires et enquêtes de terrain, organisa-tion d'ateliers et de séminaires et de workshops diffusion de questionnaires et enregistrement de podcasts d'entretiens avec des écrivains algériens.

Le travail a été largement réalisé par rapport aux objectifs fixés, car les rencontres et les sondages ont pu permettre d'accumuler des données importantes qui constituent la base du travail de valorisation et des livrables (numéro de revue, ouvrages et bases de données numériques). Une partie importante consistant en références bibliographiques et en sondages par secteurs impliqués dans la vie littéraire a été faite. Nous avons mené une étude croisée des corpus et des parcours afin de souligner les convergences et les divergences présentes dans ces deux derniers qui nous ont permis de répondre à plusieurs interrogations posées.

Quelques résultats

Le travail mené par les membres et les collaborateurs du projet en question, nous a permis d'aboutir à plusieurs résultats. Un résumé est proposé dans cette édition du courrier:

- la littérature algérienne est en perpétuelle mutation ; elle s'intéresse généralement à toutes les thématiques, et particulièrement aux thèmes socio-historiques ;
- elle est marquée par l'émergence de jeunes écrivains, notamment en langue arabe et beaucoup sont des femmes écrivaines ;
- elle est marquée par l'émergence de plusieurs genres inconnus de notre littérature comme le polar et le fantastique ;
- elle est marquée par l'émergence d'auteurs bilingues et trilingues, nourris de la littérature universelle, et imprégnés de la culture populaire algérienne et ouverts aux évolutions stylistiques actuelles ;
- elle est marquée par l'apparition des textes littéraires en arabe dialectal et en tamazight
- la précipitation des écrivains pour la publication ;
- une production littéraire profuse mais qui n'est pas cernée ;
- il y a une instabilité dans le champ littéraire algérien à cause de l'absence des critères et des valeurs de la différence.
- la création des prix littéraires (Mohamed Dib, Assia Djebar...) encourage et incite les jeunes écrivains à créer et à avancer ;
- le champ littéraire amazigh est réduit, et le livre amazigh évolue dans un espace géographique réduit (Tizi-Ouzou, Béjaia et Bouira) ;
- la littérature amazighophone se soucie beaucoup plus de sa place par rapport aux deux autres littératures francophone et arabophone. Notons aussi qu'elle est plus récente que les deux précédentes. Il faut noter que les écrivains algériens francophones, arabophones et amazighophones vivent tous les mêmes problèmes et rencontrent tous les mêmes obstacles ;
- les suppléments culturels et les revues littéraires gardent leur important rôle dans la promotion de la culture et de la littérature algérienne et la technologie a une grande influence sur la situation littéraire algérienne actuelle d'où la baisse de la vente des journaux et des revues littéraires. Cette situation invite l'écrivain algérien à s'adapter avec les nouveautés de son époque pour se développer
- aujourd'hui, plusieurs écrivains algériens payent pour être publiè, et la majorité des auteurs exercent les métiers de journalisme ou d'enseignement;
- la publication à compte d'auteur ou la

traduction d'un livre ne sont pas des critères de la qualité d'une œuvre, car c'est la qualité esthétique qui tranche .

- l'écrivain algérien se trouve en situation de difficulté lorsqu'il s'agit du le problème de la diffusion.
- l'Algérie vit une situation de pénurie éditoriale.
- le lecteur algérien choisit subjectivement un livre à lire, et le choix de lecture se fait par rapport au sujet présenté dans un ouvrage.
- le livre pour enfant aujourd'hui se voit de plus en plus concurrencé par les masses médias.
- les membres des blogs algériens sont de diverses nationalités, de divers horizons littéraires et culturels.
- la majorité des postes et des publications dans les différents blogs approchés, s'articulent autour des états d'âmes.
- il y a un excès dans l'expérience de la critique littéraire en arabe ;
- il y a une certaine liberté dans la présentation des lectures bien qu'on parle beaucoup plus de critique impressionniste que de critique journalistique.
- l'influence des pages de Facebook et leur contribution dans la création de ce qu'on appelle « les écrivains- stars ».

Chef de projet :
Hadj Miliani, Université de Mostaganem/CRASC (2019- 2021)
Leila Moussedek, Université de Mostaganem
Equipe de recherche :
Mohamed Daoud, Université Oran1
Fouzia Boughandjour, CRASC
Ahmed Chernouhi, CRASC
Nadia Bentaifour, Université de Mostaganem
Mohand Akli Salhi, Université de Tizi Ouzou

Unité de Recherche sur les Systèmes de Dénomination en Algérie

Patrimoine onomastique culinaire en Algérie : origines, signification(s), variation(s)

Photo prise lors des journées consacrées au couscous algérien, au Palais de la Culture Moufdi-Zakaria à Alger, du 17 au 21 décembre 2020

La cuisine algérienne est d'une richesse remarquable, et ce, grâce aux différences culinaires des multiples régions de ce pays-continent qu'est l'Algérie. Cette cuisine reflète son histoire et les noms de plats sont un parfait témoin des nombreuses civilisations qu'a vu défilé ce pays. Cette richesse culinaire est peu valorisée en dehors des foyers. Il s'agit d'un patrimoine transmis de génération à autre (de mère en fille ou de grand-mère à petite fille, etc.), de même que par des chefs cuisiniers professionnels et des amateurs qui le confie au grand public grâce à des livres de recettes, mais aussi par le biais de leurs comptes ou pages sur les réseaux sociaux (Facebook, Instagram, Tik Tok, etc.), ou encore via leurs chaines YouTube. Mais qu'en est-il des travaux scientifiques qu'ils lui sont consacrés ? Ils sont peu nombreux qu'ils soient d'ordre linguistiques, historiques sociologiques ou anthropologiques, c'est d'ailleurs ce qui nous a poussé à entamer une recherche dans le domaine de l'onomastique culinaire en nous interrogeant principalement sur l'origine la signification et la variation des noms de plats traditionnels algériens. Nous résumons l'objectif principal de cette étude dans ce qui suit

Quelles origines linguistiques pour ces noms de plats ?

- Les noms de plats traditionnels ne seraient-ils pas des vecteurs de l'histoire riche et mouvementée et des civilisations passées de l'Algérie ?

- Ne joueraient-ils pas le rôle de marqueurs identitaires et culturels pour le peuple algérien et sa nation ?
- Quelles sont les caractéristiques sémantiques de ces noms de plats ?
- Quelles sont les causes de la variation lexicale dans les appellations culinaires en Kabylie ? Ce phénomène est-il très présent dans ce territoire?
- La dénomination d'un plat varie-t-elle d'une ville à une autre, d'une commune à une autre, d'un village à un autre ou d'une tribu à une autre? Dit d'une autre manière, la dénomination change-t-elle d'un milieu à un autre : citadin/rural ?
- Quelles sont les types de variations existants dans ce territoire ? Ces variations renvoient-elles sémantiquement parlant à la même signification ?

Ces interrogations nous ont conduits à explorer des pistes de la linguistique descriptive, de la lexicologie, de l'onomastique et des sciences humaines et sociales qui lui y sont connexes, en particulier la sociologie, l›anthropologie et l›histoire. Nous avons donc adopté une méthodologie rigoureuse pour essayer de résoudre notre problématique.

Dans un premier lieu, nous avons collecté une série de corpus, trois pour être précis, un corpus global regroupant les noms de plats traditionnels algériens un corpus spécifique qui a trait aux noms insolites de plats et enfin un dernier, récolté par le biais d'un questionnaire, qui réunit l'ensemble des variations dénominatives culinaires en Kabylie.

En deuxième lieu, nous avons adopté plusieurs approches pour analyser l'ensemble de ces corpus :

- une approche descriptive qui nous a permis de suggérer des significations aux noms de plats et de décrire linguistiquement la variation dans les appellations culinaires en Kabylie.
- une approche géolinguistique qui nous a aidé à mettre en évidence la variation dénominative culinaire sur des cartes géographiques thématiques à l'aide du logiciel Mapinfo.
- une approche taxinomique qui nous a conduit à élaborer des séries thématiques pour savoir quelles sont les catégories sémantiques qui ont servi à former le système dénominatif culinaire algérien .
- une approche statistique qui, elle, a intervenu dans notre analyse pour savoir, entre autres, quelle est la langue qui a le plus servi à nommer ces plats et quelle est la catégorie thématique qui prédomine dans le corpus étudié.

Cette démarche nous aura permis d'avoir ainsi une idée globale du fonctionnement du paysage dénominatif culinaire algérien. Ainsi, les noms de plats algériens ont pour substrat la langue berbère et la langue arabe en grande majorité, la langue turque, espagnole et française y ont laissé leur empreinte de manière très accessoire. Ces noms nous renvoient à plusieurs catégories : des noms qui découlent de la méthode de préparation du plat de sa texture, de sa forme. Des noms qui rappellent des toponymes ou des noms de personnalités, etc.

Ce projet nous aura également aidé à retracer l'histoire, la culture et les traditions du peuple algérien à travers des noms chargés de sens, de symboles et d'identité. La composition des plats guide la personne dans le choix des noms. Ainsi, les actes donnés récurrents traduiraient dans des termes symboliques sur la table et dans les casseroles, les structures relationnelles et mentales d'un groupe social comme si ce groupe inventait un langage de la réalité sous-entendue. Les noms donnés aux plats ont accès à cette dimension sociale et culturelle implicite. Nous avons également démontré la richesse de la variation dénominative en Kabylie. La variation lexicale est en effet très présente dans la dénomination des plats kabyles, nous avons constaté qu'un seul plat pouvait avoir plusieurs noms, cela dépend de sa localisation géographique.

Chef de projet :
Lynda Mounsi, Université Abderrahmane Mira de Bejaia
Equipe de recherche :
Salim Gasti, Université de Strasbourg
Salah Bayou, Université de Batna 1

التظاهرات العلمية

إضاءات التاريخ المغاربي الوسيط حول التراث اللاّمادي

الثلاثاء 15 مارس 2022

لامية فارالذهب
باحثة بالمركز

إضاءات التاريخ المغاربي الوسيط حول التراث اللاّمادي، 15 مارس 2022

نظّم قسم البحث المخيال والسيرورات الاجتماعيّة، بمقر المركز، يوم 15 مارس 2022، وبمشاركة ثلّة من الباحثين، ندوة نقاشية موسومة «إضاءات التاريخ المغاربي الوسيط حول التراث اللاّمادي»، والتي تدخل ضمن النشاطات العلمية لمشروع البحث «ألف سنة من الأدب بلغة المغربي» الذي يشرف عليه عبده ليمام. افتتح جلسات هذه الندوة عبد الوهاب بلغراس، مدير قسم البحث، إذ بيّن أهميّة هذه المبادرة العلميّة التي تدور محاورها حول الشعر والشعر الملحون والألسنيّة اللغويّة في سياقه المحلّي والمغاربي وما تحمله من محتويات تساعد على مقاربة التراث، وقدّمت لامية فارالذهب إشكالية المشروع التي يسعى لتناول موضوع اللسانيّات في المنطقة المغاربيّة خلال مدّة تقارب 1000 سنة بناء على مخطوطات تساعد على التعرّف على هذا الماضي اللساني المغاربي من خلال أدبه.

من جهته، قدّم حيرش بغداد محمد حوصلة عن اهتمامات القسم وأهميّة المشروع في الحفاظ على التراث اللغوي، وعرض عبده اليمام مداخلة عنوانها « لحظة تحرّر اللغة البونيقيّة الجديدة في المنطقة المغاربيّة القرن 8م11-م: شهادات ألسنية»، استهلّها بطرح إشكاليات لغويّة نظريّة تتعلّق بثنائيّة اللّسانيّات (دياكرونيكية/ سانكرونيكية)، كما تناول الجانب التّاريخي الأكثر غموضا في مسار تطوّر اللّغات بالمنطقة المغاربيّة وكيفية تحوّلها من البونيقيّة أي العاميّة القديمة أو ما يصطلح على تسميته بـ«المغاربي»، أي العاميّة الحديثة عبر التّواصل مع اللغة العربيّة، بناء على ما يعرف عند علماء اللسانيات الاجتماعيّة بظاهرة «التفرّد اللغوي» ما بين القرن 8م إلى القرن 11م.

من جهته قدّم عمارة علاّوة مداخلته حول «تفكير في اللغة العربيّة للمغرب الأدنى» أو ما يسمّى «إفريقية» حسب الكتابات الأثريّة والمسكوكات والنصوص ما بين القرن

09 والقرن 16ميلاديين. ودعّم أطروحته بشهادات لكتابات أثريّة تؤكّد وجود اللغة اللاّتينيّة في الإدارة خلال أزمنة تعود إلى الفترة ما بين القرن 07 م و11م ميلادي والتي شهدت تطوّرا ملحوظا في الجانب اللساني، ولقد لعبت هذه اللغة حسب الباحث دورا مهمّا في التعامل بين رجال الدّين ورجال الدولة حتى فترة وجود العرب الهلاليين، تمّ عرض نصوصا علمية تدلُّ على اللغة المستعملة في المنطقة في تلك الفترة، منها ما كتب باللّسان البربري بأنواعه المختلفة، ومنها ما دوّن بلحن أوكلام العامّة، أوما سمّاه أيضا بكلام أهل المدن أوكلام عرب الأندلس، ودعا في الختام إلى دراسة أدقّ للمصطلحات المتداولة والتي تعود إلى ما قبل التّعريب والمستمدّة، حَسْبَهُ، من اللغة البونيقيّة.

أمّا هند بلخير فقد تناولت مساهمتها «فقه النّوازل ودوره في توثيق لغة الحياة اليوميّة لسكّان شمال إفريقيا»، المدوّنة في كتب فقه النّوازل لقضاة الأندلس والمغرب العربي، نذكر على سبيل المثال، «الدرر المكنونة في نوازل مازونة» لـيحيى المازوني، أين تمّ العثور على نصوص باللغة العاميّة. وفي السّياق نفسه، جاءت مداخلة نحّاس محي الدّين حول «مسلك النوازل من أجل إضاءة أحسن للبحث التراثي والسوسيولوجي: عناصر بيبليوغرافية» تحدّث فيها عن تحقيق كتاب نوازل قسنطينة للشّيخ الفقّون القرن 17م-18م المؤلف من طرف الأستاذين هوّاري تواتي وعائشة بلعابد مذكرا بالعمل الذّي قام به جاك بيرك حول نوازل مازونة، ومؤكدا أنّ النّوازل مصدر هام لمعرفة تاريخ المجتمعات المغاربيّة.

من جهتها، عرضت حميدة نسيمة مساهمتها حول «التراث العامي المكتوب في المخطوطات والفروع العلميّة ذات الصّلة. عرض حالة لعمل ميداني بالجنوب الجزائري»، وقد بيّنت معالم المدوّنة الميدانية ذات الصّلة بالتّراث العامي وقدمت بعض النتائج المستخلصة من تجربتها الميدانية. وعرض سرقمة عاشور العمل الميداني الجماعي المنجز في بعض الخزائن للمخطوطات بالجنوب الغربي في مداخلته المعنونة «الألفاظ والتّراكيب العاميّة في الأدب الشّعبي والمنطوق الشّفوي الجزائري المدوّن: من خلال عمليّة مسح لعدد من الدّراسات والمخطوطات».

وقدّم مولاي امحمّد مداخلة حول «الدّارجة في كتاب المقطعات الششتريّة لأحمد زروق الفاسي»، وهو مخطوط في التصوّف، توجد نسخة منه في الخزانة الملكيّة بالرباط، وأخرى بالهيئة العامة للأوقاف بليبيا، حيث أثار الباحث مشكلة الوصول إلى المخطوطات التي تستحوذ عليها العائلات والهيئات غير الرّسميّة كما أشار إلى وجود عيّنات تخدم المشروع في مكتبات خارج الجزائر يصعب الوصول إليها من طرف الباحث بمفرده. وقدّم فيصل بلقلفاط مداخلته حول «مناهج مجرّبة من أجل الحفاظ على التراث المغاربي-الأندلسي»، إذ بيّن معالم بوابة التراث الثّقافي الجزائري التي تحتوي على كل التراث الموسيقي الوطني والأدبي الثّقافي الجزائري وقد أشرف شخصيّا على جمع وإحصاء وتصنيف مما يقارب 1000 سنة من الأدب الثقافي الجزائري بما فيه التراث الأندلسي.

وتدخّل في الأخير نذير معروف مقدّما حوصلة نقدية تركيبية حول إشكالية التراث واللغة واللسانيات في الانثروبولوجيا المغاربية، مبرزا الغاية من مثل هذه المشاريع التي تناقش قضايا اللغة المغاربيّة المشتركة في شكل نقدي، منبّها إلى المخاطر والانزلاقات الإبستمية في مثل هذه المواضيع، وهذا الوضع يقتضي عملا ميدانيّا وشراكات علمية للمؤسّسات الوطنيّة. وبالمناسبة نفسها، قدّم نذير معروف ديوان الحوزي الذي قام بطبعه مؤخّرا، المكتوب بالعاميّة الخاصّة بهذا النوع من الشّعر الشّعبي الموافق للقرن 18م، أي قبل دخول الاستعمار الفرنسي ومبيّنا تأثير لغة المستعمر على اللّغة العاميّة.

ميّز هذه الندوة النقاشيّة الثرية الطّابع الاستكشافي الذي تدعّم بحضور تخصّصات معرفية متعدّدة، تشمل مؤرخين مهتمين بمختلف الحقبات التاريخيّة، وقانونيّين مشتغلين بالقضاء الذين عملوا على نوازل مختلفة، وعلماء الأنثروبولوجيا الذين يبحثون في هذه الفترة، واللغويين المتخصّصين في المناهج اللسانيّة المتعدّدة وقد كانت الغاية أساسا تسليط الضّوء على هذه الظّواهر اللغويّة المعقّدة، ومقاربة جوانب من التاريخ الثّقافي والتراث غير المادّي انطلاقا من محاولات تجديد الأسئلة.

التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة، 19 مارس 2022

التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة

السبت 19 مارس 2022

فؤاد نوار
باحث بالمركز

ننظّمت الندوة الجهوية لجامعات الغرب الجزائر، بالتعاون مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الملتقى الوطني حول مسار تطوّر التعليم العالي في الجزائر، وقد مثلت هذه التظاهرة العلمية التي تدخل في إطار برنامج وزارة التعليم العالي للاحتفاء بالذكرى الستين للاستقلال فرصة لمواصلة النقاشات أكاديمية حول الانجازات التي حقّقتها جامعات الجزائر وفاعلوها في شقها الكمي والنوعي، كما كان هذا الملتقى مجالا معرفيا لتسليط الضوء على الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يتوجّب مواجهتها من أجل ضمان توافق قطاع التعليم العالي مع مقتضيات التنمية الوطنية (محليا) وجودة التعليم (دوليا).

نقدّم في هذه الورقة ملخصا للنقاشات التي دارت بين الحضور حول مضامين المداخلات التي ألقاها المحاضرون المشاركون في فعاليات هذا الملتقى الوطني.

نقاشات الجلسة الأولى: سمحت مداخلات الجلسة الأولى التي اعتنت بدراسة مسار تطوّر التعليم العالي في الجزائر بشكل خاص والتعليم بشكل عام بالوقوف على تأثيرات الصدمة الاستعمارية على مؤسسات التنشئة المعرفية التي كانت موجودة في الجزائر قبل 1830كما سمحت أيضا بالوقوف على مظاهر المواجهة بينها وبين منظومات المعرفية الاستعمارية (التربية/المدرسة، الصحة، الدين الاسلامي ومؤسساته) وتأثيراتها على التغيرات التي عرفتها مسارات تشكل النخب بعد الاحتلال، ولعل بداية القرن العشرين الموافق لتأسيس جامعة الجزائر، ومسارات تشكل النخب الوطنية التي رافقت مسار تكوّن الوعي لدى الحركة الوطنية (بداية القرن العشرين إلى منتصف سنوات 1950) والثورة التحريرية (إضراب الطلبة).

أهم التساؤلات:

رغم الجهود العلمية للمؤرخين والأنثروبولوجيين والباحثين في مسارات تطوّر التعليم العالي في الجزائر قبل الاستقلال إلا أنّ هذه المحطة من التاريخ لا تزال تتطلّب مواصلة البحث من أجل إنتاج تراكمات المعرفة التاريخية حول: النخب الجزائرية والجامعة ومسارات تشكّلها قبل 1962، انتقائية التكوين في التعليم العالي بالجزائري قبل 1962 (انتقائية الخريطة التكوينية، انتقائية الأصل الاجتماعي المناطقي أو الجهوي، اللغوي، ...) خصوصا في السياقات المحلية، استراتيجيات العائلات الجزائرية في التكوين العالي خلال الفترة الاستعمارية

الطلبة الجزائريون في الجامعات قبل 1962، الانتقالات الجغرافية ومسارات تشكّل النخب الوطنية

نقاشات الجلسة الثانية حول إصلاحات التعليم العالي في الجزائر: ناقشت الجلسة الثانية إصلاحات التعليم في الجزائر من خلال تسليط الضوء علاقته بالنموذج التنموي مع نهاية ستينات القرن الماضي (الثورة الصناعية، الثورة الزراعية الثورة الثقافية: خطابات الميثاق الوطني)، وعالجت رهانات الاستعجال التي أوكلت للجامعات الجزائرية من خلال تسريع إنتاج النخب العلمية والتقنية والإدارية من أجل ضمان تأطير النموذج التنموي لدولة الاستقلال وأطّرت ملامحه من خلال برامج التخطيط التنموي، ووصولا إلى إصلاحات بداية الألفية الثانية الموافقة لتبني نظام ليسانس/ ماستر/ دكتوراه.

أهم التساؤلات: تقييم مخرجات التعليم العالي في الجزائر (الفاعلون/ الانتاج المعرفي/ النخب العلمية) وتأثيراتها على النماذج التنموية التي تبنتها الجزائر خلال ستين سنة من الاستقلال، تقييم آليات تسيير مؤسسات التعليم العالي خصوصا بعد دمقرطته وجمهرته (خلال السنوات الأخيرة)، تقييم تطوّر الخريطة التكوينية في علاقاتها مع المعطى الديمغرافي والمعطى السوسيولوجي وتطوّر منظومة المهن وتعدّد مؤسساته، تقييم جاذبية العلمي العالي وتخصّصاته في ظل الخارطة التكوينية العالمية التقسيمات الاجتماعية الجديدة للعمل، البحث في مسارات تشكل النخب التي سيرّت الجامعة ورافقت تطوّرها ...سؤال الأخلاقيات المهنية وفاعلو المؤسسات الجامعية.

نقاشات الجلسة الثالثة حول المدارس العليا ورهاناتها اليوم. أوجدت الخريطة التكوينية في الجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال المدارس العليا والمعاهد وقد أوكل لها دور هام في إطار ضمان جودة التعليم العالي ومخرجته في الجزائر.

أهم التساؤلات: تمثل هذه المؤسسات نماذج تكوينية تسرعي البحث في سياقات إنتاجها (السياقات التنموية، الاجتماعية، الثقافية) من أجل فهم الأدوار النخبوية التي أوكلت لها ودراسة مخرجاتها وفاعليتهم في علاقاتهم مع النماذج التنموية المسطّرة خصوصا في ظل مجهرة التعليم العالي وتنامي رهانات الرفع من تشغيلية حاملي شهاداتها في سوق الشغل. يمثل أيضا تكييف البرامج التكوينية ونوعية التأطير في هذه المؤسسات ونوعية الطلبة مسالك بحثي ضروريا للوقوف على الرهانات (المحلية، الوطنية، الدولية) التي تواجهها المدارس العليا وعاهدها في الجزائر بعد 60 سنة من الاستقلال.

نقاشات الجلسة الرابعة حول البحث العلمي وتشغيلية حاملي الشهادات الجامعية: ناقشت الجلسة الأخيرة نتائج تحقيق ميداني أجراه فريق من باحثي مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (مشروع أنجز ضمن مشاريع التعاون الجزائري التونسي) حول مسألة المصير المهني لخريجي التعليم العالي في الجزائر، واستندت المداخلة إلى معطيات ميدانية لعيّنة مسّت 1000 متخرجا جامعيا (تحقيق كمي وكيفي). بينت المداخلة أهم العناصر التي تتدخل في التأثير على مسار الإدماج المهني والرفع من قابلية تشغيل حاملي الشهادات الجامعية، وأهم قطاعات تشغيل حاملي الشهادات الجامعية، ونوعية عقود الشغل المتاحة لهم ومسارات ضياع تأهيل الشهادات الجامعية وبطالة حاملها. كما بين تأثر ذلك بالخريطة التكوينية الانتقائية التي تنتج جمهرة للتعليم العالي في تخصّصات معرفية دون أخرى.

أهم الاسئلة: طرحت العديد من الأسئلة حول هذا التحقيق الميداني سواء تعلق الأمر بالبروتوكول المنهجي ومؤشراته المعتمد عليها في تحليل الإدماج المهني، أو علاقة الخريطة التكوينية بمتطلبات سوق الشغل المحلي والوطني، مسألة التوجيه الجامعي تنامي تأنيث التعليم العالي خصوصا خلال العشريتين الأخيرتين..

اختتم هذا اللقاء العلمي والاحتفالي بالذكرى الستين لاستقلال الجزائر بالتذكير بضرورة تثمين مخرجات هذه التظاهرة العلمية، كما ثمّن المشاركون نوعية النقاشات التي تنمّ عن نوعية الحريات الأكاديمية التي تتمتع بها الجماعة العلمية في الجامعات الجزائرية.

La ville au temps de la Covid-19 Quelles analyses et quelles approches pour la fabrique urbaine de demain ?

10-12 mai 2022

Najet Mouaziz Bouchentouf
USTO-MB, Oran

Colloque : La ville au temps de la Covid-19 ?
Quelles analyses et quelles approches pour la fabrique urbaine de demain?

L'Université des Sciences et Technologies USTO-MB, Oran en partenariat avec le Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, CRASC-Oran ont organisé un Colloque international pluridisciplinair portant sur « La ville au temps de la Covid.19. Quelles analyses et quelles approches pour la fabrique urbaine de demain , le 10,11 et 12 mai 2022. Ce colloque est une initiative de Najet Mouaziz-Bouchentouf et de Fadila Kettaf. L'argumentaire repose sur le postulat que la ville en tant que cadre de vie dominant, a été profondément affectée par les restrictions imposées pour contenir la pandémie. Lors de la diffusion de l'appel à communication en avril 2021, une année s'était écoulée depuis le 11 mars 2020, date à laquelle l'OMS a déclaré la pandémie mondiale. Ce recul d'un an a été jugé suffisant pour interroger les transformations subies par les composantes physiques humaines, économiques et sociales de la ville durant cette période exceptionnelle .

Cette manifestation scientifique, pluridisciplinaire, visait le questionnement de quatre axes de réflexions privilégiés à savoir : la forme urbaine et les espaces publics, le logement et la vie familiale, le travail et les revenus des familles et enfin l'histoire et les mots de la ville.

Durant trois journées, 24 communications ont été présentées en sessions plénières, tandis que 15 interventions ont été partagées en tables rondes parallèles, réunissant plus de soixante chercheurs de profils variés et de différentes villes, restituant et analysant des situations de plusieurs pays et continents. En mai 2022 le trafic aérien vers et au départ de l'Algérie était restreint, le colloque s'est tenu en mode hybride, une partie des communications s'est faite en distanciel par visioconférence. Les tables rondes ont été conçues comme un moment privilégié de discussion et de partage. Pour cela, le temps de parole y a été volontairement réduit à 15 minutes, permettant de dégager davantage de temps pour le débat, lequel a été animé et enrichi par les intervenants spécialement invités à cet effet.

La littérature étant la discipline fédératrice, l'ouverture du colloque ne pouvait se faire que par une relecture de la Peste de Camus et d'autres textes sur la circulation du virus et la paralysie de la Cité

(Zohra Bouchentouf-Siagh). Oran, lieu du colloque, a été présentée et mise en scène à travers son urbanisme faisant face aux épidémies par les initiatrices de ce colloque qui ont fait une lecture historique et analytique mettant au jour l'impact des épidémies qu'a vécues la ville sur la forme urbaine et les aménagements édilitaires depuis la peste de 1542 (première période espagnole) jusqu'à nos jours. La plénière introductive s'achève par l'intervention de Elkin Velasquez Monsalve de UN-Habitat qui établit le lien entre le développement durable, la ville et l'après-pandémie dans le contexte de l'Amérique Latine.

Les sessions réunissent les interventions par thème, elles ont l'avantage de varier les contextes. elles ont l'avantage de varier les contextes. Ainsi l'évolution des concepts et méthodes de l'urbanisme à la une de la Covid-19 abordent les cas brésiliens français et chinois. Les espaces extérieurs et ouverts désertés durant les périodes de confinement ont été l'objet d'analyse de la session 2. Autant l'agriculture urbaine et la résilience alimentaire (Outumaoro en Polynésie Française, Algérie) que la fréquentation des jardins (Constantine) et le rapport entre la pollution atmosphérique, la forme urbaine et la circulation du virus y ont été présentés (Alger).

Les modes et lieux de travail, ainsi que les pratiques commerciales et l'emploi, en période pandémique sont soumis au questionnement dans quatre communications sur les fonctionnaires français et émiratis, l'emploi des jeunes au Cameroun et le devenir de l'espace bureau en Algérie Le logement, lieu du confinement par excellence, n'est pas en reste, la session quatre. lui a été dédiée par un regard sur la multifonctionnalité des logements, et les effets de la crise sur les dynamiques territoriales en France, sur l'architecture de l'espace habité au Sud algérien, et enfin sur vivre le confinement dans les cours communes des quartiers populaires de Ouagadougou.

La session sur la mobilité, l'environnement et le confort s'est attelée à exposer le projet d'urbanisme pandémique dans les villes intermédiaires françaises la simulation numérique de la mobilité piétonne dans le campus de Jijel en temps de Covid-19 et le bruit nocturne et la qualité du sommeil en périodes de confinement à Constantine et à Sétif. La dernière session a réuni des propos sur l'attitude des ménages vulnérables d'Abidjan face à la mesure de lavage des mains, sur la représentation de la Covid-19 dans les réseaux sociaux en Algérie et enfin sur les échos urbains des langages scéniques des murs de Jijel durant la pandémie.

La clôture du colloque a été marquée par la restitution des travaux par les rapporteurs des différentes sessions et tables rondes, suivie d'un mot de synthèse, soulignant l'importance du renouvellement des questions de recherche portant sur l'organisation urbaine et les crises.

Littérature, cinéma et théâtre en Algérie : entre passé et présent

21 juin 2022

Leila Moussedek
université de Mostaganem

Littérature, cinéma et théâtre en Algérie : entre passé et présent

Ce séminaire se voulait un hommage au professeur Hadj Miliani. Il a été organisé à l'approche du premier anniversaire de sa disparition survenue le 02 juillet 2022. Il s'est inscrit dans le cadre du projet intitulé « Les champs littéraires en Algérie 20102020- acteurs, institutions morphologie », qui, depuis son lancement en juin 2019, dans sa version française et en janvier 2020, dans ses deux versions arabe et tamazight par le Pr Hadj Miliani, s'est intéressé à la réalisation d'une enquête de terrain du champ littéraire en Algérie à travers différentes approches et méthodes de travail en se basant sur deux axes principaux :

Le premier axe s'est concentré sur les acteurs du domaine de la créativité culturelle ; ainsi des ateliers ont été organisés sur l'écriture et l'édition en Algérie au cours desquels des questionnaires ont été distribués aux écrivains et aux éditeurs, et des rencontres périodiques ont eu lieu pour présenter leur vision sur l'industrie créative en Algérie.

Le deuxième axe de ce projet s'est focalisé sur la pratique de la critique littéraire présentée dans les blogs, les collections et la presse littéraires. Ce travail s'est basé sur plusieurs outils méthodologiques qui ont varié entre recherche et enquête de terrain, organisation d'atelier et de séminaire, diffusion de questionnaire et enregistrement de podcast d'entretiens avec des écrivains algériens.

Le séminaire intitulé : « Littérature, cinéma et théâtre en Algérie : entre passé et présent » a envisagé de souligner les différents et les multiples rapports reliant la littérature algérienne aux deux expressions et pratiques artistiques à savoir : le théâtre et le cinéma. Il a visé aussi à retracer l'histoire de l'interaction entre la littérature algérienne et les expressions cinématographiques et théâtrale afin de cerner les caractéristiques et les spécificités de leur relation ; ce qui nous a permis de définir les principaux repaires de ces parcours croisés. Il a revêtu d'un aspect interdisciplinaire, caractérisant les différents travaux et réflexions du Pr Hadj Miliani qui vénérait la fulgurance du regard croisé, maîtrisait l'art de transmettre le goût exquis du savoir et de la recherche, dévorait la culture et possédait la flamboyance d'un savoir sans limites.

Hadj Miliani était et restera un rayon de soleil qui sublimait et sublimera le paysage culturel national et international.

Le programme de cette rencontre s'est articulé autour de deux séances : la première séance intitulée : « Le théâtre en Algérie : histoire situations, caractéristiques et rôles » a été consacrée dans un premier temps à des communications abordant l'histoire du théâtre algérien, les rôles de ce dernier ainsi que ses caractéristiques variant entre l'engagement, le militantisme et l'humanisme, dans un second temps, des interventions présentées comme des expériences personnelles mais professionnelles dans le domaine théâtrale en Algérie et qui sont liées à l'écriture du scénario et à la formation théâtrale comme une pratique thérapeutique.

Les intervenants de cette première séance sont :

- Waciny Laredj (Ecrivain, Professeur des universités) : L'adaptation théâtrale, attentes de l'auteur et les choix de la mise en scène.
- Bouziane Benachour (Ecrivain) : Le théâtre algérien : entre engagement collectif et quête de l'humain
- Fariza Chemakh (Université de Tizi Ouzou) : Le théâtre amazigh, de la littérature orale à la scène professionnelle.
- H'mida Ayachi (Journaliste) : le texte et le théâtre du désespoir, réflexion autour de l'expérience théâtrale et romanesque.
- Abdelkader Djeriou (Artiste, metteur en scène) : L'écriture du scénario, sources et enjeux.
- Sami Allam (artiste) : Cinéma et théâtre amazigh : entre art et militantisme.
- Ahmed Chernouhi (CRASC) : Lecture de l'ouvrage « Faire du théâtre en temps de guerre. Algérie 1950- 1962 » de Hadj Miliani.
- Samir Zemouri (comédien et metteur en scène) La formation théâtrale en Algérie : expression artistique et pratiques thérapeutiques.

La seconde séance de ce séminaire intitulée « La littérature algérienne entre l'adaptation cinématographique et télévisuelle /regard sur le septième art en Algérie », s'est intéressé dans un premier temps, à la production littéraire algérienne adaptée au cinéma ou à la télévision et s'est interrogée dans un second temps, sur la situation du septième art en Algérie en soulignant les multiples problèmes et obstacles que rencontre ce domaine tout en tentant de proposer des solutions et des issues.

Les intervenants de cette seconde séance sont

- Hafid Boualam (Metteur en scène et scénariste) Réalités et utopies de la relance du cinéma en Algérie
- Hanane El Bachir (Université d'Oran 2) Quand le cinéma puise dans la littérature: imaginaires transpositions et recréation. (Cas du roman «Vivre au Paradis, d›une Oasis à un bidonville» de Brahim Benaicha, adapté au cinéma par Bourlem Guerdjou.
- Khadidja Benammar (Université de Mostaganem) : Le cinéma comme voix narrative et influence de « l'artialité » dans l'œuvre d'Assia Djebar.
- Amel El Bachir (Université d'Oran 2) : Du roman à l'écran : Les techniques cinématographiques dans le film «Ce que le jour doit à la nuit» de Alexandre Arcady, adapté du roman de Yasmina Khadra.
- Leila Moussedek (Université de Mostaganem) Entretiens et discussions avec des professionnels sur le 7ème art en Algérie dans la cadre du FOFA.

ملتقى علمي الجزائر، مجتمع، أمة وتسمية02-03 جويلية 2022

ملتقى علمي الجزائر، مجتمع، أمة وتسمية

03-02 جويلية 2022

بوجمعة عزيري
المحافظة السامية الأمازيغية

نظّمت المحافظة السامية للأمازيغية، تحت رعاية السيد والي ولاية وهران، وبالشراكة مع جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد ، ومركز البحث العلمي والتقني في علم الانسان الاجتماعي والثقافي (CRASC). والمجمع الجزائري العلمي لأسماء الأعلام (SASO) الملتقى العلمي « الجزائر: مجتمع، أمة وتسمية «، في مقر المنظمة الوطنية للمجاهدين بوهران ، يومي 2 و 3 يوليو 2022 وقد توافق هذا الحدث مع الذكرى الستين لاستقلال الجزائر، وكذا البرنامج الرسمي للأنشطة الثقافية والعلمية للدورة التاسعة عشر لألعاب البحر الأبيض المتوسط.

عكس هذا اللقاء العلمي أهمية البحث في الأنظمة التسموية في الجزائري وفق مقاربات متعدّدة وتخصّصات علمية مختلفة، وبيّن دور هذه المباحث العلمية ذات الصلة بإشكاليات هذه الموضوع في مناقشة قضايا الهوية الوطنية، وعلاقتها بالجزائر وماضيها، ومساراتها الثقافية والرمزية واللغوية. يجدر التذكير أنّ الأنوماستيكية (علم أسماء الأعلام) - بوصفها ميدانا بحثيا مهما في العلوم الاجتماعية والانسانية تلعب دورا مهما في ترقية الوعي بمظاهر الهوية والمسألة اللغوية وسؤال المواطنة، وتحفّز على تنامي الشعور بالانتماء المكاني والزماني (الأمة الجزائرية) في بعدها الوطني.

تعتبر معرفة اللغات الوطنية، وفي هذه الحالة اللغة الأمازيغية خصوصا، أمرًا أساسيًا للبحث في أصول الأسماء المختلفة من حيث جذورها التاريخية العميقة، إذ يمكن للشراكات العلمية بين المحافظة السامية للأمازيغية (HCA) ومراكز البحوث، ولا سيما CRASC والجامعات أن تسهم في إنتاج المعارف وتنفيذها إجرائيا ضمن إطارها الوطني وسياقاتها المحلية وبعدها الإقليمي،فمسألة التسمية وإعادة التسمية، في معانيها وأصولها وظروف إنتاجها وإضفاء الطابع الرسمي عليها وكتاباتها المقننة باللغات الوطنية والأجنبية هي مسألة حساسة وتتطلّب التحكّم في الخطاب العلمي ومخرجاته البحثية، والمساهمة المؤسسية من حيث توحيد الكتابة والتسمية بنظام موضوعي وطني.

من جهة أخرى، يعتبر إنشاء المجمع الجزائري العلمي لأسماء الأعلام (SASO)، وهي أول جمعية مكرسة للدراسة العلمية لأسماء الأعلام في العالم العربي وفي إفريقيا، حدثا تاريخيا وثقافيا وعلميا مهما في الجزائر، لكونه يساهم في ترسيخ مفاهيم الهوية الأنوماستيكية الجزائرية بأبعادها التاريخية القديمة الأصيلة والإسقاطات الحديثة الأكثر أصالة. ولهذا السبب نعتبر أن الوقت قد حان لكي تبنى الجزائر في إطار سيادتها السياسية واللغوية، إطاراً استراتيجياً حول مسألة التسمية وإعادة التسمية لفضاءاتها الجغرافية والمؤسساتية، بما يتماشى والتسيير الحديث لأراضيها لأقاليمها، وسكانها واقتصادها وعلاقاتها والدولية، وهذا يعني إدراج أنظمة التسمية الجزائرية في مشروع

التنمية الوطني المتعدد القطاعات.

ولهذا السبب أيضًا صاغ المشاركون مجموعة من التوصيات ذات الصلة بمخرجات المشاريع البحثية والتجارب الميدانية، وقد تمثّلت في:

1. ضرورة إنشاء لجان متعدّدة التخصصات للنظام التسموي في الفضاء العام من خلال نظام يقوم بتوحيد وتعديل وكتابة الأسماء الجزائرية.
2. تشجيع الملتقيات العلمية والندوات المتخصّصة في موضوع الأنوماستيكية ومعرفة الأصول التسموية لمناطق مختلفة مما يسمح بوضع دليل منهجي يساعد على جمع ومعالجة البيانات الخاصة بالأنوماستيكية الجزائرية المنجزة من طرف فرق بحثية متعددة التخصّصات: التاريخ، والجغرافيا، والقانون، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والأدب، وتكنولوجيا المعلومات، إلخ.
3. ضرورة إنشاء موارد جزائرية متخصّصة في علم الأسماء (الأنوماستيكية) في مختلف المجالات، وفي أصولها اللغوية المتعدّدة مدعومة بقاعدة بيانات تفاعلية مدعومة بقاعدة بيانات تفاعلية لتثبيت نتائج الدراسات التي حصل عليها الباحثون ولتقديم نتائج البحث إلى المؤسسات الوطنية المتخصّصة في مجال تسمية الأماكن وإعادة التسمية، مثل الإدارات العامة، والمؤسسات التعليمية.
4. تعزيز وحدة البحث في النظم التسموية بالجزائر CRASC, Rasyd)، من خلال الدعم بفرق بحثية إضافية في تخصصات جديدة: الأنوماستيكية اللغوية الأدبية والفنية، الأنوماستيكية السياسية، والأنوماستيكية الرقمية، والأنوماستيكية الرياضية إلخ.
5. تضافر جميع الجهود مع السلطات العامة لتنفيذ أحكام القانون الذي يعاقب التمييز وخطاب الكراهية، من خلال استخدام الأسماء الأشخاص والألقاب، على أساس الانتماء العرقي واللغوي.
6. تشجيع المجمع الجزائري العلمي لأسماء الأعلام (SASO) على الاستثمار في الأدوات الرقمية من خلال إنشاء منصة تهدف إلى تعزيز وإبراز جميع أعمال الباحثين الجزائريين والتي ستسمح بإنشاء الشبكات على المستوى الوطني (الجامعات ومراكز البحث) وعلى الصعيد الدولي، في إطار التبادل بين الباحثين في مجال الأنوماستيكية على المستويات المغاربية والعربية والإفريقية (دول الساحل) والدولية.
7. نشر أعمال الندوة الوطنية « الجزائر: مجتمع، أمة وتسمية » في المنصات الأكاديمية بحيث يمكن الوصول إليها من خلال نظام التوثيق الوطني عبر الإنترنت SNDL.

لقاء بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ووزارة الصحة ومكتب اليونيسيف في الجزائر

جلسة عمل بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ووزارة الصحة ومكتب اليونيسيف في الجزائر بمقرّ المركز

الأربعاء 31 اوت 2022

نظّم مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية جلسة عمل علمي مع ممثلي وزارة الصحة والسكان وممثلي مكتب اليونيسيف في الجزائر يوم الاربعاء 31 أوت 2022، وقد خصّص اللقاء لمناقشة التجارب البحثية للمركز، والاستماع إلى انتظارات الوزارة في مجال البحث الاجتماعي ذو العلاقة بموضوع الصحة والوقاية، والاطلاع على البرنامج البحثي للمكتب.

نشطّ مدير المركز، الاستاذ عمار مانع هذا اللقاء، وقد عرض رفقة ثلّة من باحثي المركز – الدائمين والمشاركين- أهم الدراسات الميدانية والبحوث الاجتماعية المرتبطة بالأمومة والطفولة والتمدرس والعنف والادمان والممارسات الوقائية والعلاقات مع السياسات العمومية للصحة، كما بيّن الأستاذ العيد يوسف، ممثل وزارة الصحة والسكان، أهم الحاجيات القطاعية في مجال البحث حول العلاقة بين المجتمع والصحة وسياستها العمومي، أمّا ممثلة مكتب اليونيسيف، السيدة صوريا حسن فقد عرّفت بأهم الدراسات والتقارير التي أنجزتها بالتعاون مع وزارة الصحّة وبعض المخابر البحثية، خصوصا تقرير المسح العنقودي متعدّد المؤشرات MICS(2019 6) والذي يعتبر تقريرا مرحليا هاما لغناه بالمعطيات الكمية لكونه يسمح للباحثين ببناء صورة عن الوضع الصحي قبل بداية جائحة كوفيد.19.

مثّل هذا اللقاء -أيضا- فرصة لفتح النقاش حول الإشكالية البرنامج الموسّع للتطعيم (PEV) في الجزائر وأسباب تراجع تأثيره النسبي في بعض المناطق الجغرافية (المشروع البحثي الأوّل)، والصعوبات التي يواجهها في مجال التواصل مع العائلات (المشروع البحثي الثاني) خصوصا بعد الجائحة، وقد عبّر الحضور على ضرورة البحث في أسباب هذا التراجع والمقاومة التي تبديها بعض العائلات اتجاهه وهو ما يستدعي من البحث الأنثروبولوجي الميداني فهما للممارسات والتمثلات والخطابات حول التطعيم الالزامي.

اختتمت جلسة العمل بمناقشة التحضير الميداني للتحقيقين الميدانيين، كما جرى تحديد المعالم الكبرى للشراكة البحثية المستقبلية الممكنة والتي من شأنها أن تسهم في إثراء المعطيات الاجتماعية حول الواقع الصحي في الجزائر وتأثيرات سياساته العمومية.

ممثلي مكتب اليونيسيف، رفقة الأستاذ العيد يوسف ممثل وزارة الصحة والسكان

Séminaire La question foncière. Un enjeu majeur dans la construction des territoires. Outils et méthodes d'analyses

3 et 4 octobre 2022

Hayette NEMOUCHI
Chercheur au CRASCC

Séminaire la question foncière. Un enjeu majeur dans la construction des territoires. Outils et méthodes d'analyses

Dans le cadre de l'accord établi entre la MRSH de l'Université de Caen-Normandie et le Centre d'Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC) d'Oran, une série de séminaires sur les questions foncières continue avec une deuxième rencontre. Cette dernière, s'est tenue à la MRSH de l'Université de Caen Normandie le 3 et le 4 octobre 2022 , avec la participation de géographes de l'institut de géographie de l'Université de Téhéran et de l'Agence d'Urbanisme de Caen Normandie Métropole (AUCAME). Sous le thème de « la question foncière. Un enjeu majeur dans la construction des territoires. Outils et méthodes d'analyses ». Les participants ont montré, encore une fois, l'importance de cette thématique de recherche qui se place au cœur des relations société/ espace et de l'aménagement du territoire. La question foncière demeure sans conteste, un indicateur des transformations socio-spatiales, et un objet d'étude particulièrement fécond, puisqu'il relève de l'ensemble des rapports sociaux ayant pour support la terre et ses multiples formes d'affectation.

Le séminaire était organisé en deux jours :

Lors de la première journée, les chercheurs participants ont exposé leurs travaux en apportant des réflexions sur des cas d'études, appliquées à des différentes échelles : Caen, Normandie et région parisienne pour le cas français, Skikda et l'agglomération oranaise pour le cas algérien. Les géographes de l'Université de Téhéran (Iran) qui devaient participer n'ont pu venir et présenter les travaux prévus. En exposant une diversité d'approches d'études (historique, cartographique, géographie sociale, etc.) l'analyse de la question foncière était basée, essentiellement, sur la notion de « propriété » et ses modes d'affectation et d'utilisation. L'ampleur des extensions urbaines sur les terres agricoles ou sur les terres forestières a été au centre des débats des participants. Dans le traitement de la question foncière, les participants ont exposé leurs différentes méthodes de travail à savoir :

L'approche historique : le recours aux anciens documents fonciers et aux cartes des anciennes limites des différents territoires, permet de reconstituer la généalogie de la propriété foncière et comprendre l'évolution des actions et des pratiques foncières dans un espace donné. C'est une approche qui permet

de comprendre la genèse de certaines situations actuelles du patrimoine foncier. L'utilisation des archives des modes de mise en valeur des terres permet d'analyser l'évolution de la propriété foncière ainsi que de son statut juridique (ducal, seigneurial, royal, domanial, privé, etc.)

L'approche par les SIG : L'utilisation des SIG devient plus qu'indispensable dans la spatialisation de l'information foncière.

À partir des images satellitaires, l'utilisation des SIG a permis de cerner la dynamique spatiale des différentes agglomérations urbaines (la ville de Skikda l'étalement de l'agglomération oranaise) et estimer réellement l'étalement urbain au détriment des terres agricoles ou forestières. Pour nos intervenants l'utilisation des SIG apporte des possibilités aux décideurs de faire des aménagements ciblés avec une optimisation de l'utilisation du foncier disponible.

L'approche par l'analyse des politiques d'aménagements : pour la majorité des chercheurs la problématique de la politique d'aménagement du territoire entreprise par les Etats décideurs constitue un élément important dans les études des questions foncières. L'accent a été mis sur l'intervention des politiques dans les outils d'urbanisme et les logiques politiques et socio-économiques qui mènent, parfois, à des stratégies et des actions foncières contradictoires voire conflictuelles entre les espaces planifiés et les espaces vécus.

Nous avons eu les exemples de : l'évolution de la politique foncière et le défrichement des forêts de l'Ouest de la Normandie, le réaménagement des villes nouvelles dans la banlieue parisienne selon les projections spatiales contradictoires des différents courants politiques, la réaffectation d'usage du foncier agricole par les instruments d'urbanisme dans le périurbain d'Oran, la régularisation des quartiers d'habitats spontanés dans la zone périurbaine d'Oran ainsi que le défrichement des terres domaniales et l'occupation illégale des terres de l'Etat dans le périurbain de la ville de Skikda.

Cela n'a pas empêché quelques initiatives sociales, indépendantes des cahiers de charges étatiques en matière de faire valoir la ressource foncière. Il s'agit de l'exemple du développement territorial mis en place par les comités villageois dans l'espace rural de Bejaia afin de mobiliser la ressource foncière pour un tourisme solidaire dans la région.

La deuxième journée du séminaire a eu lieu au siège de l'AUCAME Caen (l'Agence d'Urbanisme de Caen Normandie Métropole) avec au programme deux sessions de travail :

La première session : deux interventions ont été présentées respectivement par : Ludivine COLLETTE (chargée d'étude Habitat et foncier) et Anne-Sophie BOISGALLAIS (chargée d'étude Environnement).

La première communication (Ludivine Collette) avait comme objectif de présenter l'AUCAME Caen. Créée en 2006, cette agence d'urbanisme fait partie d'un réseau national (la FNAU) qui permet les échanges de savoir-faire entre élus et techniciens. Couvrant le territoire Caen Métropole, l'AUCAME est doté de plusieurs fonctions : observation du territoire ; participation à l'élaboration des documents de planification et de programmation (SCoT, PLUi, PLH, PDU, PCAET, ...) ; participation à la définition et à la mise en œuvre de politiques de développement territorial ; diffusion de l'innovation et les démarches de développement durable ; accompagnement des coopérations territoriales, transfrontalières et internationales.

L'agence fournit des éléments d'analyse, offre une aide à la décision, et contribue à évaluer les différentes politiques d'aménagement : enfin, elle dispose d'un dispositif de veille juridique, législatif technique, etc.

L'agence compte sept (7) observatoires dont un observatoire du « foncier ». L'analyse de l'information foncière est de type quantitatif. Toutes les données nécessaires à ces thématiques sont stockées et organisées dans le Système d'Information Géographique (SIG) pour produire par la suite cartographies et analyses spatiales. Pour les sources de données l'agence fait recours à : l'INSEE, les fichiers fonciers (données fiscales), les permis de construire les données de vente (DVF), etc.

La deuxième communication (Anne Sophie BOISGALLAIS)- expose l'expérience des écoquartiers à Caen dans le cadre du projet alimentaire territorial.

Le site d'étude est localisé sur la presqu'île de Caen.

Le projet aborde la question alimentaire et agricole par mise en place du principe de l'agriculture urbaine. Selon BOISGALLAIS, deux raisons justifient l'intégration de l'agriculture urbaine dans les projets d'urbanisme : d'abord les questions de confiance dans la qualité de l'alimentation industrielle ensuite le problème de la disparition progressive et irrémédiable des terres agricoles. On assiste aujourd'hui à une augmentation de la productivité agricole par l'utilisation des systèmes intensifs sur les terres cultivées.

Dans ce projet, il est question de mettre à disposition de la population locale des parcelles de terres pour réaliser de l'agriculture urbaine ou toute autre fonction qui a relation avec l'environnement et le bien être écologique de la ville. Initiée d'abord notamment par la ville de Rome, l'agriculture urbaine est encouragée par l'Union Européenne (UE). Cette dernière a sollicité Rome pour développer un réseau financé par l'UE (l'URBACT) pour diffuser ce principe d'aménager les villes en tenant compte de la question alimentaire. Les politiques publiques et les élus reconsidèrent la question alimentaire et on assiste à une relocalisation de certaines filières alimentaires (réaffectation d'usage de certaines parcelles inoccupées ou donation foncière par les particuliers) ainsi qu'à une revalorisation de leur territoire.

Au-delà de la mise en valeur du foncier inutilisé en ville et l'aspect écologique du projet cette initiative réalisée à Caen par l'AUCAME met en évidence l'association de la problématique alimentaire à plusieurs thématiques de territoire à savoir : l'éducation, la santé, la nutrition, l'agriculture l'économie, l'aménagement du territoire, le lien social l'accessibilité, la proximité, etc.

l'AUCAME Caen a organisé pour les intervenants une sortie sur le terrain, plus précisément sur la presqu'île de Caen. Située au cœur de la vallée de l'Orne et marquée par son histoire industrialo-portuaire, la Presqu'île est un espace de 300 ha dont le périmètre est étalé sur 3 communes : Caen, Hérouville Saint-Clair et Mondeville. Dans le contexte de l'étalement urbain de Caen et dans son mouvement de périurbanisation la centralité de la Presqu'île et son rapport à l'eau ont largement facilité l'élaboration du projet urbain et son développement. Cela contribue de valoriser les quelques friches industrielles existantes en offrant ainsi un cadre de vie valorisé.

Dans cette visite à la presqu'île, deux principaux guides ont dirigé la sortie : Patrice CARO (directeur d'ESO CAEN) qui a exposé l'histoire de la presqu'île et les étapes d'évolution de son projet urbain ; Thomas BOUREAU (directeur d'études à l'AUCAME Caen) qui a approfondi, à travers l'expérience de son agence, le sens de certains choix urbanistiques des différentes parcelles composant la presqu'île. Les enjeux politiques, économiques et sociaux ont beaucoup joué dans le choix d'affectation et d'usage de l'espace de la Presqu'île.

Ce séminaire sera suivi d'un autre qui devrait prendre place à Oran au printemps 2024 (CRASC). Un ouvrage devrait réunir les différentes interventions présentées durant ce programme.

منتدى المركز: عرض كتاب أحمد محيو: «عبر الزمن والأحداث: مذكرات»

منتدى المركز
عرض كتاب أحمد محيو: «عبر الزمن والأحداث: مذكرات»

الاثنين 24 أكتوبر 2022
بمقر المركز

نجاة لحضيري
باحثة بالمركز

في إطار«منتدى المركز»، عرض البروفسور أحمد محيو، المختصّ في القانون العام والدولي وفي العلوم السياسية، والذي تقلّد عدة مهام علمية وبيداغوجية ومهنية قانونية داخل وخارج الجزائر، مؤلفه الموسوم : «عبر الزمن والأحداث: مذكرات» الصادر باللغة الفرنسية، عن دار النشر البرزخ سنة 2022. (Ahmed Mahiou. (2022). Au fil du temps et des événements : mémoires, Alger : éditions Barzakh. 173 P)

حرّر الأستاذ محيو كتابه في سياق الظرف الصحي الطارئ المرتبط بكوفيد 19، وقد تضمّن عشرة فصول، تناولت عدّة قضايا قانونية وسياسية، أبدى فيها أراءه وإسهاماته في النقاشات حولها، وأوضحت جوانب هامة من مساره العلمي والأكاديمي والبيداغوجي والمهني ذات الصلة بالاستشارات والعضوية في اللجان والتكليف بالمهام الرسمية، دون التخلي عن مهنة الأستاذ الجامعي التي يقدسها، وقد أشار في هذا الصدد، بأن الكتاب «ليس مذكرة بل هو عبارة عن عرض مساره المهني». تعلّم الأستاذ أحمد محيو في ثانوية المقراني في بن عكنون بالجزائر، وسافر إلى فرنسا لدراسة الحقوق والعلوم السياسية في جامعة الآداب بتولوز. وبعد عامين من التحصيل الجامعي اختار دراسة القانون العام «لخدمة الجزائر» فترة الثورة التحريرية، على حد تعبيره. بعد الاستقلال تولى مهمة تدريس الحقوق في جامعة الجزائر، كما تولى رئاسة تحرير المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية مدة عامين، وهي التجربة التي منحته مهمة تقييم ونشر المقالات الناقدة للنصوص التشريعية الجزائرية بما يسهم في تحليل ومناقشة ثم اقتراح صياغات جديدة للمواد القانونية مع تكييفها بالواقع الجزائري؛ كما مكنته من الصمود أمام الانتقادات والمضايقات التي تعرض إليها مرارا، جرّاء تمسّكه بالحريات الأكاديمية. وبعد مناقشته أطروحة الدكتوراه التي قام خلالها بدراسة الأحزاب السياسية الناطقة بالفرنسية عبر تحليل نصوص تشريعية في خمسة عشر بلدا إفريقيا مستقلا، وسّع من اهتماماته العلمية في ميدان العلوم السياسية؛ كما تفرّغ لمهمة التأليف، حيث حرّر ما يقارب 200 منشور علمي، تنوّع ما بين الكتب والمقالات وبحوث أكاديمية في القانون والعلوم السياسية والقانونية

استهل الأستاذ محيو مداخلته لعرض مضمون كتابه بالعودة لمساريه العلمي والمهني على المستويين الوطني والدولي، حيث تطرّق إلى إسهامه في تعديل وصياغة القوانين الجزائرية في عدة مجالات؛ بدء بتعينه في لجنة تضمّ أساتذة من عدّة تخصّصات كلّفت باقتراح النصوص القانونية وتعديلها في وزارة التربية والتعليم العالي بعد استقلال، بما يتوافق مع السياق السياسي والأيديولوجي

لدولة الجزائر المستقلة، سعيا منها إلى استخلاف الإرث القانوني الكولونيالي والقضاء عليه، كما أسهم في مناقشة قانون المرأة ضمن لجنة الإصلاحات التشريعية في الجزائر خلال سنوات السبعينيات من القرن الماضي، وهو الأمر صعب تحقيقه على حد تقديره، لأنّ اللجنة المكلفة كانت تضم أساتذة جزائريين وفرنسيين ما صعب مهمة حصول الإجماع ودفع بالرئيس الراحل هواري بومدين إلى تجميدها، قبل تدارك الأمر فيما بعد مع اعتماد لجنة جزائرية.

شارك كذلك الأستاذ أيضا في صياغة مواد دستور فيفري 1989، استجابة لطلب وزير الداخلية ورئيس الحكومة الراحل قاصدي مرباح، والذي كان طالب عنده في الماضي، مراجعة مسودّة الدستور (دستور فيفري 1989)، الذي يعد أول دستور فتح باب التعدّدية السياسية والإعلامية في الجزائر، حيث قام باقتراح ما بين عشرين إلى خمس وعشرين مادة قانونية، «تمّ قبول ثلاث أرباع العدد المقترح»، مؤكدا ً بأنّه صاغها، بشكل «يستجيب لظروف انتقال الجزائر إلى وضع آخر أكثر انفتاحا».

دوليا، كُلف المحاضر بمهمة في إطار لجنة اقتراح نصوص حول القانون البحري وتحيين الاتفاقيات الدولية، إلى جانب تحضير المؤتمر الدولي، على مدار حوالي ثماني سنوات، بدء من سنة 1974 لغاية سنة 1982، حيث شهد هذا المؤتمر اقتراح القانون الدولي البحري وصياغته، علاوة على تحيين الاتفاقيات الدولية في عدّة مجالات، تتقدّمها حماية الأسماك من الانقراض بالحدّ من الصيد المرتفع في غير المواسم المسموح بها قانونيا، وقد كان مُكلفا ومتعاونا مع وزارة الخارجية الجزائرية من جهة، ورئيسا لجنة الخبراء في القانون الدولي المكلّفين بصياغة النصوص القانونية من جهة ثانية وهي الخطوة التي دفعته للتفرّغ للقانون الدولي، سعيا منه لتحقيق انسجام في المنطقة المغاربية التي تتشارك في عدّة سمات وخصائص مقارنة مع ما يشهده العالم من نزاعات دولية متنوعة.

تمحورت النقاشات في هذه الندوة حول تطبيقات القانون الدولي في قضايا تقرير المصير للبلدان التي تعاني من الاستعمار كما أثارت أسئلة الحضور ظروف تطبيق القانون البحري الدولي وسبل ذلك في ظل صعوبة رسم الحدود البحرية. فتحت هذه الأسئلة المجال للمحاضر من أجل إبداء رأيه حول كيفية التوفيق بين الأكاديمي والعلمي والأيديولوجي، معتبرا، في هذا الصدد، أن تعدّد الرؤى قد يولّد الإجماع.

أمّا بخصوص موضوع الهجرة السرية من المنظور القانوني، فقد اعتبر الأستاذ محيو أن مسؤولية تفاقم هذه تقع على عاتق البلدان الإفريقية، التي تشهد النزوح نحو الشمال، وهي مطالبة وجوبا بتحسين وضع سكانها وحلّ مشاكلهم التنموية وبدل جهود حثيثة يمكنها أن تحقّق رفاهيتهم، وهو ما قد يقلّص من حدّتها، كما أشار أيضا إلى واقع حال القانون الدولي الراهن في ظل النزاعات الدولية.

تجدر الإشارة إلى أنّ «منتدى المركز» في هذه السانحة قد تمّ تنشيطه من طرف أستاذ القانون والعلوم السياسية، الباحث المشارك في المركز، منصور قديدير.

محاضرة
تاريخ صحف مدينة وهران وأهم أعلامها في الفترة الاستعمارية
عرض في الوظائف السياسية والثقافية والاجتماعية

الاثنين 31 أكتوبر 2022
نجاة لحضيري
باحثة بالمركز

محاضرة:» تاريخ صحف مدينة وهران وأهم أعلامها في الفترة الاستعمارية
عرض في الوظائف السياسية والثقافية والاجتماعية

في إطار الاحتفال المزدوج بستينية استقلال الجزائر والثامنة وستين لاندلاع الثورة التحريرية، نظّم قسم بحث سوسيو- أنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة، بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، يوم الاثنين 31 أكتوبر 2022، محاضرة موسومة «تاريخ صحف مدينة وهران وأهم أعلامها في الفترة الاستعمارية: عرض في الوظائف السياسية والثقافية والاجتماعية»، من تقديم الباحثة: نجاة لحضيري، الحائزة على دكتورة في علوم الإعلام والاتصال وباحثة دائمة في الكراسك.

في البداية، عرضت الباحثة السياق السياسي والقانوني والتاريخي لاستعمار مدينة وهران سنة 1831، باعتبارها أهم مدينة استراتيجية بعد مدينة الجزائر. كما بينت ظروف إنشاء الصحف في هذه مدينة ضمن سياق سلسلة القوانين التعسفية التي أصدرتها السلطات الاستعمارية التي فرضت الرقابة عليها ومنعت نشر كل ما يتعلّق بالحرب والحكم والسياسة.

أحصت الباحثة في محاضرتها صدور حوالي 19 جريدة كولونيالية، وفي الفترة ما بين 1844 و1927 منها: Echo d'Oran, Oran Républicain, le tout ou rien ... صحف سعت إلى إظهار الجانب الإيجابي للاستعمار الفرنسي مع تبرير تواجده في الجزائر؛ و6 جرائد أهلية في الفترة الممتدة ما بين 1934 وسنة 1938 منها: الحقّ، المصباح، la Voie de Humbles... والتي طالبت بالحقّ في التعليم ومنح حريات التعبير والصحف، بالإضافة إلى المساواة في المشاركة السياسية؛ وحوالي 6 جرائد إصلاحية منها: الفجر، المغرب العربي، الفتى المصري... والتي سعت للدفاع عن الهوية واللغة، إلى جانب صدور نشرية ثورية واحدة فقط موسومة Echo du Titteri، كُلفت بتتبّع نشاط جبهة وجيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة.

يعود فضل إنشاء الصحف الأهلية والإصلاحية، حسب المتحدثة، إلى نخبة مثقّفة باللغتين العربية والفرنسية جعلت منها منبرا للنضال السياسي، بالرغم من ظروف العمل العصيبة فيها، وقد سعت بفضل محرريها مثل: عمر راسم، عمر بن قدور، حمزة بوكوشة والسعيد الفاسي والسعيد الزاهري... (وذلك استنادا إلى طابع تكوينهم ومسار حياتهم المهني والنضالي الذي أثّر على طابع الصحف مع النشرية الثورية، التي تأسست في إطار الكفاح المسلح) في تحقيق عدة أدوار منها: الإعلام والدعاية والتعريف والتوجيه، والوعي العام والتثقيف وجمع التبرعات، كما سوقت للهوية المحلية وخصوصياتها إلى جانب تاريخ فترات هامة من التاريخ المحلي للجزائر في الفترة

الاستعمارية

عكست تسمية الصحف الصادرة في وهران، وفق المُحاضِرة، البعد الجغرافي، والتوجه الأيديولوجي والاستلهام المشرقي والهدف الكامن من وراء تأسيسهاّ؛ كما بيّنت أنّ محرري ومؤسسي الصحف في مدينة وهران كلهم من فئة الذكور، وليسوا من سكان المدينة، لكنهم اختاروها ليستقروا فيها لممارسة النضال السياسي عبر منابرها،

وكانوا يوقعون مقالاتهم وفق انتمائهم القبلي، وتوجههم الأيديولوجي وما يطمحون الوصل إليه مستقبلا، لذلك شكّلت الصحف الصادرة في وهران، حسب الباحثة، إرهاصات إنشاء الصحف الجهوية بمفهومه الجغرافي بذكر تسمية وهران في عنوانها، والموضوعاتي من خلال معالجة القضايا الاعلامية.

أثارت هذه الحلقة النقاشية التي أشرفت على إدارتها حليمة مولاي، باحثة مختصة في التاريخ، مجموعة من التساؤلات حول مفهوم الأهالي، وضرورة تتبع مسارات حياتهم وتقاطعها لفهم واقع حال الصحف الصادرة في الفترة الاستعمارية، من خلال إثراء البحث وفق مقاربات سوسيو-انثروبولوجية وسوسيو-تاريخية تسمح بدراسة مضامين الصحف للحقبة الاستعمارية عامة والصحف الثورية خاصة.

صورة الحضور في قاعة الملحقة اثناء المحاضرة

الصالون الأول للعلوم الاجتماعية بوهران

من 19 إلى 21 نوفمبر2022

محمد مبتول
بمجمع طالب مراد سليم
IGMO سابقا

الصالون الأول للعلوم الاجتماعية بوهران، من 19 الى 21 نوفمبر2022

تعاون مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية-CRASC ومركز الدراسات المغاربية بالجزائر– CEMA مع وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة - GRAS التابعة لجامعة وهران 2 في تنظيم الصالون الأوّل للعلوم الاجتماعية الذي نسّق معالمه العلمية البروفيسور محمد مبتول، أستاذ أنثروبولوجيا الصحة، وأشرفت عليه لجنة علمية مكوّنة من باحثين في تخصّصات مختلفة في العلوم الاجتماعية، عملت على مدار سنة كاملة على تحقيق الأهداف الثلاثة المسطّرة لهذه التظاهرة والتي تتمثّل في: -أوّلا- السعي لإظهار أهمية مختلف تخصّصات العلوم الاجتماعية (القانون، والاقتصاد، والفلسفة، والتاريخ، والعلوم السياسية والديموغرافيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وعلوم اللغة، وما إلى ذلك) في فهم الحقائق الاجتماعية المختلفة والقانونية والاقتصادية والثقافية والسياسية النابعة من المجتمع والمؤسسات وشرحها، و- ثانيا- تحسين مرئية هذه العلوم التي غالبًا ما تكون منفصلة عن جمهورها ولا تسمح لهم بمناقشة أعمالهم أمامه، وإتاحة الفرصة لتداولها من خلال فتح مساحة للتعبير عن التعايش بين فاعلي هذا الحقل العلمي وتحفيز فضولهم بغية تسليط الضوء على مساهمات العلوم الاجتماعية في فهم الأحداث التاريخية وتلك المتعلّقة بالحاضر، ولهذا الغرض - ثالثا- نظّم على هامش هذا الصالون معرضا للكتاب العلمي في العلوم الاجتماعية بحثا عن الترويج لها، وبعث شغف الاطلاع عليها بين طلاب الثانويات والجامعات والشباب.

احتضنت جامعة وهران2، بمجمع طالب مراد سليم، فعاليات هذا الصالون الذي تناول بالمساءلة مختلف الظواهر والقضايا التي تمسّ راهن المجتمع وسياقاته، وقد عكس البرنامج الثري الذي سطّرته اللجنة العلمية والتنظيمية للصالون ثراء الإشكاليات، إذ سمح بمشاركة أكثر من 135 باحثا وأستاذا جامعيا، من 11 تخصّصا في العلوم الاجتماعية، يتوزعون على جامعات ومراكز بحث متعدّدة من داخل وخارج الوطن، منهم أكثر من عشرين مشاركا من خارج الوطن (من تونس، الولايات المتحدة الأمريكية، الكاميرون، فرنسا).

حرصت اللجنة العلمية للصالون على حثّ المشاركين من أجل عرض بحوثهم الميدانية وتجاربهم البحثية وتقديم نتائجها الميدانية ملموسة التي تعكس واقع المجتمعات المدروسة، وقد كانت الفرصة سانحة لطلاب العلوم الاجتماعية من أجل إثراء تجاربهم التكوينية والمنهجية، كما عرف الصالون مشاركة شريحة هامة من الشباب والمثقفين والمجتمع المدني والصحافيين، الذين كانت لهم الكلمة لعرض

ومناقشة رؤاهم في مقاربة المجتمع وعلاقات إنتاجاتهم الفنية المتنوعة به في مجالات السينما، الأدب، الأدب الشعبي، الموسيقى النحت والرسم.

ونظّم على هامش الصالون عروضا مسرحية مرافقة، وتمّ عرض وثائقي، بقاعة السينيماتيك بوهران خلال أيام الصالون يكرّم بعض القامات العلمية الذين افتقدناهم في الفترة ما بين 2019 و2022، وقد أشرف عليه فريق أساتذة من جامعة وهران 2 المنتسبين لكلية اللغات الأجنبية.

صور الحضور في قاعة المحاضرات بمجمع طالب مراد سليم

الجلسات الوطنية حول واقع الطفولة في الجزائر الانجازات و الرهانات ، 20/19 ديسمبر 2022

الجلسات الوطنية حول واقع الطفولة في الجزائر الانجازات والرهانات

19-20 ديسمبر 2022

خديجة مقدم
باحثة بالمركز

شارك مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية في فعاليات الجلسات الوطنية الخاصة بواقع الطفولة بالجزائر، و قد خصّصت هذه التظاهرة لمناقشة الإنجازات الخاصة بهذه الفئة الاجتماعية. كما تمّ استعراض جملة من المعوّقات التي تحول دون التحقيق الكامل لأهداف التنمية الوطنية المستدامة فيما يخص ترقية الطفولة و حماية حقوقها.

نُظّمت هذه الجلسات التي أشرفت عليها الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة والمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في يومين، بقصر الأمم بالجزائر العاصمة وبحضور الوزير الأوّل ورئيسة الهيئة ورئيس المجلس بالإضافة إلى وفد من الوزراء والإطارات التابعة لمختلف القطاعات الوزارية.، ارتبطت مشاركة المركز في هذه التظاهرة الوطنية بعرض الدّراسة التشخيصية التي أنجزها فريق من الباحثين التابعيين له حول موضوع « واقع الطفولة بالجزائر»، التي صيغت في شكل تقرير تشخيصي.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا التقرير، المقسّم إلى سبع عناصر، قد عالج مكانة الطفولة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية و الدساتير الوطنية، و الاليات المؤسّساتية لحماية الطفولة وترقيتها. كما قارب إشكالية الطفولة وواقع التربية والتعليم والحماية الاجتماعية، وظاهرة عمالة الأطفال، وصحتهم ورفاههم. وتناول هذا التقرير أيضا وضعية الطفولة من منظور الجمعيات، بناء على دراسة ميدانية شملت عددا منها، كما استند على قراءة تحليلية في تطوّر التشريعات القانونية والتنظيمية المرتبطة بهذه الشريحة من المجتمع. سمح هذا اللقاء الهام المنظّم على مستوى عال، من تتبع خطابات الفاعلين والسياسات العمومية حول واقع الطفولة وأنظمة حمايتها وجهود الدولة في ذلك، كما فتحت مجالات مهمة للنقاش سمحت بإثراء التقرير التشخيصي، الذي يعتبر لبنة من أجل اقتراح استراتيجية وطنية لحماية الطفولة وترقيتها.

وفد من الوزراء والإطارات

Rencontre 60 ans après la victoire de la guerre d'indépendance algérienne

Lundi 30 mai 2022

Mansour Kedidir
CRASC

60ans après la victoire de la guerre d'indépendance algérienne
Quelle mémoire et quelle histoire de la colonisation en Algérie et en France ?
Quelles relations entre les deux peuples et les deux Etats ?

Le 30 mai 2022 à 14h ont débuté les travaux de la rencontre dédiée au 60ème anniversaire de l'indépendance algérienne. Ont pris part du côté algérien les historiens, Hassan Remaoun, Fouad Soufi, Saddek Benkada et Houria Djillali. S'agissant des historiens français, il y a lieu de citer Gilles Manceron, Alain Ruscio, Christopher Lafaye et la juriste Catherine Teitgene- Colly.

L'ouverture de cette rencontre a été faite par M. Ammar Manaa Directeur du Crasc. Dans son allocution, il a souhaité la bienvenue à M. Pierre Audin et la délégation qui l'accompagnait tout en soulignant le cadre scientifique de l'écriture de l'histoire dans lequel s'inscrivait cette rencontre. Par ailleurs, il a mis l'accent sur le travail de la mémoire dans le but de refondation des relations algéro- françaises. Par la suite, la parole a été donnée à Pierre Audin, fils de Josette et de Maurice Audin. Dans son intervention, il a expliqué le contexte dans lequel a été programmée la visite de la délégation française pour souligner par la suite le travail accompli dans le domaine de la mémoire et les perspectives d'échange entre historiens des deux rives pour renforcer les liens entre les deux peuples. À la fin, il a tenu à remercier les autorités du pays pour l'invitation qui lui a été adressée ainsi que les efforts accomplis dans la recherche historique.

M. Pierre Mansat, président de l'Association Josette et Maurice Audin, était le troisième à intervenir. Dans une brève présentation de l'AJMA, il a exposé le travail réalisé jusqu'ici et les perspectives de développement de son activité. Après cette cérémonie d'ouverture, les travaux de la rencontre se sont déroulés autour de deux thèmes : Quel travail à faire pour la reconnaissance par la France de la colonisation et de ses crimes ? Quelles évolutions sont possibles ou nécessaires dans les relations entre les deux peuples et les deux États ?

Concernant le premier thème, l'historien Gilles Manceron fut le premier intervenant. En situant le contexte de la rencontre, il a mis en lumière le travail des historiens français qui avaient abordé la question des crimes commis par la colonisation en Algérie. Le deuxième intervenant, Hassan Remaoun, sociohistorien et chercheur associé au Crasc, s'est attaché à analyser le rapport entre histoire et mémoire. En outre, il argumenta son exposé sur son expérience d'écriture de l'histoire en collaboration avec des historiens français, notamment Gilles Manceron. Alain Ruscio connu pour ses ouvrages critiques du système colonial, a mis en exergue sa démarche d'historien de la colonisation en soulignant l'intérêt de démanteler les logiques coloniales et ses dérives commises sur les sociétés colonisées. M. Fouad Soufi chercheur associé au Crasc a abordé, pour sa part l'importance des archives dans l'écriture de l'histoire tout en s'appesantissant sur des exemples concrets. Le dernier intervenant dans cette première thématique fut le chercheur associé Saddek Benkada dont l'exposé a concerné les disparus européens et le rôle de l'OAS durant la période qui a précédé le 5 juillet 1962.

Pierre Audin, association AJMA, fils de Maurice Audin

Pour le deuxième thème se rapportant aux relations entre les deux peuples et entre les deux États, Houria Djilali, chercheur à la division Histoire et Mémoire du Crasc, s'est penchée sur les ouvrages écrits par les chercheurs du Crasc concernant la période coloniale. Le deuxième intervenant , l'historien et archiviste Christoph Lafaye a permis à l'auditoire de découvrir la panoplie des armes spéciales utilisées durant la Guerre d'indépendance tout en expliquant comment l'armée française a eu à recourir à ces armes en instituant des unités en son sein. Après ces deux exposés, le film sur : « De l'affaire Audin à la question des archives » fut projeté.

Il fut suivi par la communication de l'avocate et professeur de droit Catherine Teitgene-Colly sur la bataille des archives. Dans son intervention, elle a dressé l'historique des archives se rapportant aux disparus ainsi que les textes sur lesquels le système colonial s'est basé pour justifier sa politique. Peu avant la clôture de ces travaux, M. Ammar Manaa , Directeur du Crasc a remis, au nom de l'institution, un cadeau honorifique à M. et Mme. Audin.

Vers 18h, M. Mansour Kedidir, modérateur a clôturé les travaux de cette rencontre.

الطبعة 25 للصالون الدولي للكتاب بالجزائر

من 25 مارس إلى 01 افريل 2022
بالجزائر العاصمة
فؤاد نوار
باحث بالمركز

الطبعة 25 للصالون الدولي للكتاب بالجزائر

شارك مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في الصالون الدولي للكتاب خلال الفترة الممتدة ما بين 25 مارس و01 أفريل 2022 بالجزائر العاصمة، عارضا مجموعة متنوّعة من الكتب والمجلات العلمية الصادرة عن باحثين متخصصين في العلوم الاجتماعية والانسانية، الموجهة للجمهور الأكاديمي والطلبة والصحافة وباقي فاعلي المجتمع.

من بين المنشورات الحاضرة في المعرض الدولي للكتاب في هذه السنة نذكر: عدد مجلة إنسانيات، رقم 82 الموسوم : «النص الروائي : فضاء وهويّة» المنسق من طرف عائشة بن عمّار، وكذا عدد مزدوج من مجلة إنسانيات رقم 83/ 84 والذي يتناول بالتحليل ظاهرة : «جنوح الأحداث : الواقع والتكفّل» المنسق من طرف لوران ميكيلي وخديجة مقدم، والعددان من مجلة إنسانيات رقم 86/85 المخصّصان لمقاربة ظاهرة : «الغرافيتيا في شمال إفريقيا : أصوات الهامش» من تنسيق كريم وراس، والعدد المتنوّع من إنسانيات رقم 89 من تنسيق فوزية بوغنجور وفؤاد نواريجمع بين دفتيه مواضيع متعدّدة، وعدد إنسانيات رقم 90 الذي اهتم بمعالجة إشكالية «المشاركة المواطنية في مشاريع التنمية «من تنسيق مداني صفار زيتون، وعدد إنسانيات رقم 91 الذي خصّص موضوعه المحوري لـ: «العيش في المدينة وإعادة التفكيرفيها : آفاق جديدة : الجزء 1 : التمدين والسلوك» ، وكذا عدد إنسانيات رقم 92الذي خصّص للموضوع : «العيش في المدينة وإعادة التفكيرفيها : آفاق جديدة : الجزء 2 مدينة «الأسفل» والمدينة من «الأسفل» من تنسيق سعيد بلقيدوم، وكذلك عدد دفاتر انسانيات رقم 5 الذي اهتمّ بـ «الشباب ومسألة الاعتراف في الجزائر: دراسة حالات» من تنسيق فواد نوار، ودفاتر إنسانيات عدد 6 بعنوان: «الصحراء مجتمعات وثقافات» من تنسيق صليحة سنوسي.

كما حضر في الصالون سبعة كتب جديدة هي: «الترجمة والمسرح والهوية : بين التأثر والتأثير»، الذي أشرفت عليه صورية مولوجي، «تحليل النشاطات اللغوية للمتون الإعلاميّة في الفضاء الجزائري» والذي نسقت مضمونه إيمان ميري-بن عبدالله وخيرة يحياوي وكتاب «محمد جليد : النشاط المسرحي في الجزائر 1945-1980 دراسة للمقاربة السوسيولوجية للهجات» المقدّم من طرف سيدي محمد لخضر بركة، و»الشباب في الجزائر: الشغل، التكوين والترفيه» الذي أشرف عليه مصطفى مجاهدي،و»المخيال الروائي ورهانات التاريخ والذاكرة : مقاربات متعددة» الذي أشرفت عليه كهينة بوعنان، و»حاملو الشهادات الجامعيةوالشغل. مقاربات حول الإدماج المهني في الجزائروتونس»الذي أشرف عليه عمر دراس ولعروسي عامري، و»الجامعة بعد الإصلاح في الجزائر» الذي أشرف علي محمد ملياني ورابح سبع.

التظاهرات العلمية

يعرض المركز أيضا أكثر من مئتي منشور في هذا الصالون خصوصا ما تعلّق منها بتاريخ الجزائر وذاكرتها. يمكننا أن نذكر منها: كيف يدرّس التاريخ في الجزائر (محمد غالم وحسن رمعون) قاموس ماضي الجزائر:
من مرحلة ما قبل التاريخ إلى 1962 (حسن رمعون)، الجزائر سنة 1992 (صادق بن قادة وعمّار محند عامر)، المقاومة الجزائرية: التاريخ والذاكرة 1954-1962 (وناسة سياري تنقور، فؤاد صوفي... كما سيكون المجال أيضا لعرض منشورات ذات علاقة بالمحاور البحثية الأساسية للمركز والتي تمسّ مواضيع: المدرسة فاعلوها (نورية بن غبريط-رمعون، مصطفى حدّاب،...) المقدّس (محمد ابرهيم صالحي...)، التحوّلات في العائلة الجزائرية (فوزي عادل،...) شعراء الملحون في المنطقة المغاربية (أحمد أمين دلاي،...)، كلمات الفضاء العمومي في المنطقة المغاربية (حسن رمعون، أحمد خواجة، ...)، قاموس أسماء الأعلام ونظم التسمية في الجزائر (فريد بن رمضان، وردية يرمش وابرهيم عطوي،...)، وكتب ودفاتر تتناول مواضيع التراث المادي واللامادي والمدينة وفاعلوها.

إصدارات المركز

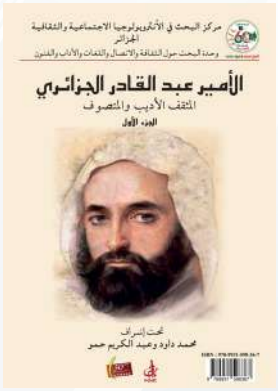

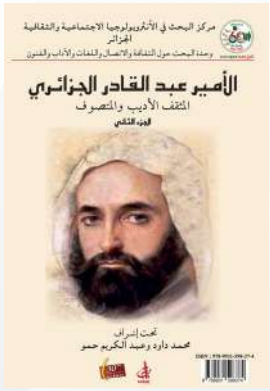

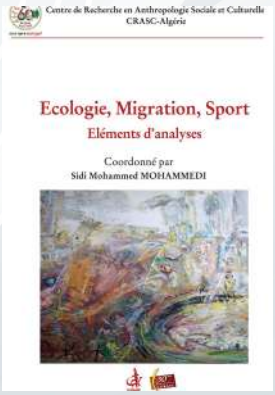

إنسانيات
العدد 95
سوسيو أنثروبولوجيا الديني في منطقة المتوسط
الجزء 1 – التلقي والممارسات في سياقات محلية
جانفي- مارس 2022
تنسيق : جيلالي المستاري، محمد خالد الغزالي، دافني أكورني

يعود بنا هذا العدد من مجلة إنسانيات إلى موضوع سوسيوأنثروبولوجيا الديني في ميدان أوسع هو منطقة المتوسّط بضفّتيها من خلال سياقات محلّية ومداخل مختلفة، بعد أن تناولت أعداد موضوعاتية سابقة للمجلّة الحالة الجزائرية والمنطقة المغاربية[1]. وقد ارتبط البحث المنجز حول منطقة المتوسط، بشكل أساسي، بتحوّلات الحقل الديني وفاعليه وعلاقته بالسلطة، سواء كانت علمانية أو دينية، والمسائل المتعلقة بالخطابات والممارسات المرتبطة بقضايا الهويّة وسياقاتها، والمقدس وتجلّياته، إضافة إلى الدراسات المسحية والكيفية حول التوجّهات الدّينية السائدة وتحوّلاتها ومعانيها عند العاديين من الناس في الحياة اليومية.

هدفنا في هذا العدد الجديد، بجزأيه الأول والثاني، هو تحيين المناقشات والدراسات حول التديّن في ضفّتي المتوسط وإلقاء الضوء على مضامين الخطابات وطبيعة الممارسات والتمثّلات الدينية السائدة في سياق التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تعرفها هذه المنطقة، باعتبار أنّ التديّن اليوم يُفهَم بوصفه بانوراما دينية حيث تتمثّل الذوات المقدّسَ وتشكّله وتجرّبه عبر المعايير السوسيو-دينية أو بعيدا عنها (أبادوري Appadurai، 1996).

نعلم أنّ الفرضية القائلة بأن الدين سيختفي أو أنّه سيخضع للخوصصة (هابرماس Habermas، 1991) بفعل سيرورات الحداثة والعلمنة والدنيوة (ليشنر Lechner، 1997) فرضية نسبية لم تثبت صحّتها بعد (زوبر Zuber وآخرون، 2018)، بل على العكس من ذلك يرى بيرجير (Berger 1999)، أنّه ما زالت للدين اليوم مكانة في التمثّلات والممارسات، بما يدلّ على استمراره أكثر مما يحيل إلى اختفاءه، وهو ما تناولته بعض الكتابات والندوات[2]، وما ستشرحه بعض الإسهامات في هذا العدد.

ولا يمكننا إلاّ أن نتذكّر تحليل ماكس فيبر Max Weber للأخلاق البوروتيستانية (1905) بوصفها مؤسّسا أخلاقيا رئيسا لتصاعد الرأسمالية، وكذا تحليل أرنست غيلنر Ernest Gellner (1992)الذي رأى أنّ الوطنية في الغرب ارتبطت بخطاب إثني مُعَلْمَنْ ومثالي، في حين قامت في العالم العربي الإسلامي على فكرة العودة إلى الإسلام من خلال مسار التطهير. يُضاف إلى هذه الوضعية المعقّدة أيضا واقع مؤدّاه أنّ «مناقشة الدين في الضفة الجنوبية من المتوسّط، هو بالضرورة مناقشة الإسلام» (غيلنر،1985) بالرغم من أنّ تاريخ التواجد القديم للأقلّيات غير المسلمة في البلاد المغاربية والمشرقية من العالم العربي يناقض هذه الفكرة.

هناك ثيمات لا زالت تفرض نفسها اليوم في الدراسات حول موضوع الديني، منها تحليل التديّن والمؤسّسات الدينية وفاعليها وأشكال التنشئة داخلها في سياق العولمة وتحوّلاّت السوق اليوم (الغزالي، 2018، موساوي، 2009)، والديناميات الاجتماعية والتاريخية المتشابكة (باتشي Paci، 2009)، والممارسات ذات العلاقة بالاستهلاك الديني (جيلسنان Gilsenan، 2000، ستولز Stolz، 2006) والتحوّلات الدينية في الفضاءات الإعلامية والمنصّات الرقمية (زايد، 2017، الجرموني، 2020)، إضافة إلى علاقة الديني بأسئلة النوع الاجتماعي (ودود Wadud، 2006، ليبزيك Lipsyc وبن زنين، 2014)، ناهيك عن المناقشات حول مضامين النصوص المقدّسة، حيث يتواصل التداول والبحث في عالم المعنى بشكل مختلف ومستأنف (أسد 2017، أركون، 1985، فرجاني، 2012) وإعادة التفكير في أنماط إنتاج الخطاب الديني والعلاقة بين العلوم الدينية والعلوم الاجتماعية في واقع متعدّد (حنفي، 2021).

ولابدّ من التذكير أيضا أن التديّن كان موضوع بحوث تناولت بالتحليل والنقد الأشكال الجديدة للروحانية (روسو Roussou، 2017، بلانيس Blanes وآخرون،2013)، وتعدّدية العقائد والأرثوذكسيات السائدة (ساريفا Saraiva، 2008، مابريل Mapril، 2013)، وأدوارها في مسارات تدويل الشبكات الدينية (أومبروسييني Ambrosini، 2006، سالزبرون Salzbrunn، 2002 ريشيو Riccio، 2003)، ناهيك عن الدراسات المختلفة حول الهجرات الدولية والشتات (أكوروني Accoroni، 2018، بافا Bava، 2010). كما نجد دراسات أخرى تنطلق من التلاقي بين التاريخ والسوسيوأنثروبولوجيا في مقاربة الطرق الصوفية وتمثّلات التديّن الشعبي وممارسات العلاج المرتبطة بطقوس التصوّف (لوكيلي 2020، خليفة، 2005، شلبيه Chlyeh، 1998)، إضافة إلى دلالات الكاريزما والبركة والولاية والهبة اللّدنية الممنوحة للأولياء (العامري نيللي، 2006، فيربنر Werbner،2003).

وتأتي أوراق هذا العدد لتحيّن بعض تلك المناقشات، وتفتح الباب لمسالك بحث جديدة انطلاقا من دراسات ميدانية لحالات مختلفة ومقاربات لمداخل متنوّعة سعت لتُسائل موضوع التديّن في مناطق متعدّدة من المتوسط بضفّتيه الشمالية والجنوبية.

تناقش مقالات الجزء الأول الموسوم «التلقي والممارسات في سياقات محلية»، مدخلين اثنين: مدخل إبستمولوجي يتعلّق بتحيين سؤال المعنى ومقاربته في النص القرآني، مدخل سوسيوأنثروبولوجي له منحيان: يتجه أولهما نحو مساءلة ميادين محلية وفاعلين مختلفين في جنوب المتوسط لبحث التغيّرات الدينية في علاقتها بالمؤسسات والحوامل الثقافية اليوم، ويتجه ثانيهما نحو بحث تمثلات الحياة الروحية وتحوّلاتها من خلال نموذجين مختلفين نموذج الروحانيات «التقليدية» في مجتمع صحراوي جنوب والمتوسط، ونموذج آخر للروحانيات «الجديدة» في شمال المتوسط.

في المدخل الابستمولوجي، تتوقّف ورقة لطفي هشام زرقة الموسومة: «النص القرآني: مقاربة إبستمية»، عند أسئلة ذات منحى منهجي في تناول النص القرآني انطلاقا مما سمّاه الباحث «بالتجربة النصية الفعلية»، واستنادا إلى أطروحة تُعيد النظر في المقاربات النقدية السائدة، وتنأى عن مقاربة النص من خارجه وترفض الاستعانة بأطر نظرية ومنهجية وعدسات قراءة غريبة عن سياقه، يدافع الباحث عن إمكانية فهم المعنى انطلاقا من تجربة قراءة داخلية تعيد مساءلة المنظومة اللفظية القرآنية وسياقاتها داخل النص نفسه، ولا مناص من الاستفادة من أحدث تقنيات الحاسوب لوضع قاعدة بيانات تساعد على بناء مصفوفات لفظية وأسلوبية قابلة للتحليل والتأويل.

وفي المدخل السوسيوأنثروبولوجي، تعود بنا أوراق بحثية ثلاث إلى الضفة الجنوبية من منطقة المتوسّط، الجزائر والمغرب وتونس، من خلال زوايا بحث مختلفة تلتقي في كونها تحيّن التساؤلات حول القيم والممارسات الدينية في هذه المنطقة في ضوء التغيّرات المؤسّساتية والتحوّلات الجيلية وهيمنة حوامل الشابكة الرقمية.

في الورقة البحثية الموسومة: «الشباب وخطابات المرجعيات الدينية في الجزائر. نتائج دراسات ميدانية»، يناقش جيلالي المستاري، وفؤاد نوار ومصطفى مجاهدي أشكال الاعتراف وللاعتراف بخطابات وفتاوى المرجعيات الإسلامية المختلفة عند الأجيال الجديدة من الشباب في الجزائر اليوم. وتؤكّد الدراسات الميدانية التي أنجزها الفريق البحثي خلال عشرية من الزمن أنّ مظاهر اللامبالاة واللاثقة أو الثقة المتشظّية التي يبديها الشباب اتجاه خطابات المرجعيات الدينية، بما في ذلك الخطاب الرسمي حول «المرجعية الدينية الوطنية»، هي محصّلة تغيّرات طويلة المدى شهدها المجال الديني في الجزائر، وكانت أهم تجلّياتها: أفول البرنامج المؤسساتي الديني التقليدي وظهور بوادر برنامج مؤسساتي جديد ترسيخ البيروقراطية الدينية، وبروز «جمهور» الشباب بملامحه السوسيوديموغرافية المتباينة وتطلّعاته المتعدّدة.

تدفع هدى كريملي في ورقتها حول «الثقافة الرقمية وتحدّيات الهوية الدينية عند الشباب المغربي»، حدود البحث في الخطاب الهوياتي الديني نحو المجال الرقمي، حيث كشفت دراستها الكيفية وتحليلها لمحتوى صفحات عيّنة من الشباب في الفايسبوك أنّ هناك تأثيرا للسياق الرقمي في بناء الخطاب حول الهوية الدينية عند الشباب في المغرب اليوم. واستنتجت أنّ تدفّق الخطابات والنماذج الثقافية والرمزية في الحوارات الافتراضية يؤدّي إلى تكوين هوية دينية هجينة تجمع بين الواقعي والافتراضي، المحلي والعالمي الفردي والجماعاتي والمجتمعي، أي بين «التفرّد والتشابه»، وأطلقت الباحثة على هذا الصنف من الخطاب الهوياتي صفة «التديّن الرقمي».

وفي تحليلٍ للشأن الديني التونسي، يقدّم كل من صفوان الطرابلسي، نادية الشاوش، آية بن منصور، نجمة القمجي ورابعة القاسمي قراءة نقدية في تقرير «الحالة الدينية في تونس 2011-2015. دراسة ميدانية تحليلية»، حيث تمّ التركيز على إحدى زوايا هذا التقرير وهي مسار التحوّل في المشهد السياسي والديني التونسي بعد سنة 2011. وانتهى التحليل إلى عرض الرهانات المؤسّسية والصراعات المجتمعية التي رافقت هذا التحوّل، حيث ميّز الباحثون، بناء على محتوى التقرير، بين ثلاث مراحل لفهم تلك التغيّرات المؤسّساتية وجذورها التاريخية: مرحلة الجمهورية الناشئة ورهان العلمنة، مرحلة الانعطاف في عام 2011 ورهان الاستقرار وأخيرا مرحلة الجمهورية الثانية ورهان الحرّيات الفردية، خاصة ما تعلّق منها بحرية المرأة وحرية الضمير في الفضاء العام. ويبدو أن ما يشهده الحقل السياسي والديني في تونس اليوم يقتضي قراءة مختلفة ومتابعة متجدّدة لمسار المؤسسات وفاعليها.

ومن مدخل تحليل مظاهر التديّن الشعبي والممارسات الصوفية أو ما يمكن تسميته بالروحانيات «التقليدية»، تقف ورقة عبد الحميد فائز الموسومة: «كرامة الولي ولعنته: «التازُوبَّا» وقداسة العنف» عند التجربة الروحية وتمثّلاتها ورهاناتها في المجتمعات الصحراوية جنوب المتوسط. واتجه البحث، من خلال تحليل طقس «التَّازُوبَّا» أو «لعنة الأولياء»، إلى دراسة «قداسة العنف» أو «عنف الأولياء والصلحاء»، وكيف يتمّ الانتقال، على مستوى المخيال، من ثقافة روحية تقوم على السّلام إلى وجه آخر يؤسّس للعنف الرمزي وقابل للاستثمار في الحقل السياسي، أي لحظة العبور من الوليّ المسالم إلى «الوليّ المحارب» .

وفي عودة إلى تمثّلات الروحانيات في الضفة الشمالية من المتوسط، تتناول ورقة أوجينيا روسو Eugenia Roussou الموسومة: «الروحانية: تحوّلات الممارسة الدينية العامية في اليونان النوع والسلطة»، موضوع تغيّر التقاليد الروحية في اليونان اليوم. فاستنادا إلى دراسة سوسيوأنثروبولوجية، تصف الباحثة هذا التغيّر

الذي عرفته ممارسة الديانة المسيحية الأرثوذكسية في اليونان بالانتقال من العقيدة الواحدة ذات الارتباط بالهوية العرقية إلى التعدّدية العقائدية من خلال ظهور حركات دينية جديدة، منها تلك التي تطلق على نفسها حركة « العصر الجديد» الروحية، حيث تعيد التفاوض مع الموروث الديني اليوناني حول قضايا النوع والسلطة.

وفي الأخير، تقترح دافني أكوروني Dafne Accoroni لقاءا مع الباحث البريطاني المختص في أنثروبولوجيا الأديان شارل ستوارت Charles Stewart، حيث يعود بنا إلى التحوّلات العميقة التي تعرفها الظاهرة الدينية في شمال المتوسّط، من إسبانيا غربا إلى اليونان شرقا، وعلاقتها بالعولمة، والهجرات والأزمة الاقتصادية وينتهي إلى القول بأنّ إحياء التديّن وظهور الحركات الروحية الجديدة مثل حركة «العصر الجديد» أو حركة «الإثنا عشر إلها أولمبيا» اليونانيتين، ماهي إلاّ ردود فعل من أجل خلق بدائل لهذه الأزمات التي كرّست اللايقين في الممارسات الدينية اليومية.

ولم نكن لننهي هذا التقديم دون الإشارة إلى أنّ الجزء الأول عرف وقفتين : وقفة البداية بنشر ذكرى مسار الباحث السوري الراحل محمد شحرور، ووقفة النهاية بمراجعة كتب صدرت حديثا: كتاب «أزمة الخطاب الديني الإسلامي : ضرورة العبور من أفلاطون نحو كانط» لعالم الاجتماع الجزائري عدي الهواري، وكتاب عالم الاجتماع الفلسطيني ساري حنفي حول: «علوم الشرع والعلوم الاجتماعية. نحو تجاوز القطيعة»، مع إشارة إلى مؤلّف فارليك نوكاتVarlik Nükhet حول تاريخ الأوبئة في منطقة المتوسط.

إنسانيات
العدد 96
سوسيو أنثروبولوجيا الديني في منطقة المتوسط
الجزء 2 – سياقات عابرة للمتوسط
أفريل- جوان 2022
تنسيق : جيلالي المستاري، محمد خالد الغزالي، دافني أكوروني

يعود بنا هذا العدد من مجلة إنسانيات إلى موضوع سوسيوأنثروبولوجيا الديني في ميدان أوسع هو منطقة المتوسّط بضفّتيها من خلال سياقات محلّية ومداخل مختلفة، بعد أن تناولت أعداد موضوعاتية سابقة للمجلّة الحالة الجزائرية والمنطقة المغاربية[1]. وقد ارتبط البحث المنجز حول منطقة المتوسط، بشكل أساسي، بتحوّ الحقل الديني وفاعليه وعلاقته بالسلطة، سواء كانت علمانية أو دينية، والمسائل المتعلقة بالخطابات والممارسات المرتبطة بقضايا الهويّة وسياقاتها، والمقدس وتجلّياته، إضافة إلى الدراسات المسحية والكيفية حول التوجّهات الدّينية السائدة وتحوّلاتها ومعانيها عند العاديين من الناس في الحياة اليومية.

هدفنا في هذا العدد الجديد، بجزأيه الأول والثاني، هو تحيين المناقشات والدراسات حول التديّن في ضفّتي المتوسط وإلقاء الضوء على مضامين الخطابات وطبيعة الممارسات والتمثّلات الدينية السائدة في سياق التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تعرفها هذه المنطقة، باعتبار أنّ التديّن اليوم يُفهَم بوصفه بانوراما دينية حيث تتمثّل الذوات المقدّس وتشكّله وتجرِبه عبر المعايير السوسيو-دينية أو بعيدا عنها (أبادوري Appadurai ، 1996).

نعلم أنّ الفرضية القائلة بأن الدين سيختفي أو أنّه سيخضع للخوصصة (هابرماس Habermas، 1991) بفعل سيرورات الحداثة والعلمنة والدنيوة (ليشنز Lechner، 1997)، فرضية نسبية لم تثبت صحّتها بعد (زوبر Zuber وآخرون، 2018)، بل على العكس من ذلك يرى (بيرجير Berger ، 1999)، أنّه ما زالت للدين اليوم مكانة في التمثّلات والممارسات، بما يدلّ على استمراره أكثر مما يحيل إلى اختفاءه، وهو ما تناولته بعض الكتابات والندوات[2]، وما ستشرحه بعض الإسهامات في هذا العدد. ولا يمكننا إلاّ أن نتذكّر تحليل ماكس فيبر Max Weberللأخلاق البوروتيستانية (1905) بوصفها مؤسّسا أخلاقيا رئيسا لتصاعد الرأسمالية، وكذا تحليل أرنست (غيلنر Ernest Gellner، 1992) الذي رأى أنّ الوطنية في الغرب ارتبطت بخطاب إثني مُعلْمن ومثالي في حين قامت في العالم العربي الإسلامي على فكرة العودة إلى الإسلام من خلال مسار التطهير. يُضاف إلى هذه الوضعية المعقّدة أيضا واقع مؤدّاه أنّ «مناقشة الدين في الضفة الجنوبية من المتوسّط، هو بالضرورة مناقشة الإسلام» (غيلنر، 1985)، بالرغم من أنّ تاريخ التواجد القديم للأقلّيات غير المسلمة في البلاد المغاربية والمشرقية من العالم العربي يناقض هذه الفكرة.

هناك ثيمات لا زالت تفرض نفسها اليوم في الدراسات السوسيوأنثروبولوجية حول موضوع الديني، منها تحليل التديّن والمؤسّسات الدينية وفاعليها وأشكال التنشئة داخلها في سياق العولمة وتحوّلاّت السوق اليوم (الغزالي، 2018؛ موساوي، 2009) والديناميات الاجتماعية والتاريخية المتشابكة (باتشي Pace، 2009) والممارسات ذات العلاقة بالاستهلاك الديني (ستولز Stolz، 2006 جيلسنان Gilsenan ، 2000) والتحوّلات الدينية في الفضاءات الإعلامية والمنصّات الرقمية (الجرموني،2020)، إضافة إلى علاقة الديني بأسئلة النوع الاجتماعي (ليبزيك Lipscوبنزنين، 2014؛ ودود

2006 ، Wadud)، ناهيك عن المناقشات حول مضامين النصوص المقدّسة، حيث يتواصل التداول والبحث في عالم المعنى بشكل مختلف ومستأنف (أسد 2017؛ فرجاني، 2012؛ أركون، 1985) وإعادة التفكير في أنماط إنتاج الخطاب الديني والعلاقة بين العلوم الدينية والعلوم الاجتماعية في واقع متعدّد (حنفي، 2021).

ولابدّ من التذكير أيضا أن التديّن كان موضوع بحوث تناولت بالتحليل والنقد الأشكال الجديدة للروحانية (روسو 2017 ، Roussou؛ بلانيس Blanes وآخرون، 2013)، وتعدّدية العقائد والأرثوذكسيات السائدة (مابريل 2013 ،Mapril؛ ساريفا 2008 ،Saraiva) وأدوارها في مسارات تدويل الشبكات الدينية (أومبروسيني 2006 ،Ambrosini؛ ريشيو 2003 ،Riccio سالزبرون 2002 ،Salzbrunn)، ناهيك عن الدراسات المختلفة حول الهجرات الدولية والشتات (أكوروني 2018 ،Accoroni؛ بافا ،Bava 2010). كما نجد دراسات أخرى تنطلق من التلاقي بين التاريخ والسوسيوأنثروبولوجيا في مقاربة الطرق الصوفية وتمثّلات التديّن الشعبي وممارسات العلاج المرتبطة بطقوس التصوّف (لوكيلي 2020؛ خليفة، 2005؛ شلييه 1998 ،Chlyeh)، إضافة إلى دلالات الكاريزما والبركة والولاية والهبة اللّدنية الممنوحة للأولياء (العامري نيللي، 2006؛ فيربنر 2003 ،Werbner).

وتأتي أوراق هذا العدد لتحيّن بعض تلك المناقشات، وتفتح الباب لمسالك بحث جديدة انطلاقا من دراسات ميدانية لحالات مختلفة ومقاربات لمداخل متنوّعة سعت لتُسائل موضوع التديّن في مناطق متعدّدة من المتوسط بضفّتيه الشمالية والجنوبية.

وبعد الجزء الأول الذي تطرّقنا فيه إلى موضوعات «التلقي والممارسات في سياقات محلية»، تناقش أوراق الجزء الثاني ثيمات يمكن جمعها في العنوان التالي: «سياقات عابرة للمتوسط»، حيث يتمّ التداول حول موضوعات الهجرة ووضع الأديان اليوم، من إسلام ومسيحية بالخصوص، واستراتيجيات الفاعلين الدينيين في فضاء المتوسط وخارجه.

في الورقة البحثية الأولى من هذا الجزء: «فرنسا والإسلام: علاقة مُتنازعة»، تستأنف دافني أكوروني Dafne Accoroni النقاش حول موضوع الهجرة والإسلام وخطاب الاندماج في فرنسا اليوم. ومن خلال متابعة ميدانية لمعيش عيّنة من المهاجرين المسلمين السونينكيين الماليين من منطقة كايس Kayes، مقيمة في إحدى السكنات المخصّصة للذكور بضواحي باريس، تقف الباحثة بالتحليل والنقد عند أقصى حدود التنازع الرمزي والفجوة الواسعة بين النزعة الجمهورية الفرنسية وواقع تهميش المهاجرين.

وحول موضوع تسيير الحقل الديني وتحوّلات مهن الأئمة وممارساتهم في السياق الأوروبي، تتناول الدراستان الميدانيتان لكل من محمد خالد الغزالي من جهة، وصوفي بافا Sophie Bava وفريد العسري من جهة ثانية، أشكال تسيير ذلك الحقل واستراتيجيات الأئمة والتحوّلات التي تطرأ على ممارساتهم ومسارتهم. تقف الدراسة الأولى عند رهانات طلب الاعتراف المؤسّسي والتغيّر الذي طرأ على الوظائف التقليدية للأئمة في إيطاليا وظهور وظائف جديدة للتدخّل في الفضاء العام تجمع بين الديني واللاديني، شبيهة بتلك التي يمارسها الرهبان في المسيحية. وأمّا الورقة الموالية فترصد مسارات وتجارب الأئمة السنيغاليين في مرسيليا والمغاربة في بروكسل، وتكشف تحدّيات مهنتهم في خضمّ التصادم بين خطاب إسلامي «تقليدي» وواقع «سوق دينية معولمة» في السياق الأوروبي.

وفي تحليل لتجربة مغايرة لفاعلي الديانة المسيحية في سياق عابر للمتوسط، يتناول إنزو باتشي Enzo Pace في ورقته الموسومة: «الأديان في أرض الرسالة» بالتحليل والنقد ظاهرة انتقالات رعاة أو رهبان الخمسينية والنزعة الخمسينية الجديدة Pentecôtistes et néo-pentecôtistes بين أوروبا وإفريقيا جنوب الصحراء. وتعدّ هذه النزعة الدينية شكلا جديدًا من المسيحية الكاثوليكية العالمية اليوم، حيث يتصوّر روّادها أنّ منطلق مهامهم يتمثّل في أنّ إيطاليا، باعتبارها حاضنة الكاثولوكية، قد أصبحت أرض الرسالة الدينية.

وتحليلا للتمثّلات الدينية في سياق عابر للمتوسط، تعالج الورقة البحثية لإبراهيم حمداوي، «الدين والمكانة الاقتصادية والقيم الليبيرالية. قراءة في مسوح ميدانية»، اتجاهات ومواقف شباب من المنطقة المغاربية وشباب من فرنسا وكندا من الدين والطلاق والانتحار والقتل الرحيم وغيرها مما هو سائد في الخطابات والممارسات والقيم الليبرالية اليوم. وكانت الدراسة تكييفا للمسح العالمي للقيم على عيّنة محدودة من طلبة الجامعات،ومن أهم ما استنتجه الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المجموعة الطلاّبية المغاربية والمجموعة الطلابية الفرنسية والكندية، ما عدا في موضوع الطلاق حيث بدت الاتجاهات متقاربة.

وإثراء لهذا العدد الموضوعاتي، تمّ التطرّق، من خلال مراجعات كتب حديثة الصدور، لموضوعات الإسلاموفوبيا في الضفة الشمالية من المتوسط وتصاعد الحركات الدينية في الضفة الجنوبية، إضافة إلى تصنيف أنماط تلقّي الخطاب الديني داخل المجتمع المصري اليوم في سياق عابر لمنصّتين: منصّة صناعة أطر الخطاب الديني المهيمن ومنصة «خطاب الحياة اليومية».

ولم نكن لنختم هذا الجزء من عدد إنسانيات دون وقفتين: وقفة ذكرى مع المؤرخ الجزائري الراحل عمر كارلي، ووقفة مسار بحثي وإنساني للباحث الفلسطيني ساري حنفي حيث تتجلّى صور العبور والانتقال ضمن أنظمة معرفية، يسارية وإسلامية

وليبرالية، جنوب المتوسط، بما يعيد فتح نقاش هادئ حول العلاقة بين النخب في سياق متعدّد.

إنسانيات
العدد 97
الجزائر وأسماء أعلامها
الجزء 1 – أسماء الأعلام الجزائرية: الإرسال التاريخي وتلاقي اللّغات

جويلية-سبتمبر 2022
تنسيق: وردية يرمش و فريد بن رمضان

تندرج الطوبونيميا التي تخصُّ الجزائر، وتلك المرتبطة بالأفراد وتاريخ تمركزهم بالنّظر إلى الحالة المدنية والأنثروبونيميا والإثنونيميا، في إطار إدراك أفعال اللغة وثقافة المجتمع، وهذا من أجل معرفة الفضاء من خلال تحديد الموقع الجغرافي، وضبط البيانات المتعلقة بالأقاليم وتسميتها.

تمت إضافة مجالات أخرى إلى أبرز مجالات علم الأسماء مثل دراسة أسماء العلم المنسوبة إلى المنتجات الصناعية والتجارية متمثّلة في أسماء العلامات التجارية، اللافتات الحضرية، المواقع الالكترونية الوطنية والدولية، مثل عناوين الإنترنت كما هو الحال بالنسبة إلى التسمية الإلكترونية أو الرقمية. ونظرا للاستخدام الكبير لوسائل الاتصال الحديثة، أصبحت الأنظمة التسموية تتبنى بكثرة الإبداعات التسموية المستوحاة من المخيال السياسي والموسيقي والرياضي والأدبي والفني.

إن إسناد اسم مناسب هو بالتأكيد فعل ناجم عن الحرية الفردية و/أو الجماعية التي تعتمد على مستويات مختلفة جدا منها: الرمزية الدينية والصوفية، المستوى السياسي والجمعوي وكذلك التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي وحتى الافتراضي منه. ويتطلب اعتماد الاسم سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية، خطوات مؤسسية وطنية متكاملة، تكمُن في مجال الاتصال الاجتماعي (الحقيقي أو الافتراضي)، وتسجيله رسميا، فضلا عن إحصائه أو تغييره، وتدوينه القانوني، وخطّه كتابيا. ولهذا الغرض، يتعلق إسناد الاسم بتحديد هوية الشخص بطريقة سريعة ومضمونة، بالإضافة إلى التعرّف بسرعة على الأماكن والمؤسسات والمباني أو المنتوجات والعقارات من أسمائها.

قد لا نبالغ في قولنا بأنّ النظام التسموي الجزائري لا يزال متأثّرا بالعلاقات الوثيقة مع سرديات التاريخ الوطني، سواء تعلّق ذلك بتسمية فضاء مادي أو رمزي أو شعوب أو أشخاص أو إبداعات أدبية أو فضاءات افتراضية. وفي هذا الصّدد، يظلّ الأنوماستيك من أكثر الشواهد أصالة فيما يتعلق بإعادة التموضع الاجتماعي والثقافي والسياسي. ويجب الاعتراف بشكل عام بأن أحد البديهيات الواردة في نتائج بحث الفرق العلمية المختصّة في الأنوماستيك، هي أنّ اسم العلم يتميز بثباته البنيوي والدلالي على الرغم من أنه يخضع لكلّ التغييرات الصوتية والفونولوجية والمعجمية وغيرها وهذا على غرار اللغة والخطاب.

وأبعد ما يكون عن تنوع اللهجات الوطنية والاختلافات الإقليمية والمجالات الدلالية والفئات الأساسية، هناك مخيال أنوماستيكي محلي جزائري من صنيع الفرد والجماعة، والتاريخ وممارساته، وهو قادر على تفسير مختلف الاجراءات الآنية والمستقبلية للتوثيق الهوياتي والتعريفي.

يؤكّد في هذا السّياق فوضيل شريڤان أن نمطا من التساؤلات العرضية حول «الدوافع العميقة الكامنة للعلماء المعاصرين الجزائريين وحتى المغاربيين» يلخصه السؤال: «من أنا في علاقة التلقيب/ تسمية هذا الإقليم أو ذاك و / أو الإقليم الفرعي الذي يحدده هذا الاسم أو ذاك؟»(شريڤان، 2005، ص. 8).

يرتكز هذا الترتيب التعاقبي بشكل متزايد على المجالات الجديدة للأنوماستيك الجزائري والتي تتعلّق بالمقاربات التاريخيّة (اللسانيات الاجتماعية، البراغماتية، السيميولوجية، المعرفية...) فمنذ سنوات تمّ تبنّي أشكال تعبيرية أنوماستيكية جديدة نتيجة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال المنبثقة من الإنتاجات العلمية من جهة، أو بسبب الاختلافات الشعبية التي تدخل ضمن التواصل الاجتماعي الحالي أو المتخصص من جهة أخرى. تُشرك هذه الاستخدامات ديناميات متغيرة تحاكي أجيالا مختلفة ذات صلة باللغات في أنماط كتابتها وتعبيرها الأيقوني، واستراتيجياتها الشفهية، وكذا في عمليات رسم الحروف.

«تقلب» التعابير اللغوية والفنية للشباب، من خلال منشوراتهم وإبداعاتهم الفنية المعاصرة، معايير الكتابة وأساليب النقل الخطي من لغة إلى أخرى في السياق اللغوي نفسه بالإضافة إلى تعدد اللغات والاتصال الدائم بينها، مُغيّرةً التعابير اللغويّة الشبابية والشكل الأنوماستيكي الخاصّ بالإبداع المعجمي والخطابي، والممارسات الكتابية و/ أو اللفظية في مواقف الاتصال الرسمية وغير الرسمية.

تُضفي التفاعلات اللفظية حول تسمية مختلف الرسائل المتعلّقة بالأجهزة والأدوات والمكونات والبرامج اللازمة للتعامل مع

التقنيات الجديدة في مختلف المجالات الأنوماستيكية (التجارية والسياسية والرقمية ...) بُعدًا تجريبيا في طرق التعامل من أجل فهم أنظمة التسمية وإعادة / التسمية الحالية تسمح أساليب البناء/الإبداع بتحديد الدوافع الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية والسردية والفنية والجمالية، وهذا من الناحية الدلالية والرسمية لهذا المخزون من أسماء العلم (أسماء الأشخاص والأماكن، عناوين الأغاني والروايات والأحداث...)، وفي الشعارات والتظاهرات السياسية والأحداث الاجتماعية والكتابات الروائية والنكت والحكايات وغيرها ممّا يحدث على المستوى الوطني أو الجالية. ومن المؤكد أن الأنوماستيك يشدّ اهتمام المؤرخين واللغويين والجغرافيين، غير أنّ تأثيره يكون في المقام الأول عند خضوعه لضرورات التسيير العمومي. ولهذا أَوْلَت مجلّة إنسانيات في هذا العدد أهميّة إلى مواضيع ومستويات تحليلية متعدّدة وقضايا مختلفة، نظرا لديمومة ظواهر التسمية (إسناد اسم العلم عبر التاريخ)، وشساعة الوطن وتنوع الإنتاج الثقافي النابع من المخيال المحلي وإعادة التموقع الجيوسياسي والسوسيو- تاريخي والثقافي.

يُسهم هذا العدد من مجلّة إنسانيات في الكشف عن النظام الوطني للتسميّة وفق السياق الكلامي والتعدّديّة اللسانية كما يُثري النقاشات حول المؤشّرات النظرية التي تخدم على وجه الخصوص تطور علوم اللغة وعلوم الإعلام الآلي وعلوم المعرفة وعلوم الإقليم. وتُناقش مقالات هذا العدد الفعل الأنوماستيكي في عمومياته، وجزئياته، وتاريخه من حيث إسناد اسم العلم وتركيبه الصوتي والدلالي والسوسيو- لغوي. إضافة إلى ذلك تحلّل الإسهامات الأخرى ديناميات التغيير (الإبداع)، وإعادة تداوله اللهجي. ويكمن الهدف من وراء هذا في الوقوف على منظومات التسمية والتعبير عنها في الجزائر ماضيا وحاضرا.

يعْكسُ التساؤل عن أسماء العلم أيضا، باعتبارها منتوجا تاريخيا، المورفولوجيا الثقافية واللغوية والخطابية للممارسات المعيشة على مدى قرن من الزمن. كما يفتح المجال لعرض الثوابت التي تُشكّلها، وتحديد أهم متغيراتها، ومقاربة تمثّلاتها الأنوماستيكيّة العقلية ذات الصّلة بالاستمرارية والانقطاعات الزمكانية.

تُخصّص مواضيع الجزء الأوّل للقضايا المتعلقة بالأرض وتملّكها الذاتي والفردي والجماعي من خلال تسمية الفضاءات والأماكن: «الطوبونيميا».

بداية، يعالج كريم ولد النبية المعنى الذي يحمله اسم تسالة، الذي يمثّل اسم جبل أسطوري يقع بمنطقة سيدي بلعباس، والذي حافظ على تسميته منذ العهد الروماني ولربما قبل ذلك بوقت طويل، وفق إشكالية طوبونيمية مرتبطة بإعادة كتابة التاريخ من خلال اسم العلم لهذا المكان والإقليم. وفي سياق مماثل تقدّم هدى جباس قراءة إثنوغرافية لطوبونيمات مدينة قسنطينة التي أرفقتها بأسماء الأماكن ذات الشُّحْنات والدّلالات الرمزيّة (المغارات، الجسور، الدّروب...). وهي تُمثّل ما يمكن اعتباره شواهد موثّقة للأحداث التي ميّزت تاريخ المدينة.

وفي هذا الصّدد نفسه، تصف كلّ من ليندة زغبة وريمة ابن خليل، طوبونيميا مدينة المسيلة القديمة من منظور تاريخي ولغوي، وتستعرضان عناصرها السياقية في الإنتاج/إعادة الانتاج الأنوماستيكي المحلي، سواء من ناحية الشكل اللغوي المستخدم أو البناء النموذجي للهوية الجماعية.وعلى نقيض المقاربة التعاقبية تقترح هاجر مربوح دراسة لسانية تزامنية، في الوسط الحضري لمدينتي سيدي بلعباس وعين تموشنت. وتستهدف من خلالها تحليل الممارسة الطوبونيمية المعاصرة للتسميات غير الرسمية المتعارضة مع المحاضر الرسمية، التي تمّ فرض تداولها من طرف السّاكنة.

يقدّم مقال نصيرة ساحيروردية يرمش حصيلة المعارف في المصادر الأنوماستيكية الليبية-البربرية، والأدبية المدوّنة في العصور القديمة والوسيطة، والأثرية المنقوشة (النقوش الليبية لبربرية والهيروغليفية والبونيقية والبونيقية الجديدة واللاتينية)التي شملت العصور القديمة والوسطى، كما تسلّط الضّوء على الأبحاث الحديثة المدوّنة في القواميس والمعاجم المتخصّصة في اسم العلم.

يستحضر فوضيل شريفان، في المقابلة التي أُجريت معه إحدى الخصائص الهامّة لدراسة الأنوماستيك المحلي، عارضا بذلك أغراض اللسانيات التاريخية، واللهجيّة، ومكانة مفردات أسماء الأماكن التي بإمكانها تعويض نقص أو انعدام الوثائق المكتوبة.

وغالبا ما تستند نتائج الأبحاث المتعلقة بالدراسات اللغوية، التي وردت في العددين الذين تمّ تخصيصهما لهذا الموضوع، على مقاربات ميدانية، مع اتباع مناهج المقارنة بين اللغات المعنيّة، على المستوى التاريخي والتزامني بالإضافة إلى مقاربات أخرى تتوافق واستراتيجيات الفاعلين وتطور المحتويات والأساليب التقنية والتكنولوجية التي تدعمها.

وفي الأخير، يُمكن القول بأنّ إشكالات توحيد المصطلح الطوبونيمي على الصّعيد العالمي أو المحلي تفتح المجال لمزيد من الأبحاث، بهدف التعرُّف على نظام التسمية الجزائري الذي يتمّ توارثه كما هو أو يُمكن تطويره في المستقبل والذي يُدرس منعزلا عن بيئته الجغرافية و/أو يتفاعل معها، حتّى لو تعدّدت أصوله اللغوية وفئاته الأنوماستيكيّة

إنسانيات
العدد98
الجزائروأسماء أعلامها
الجزء 2 – أسماء الأعلام الجزائرية بين الاستمرارية والإبداع المعاصر

أكتوبر- ديسمبر2022
تنسيق: وردية يرمش وفريد بن رمضان

تندرج الطوبونيميا التي تخصُّ الجزائر، وتلك المرتبطة بالأفراد وتاريخ تمركزهم بالنّظر إلى الحالة المدنية والأنثروبونيميا والإثنونيميا، في إطار إدراك أفعال اللغة وثقافة المجتمع، وهذا من أجل معرفة الفضاء من خلال تحديد الموقع الجغرافي، وضبط البيانات المتعلقة بالأقاليم وتسميتها.

تمت إضافة مجالات أخرى إلى أبرز مجالات علم الأسماء مثل دراسة أسماء العلم المنسوبة إلى المنتجات الصناعية والتجارية متمثّلة في أسماء العلامات التجارية، اللافتات الحضرية، المواقع الالكترونية الوطنية والدولية، مثل عناوين الإنترنت كما هو الحال بالنسبة إلى التسمية الإلكترونية أو الرقمية. ونظرا للاستخدام الكبير لوسائل الاتصال الحديثة، أصبحت الأنظمة التسموية تتبنى بكثرة الإبداعات التسموية المستوحاة من المخيال السياسي والموسيقي والرياضي والأدبي والفني.

إن إسناد اسم مناسب هو بالتأكيد فعل ناجم عن الحرية الفردية و/أو الجماعية التي تعتمد على مستويات مختلفة جدا منها: الرمزية الدينية والصوفية، المستوى السياسي والجمعوي وكذلك التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي وحتى الافتراضي منه. ويتطلب اعتماد الاسم سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية، خطوات مؤسسية وطنية متكاملة، تكمُن في مجال الاتصال الاجتماعي (الحقيقي أو الافتراضي)، وتسجيله رسميا، فضلا عن إحصائه أو تغييره، وتدوينه القانوني، وخطّه كتابيا. ولهذا الغرض، يتعلق إسناد الاسم بتحديد هوية الشخص بطريقة سريعة ومضمونة، بالإضافة إلى التعرّف بسرعة على الأماكن والمؤسسات والمباني أو المنتوجات والعقارات من أسمائها.

قد لا نبالغ في قولنا بأنّ النظام التسموي الجزائري لا يزال متأثّرا بالعلاقات الوثيقة مع سرديات التاريخ الوطني، سواء تعلّق ذلك بتسمية فضاء مادي أو رمزي أو شعوب أو أشخاص أو إبداعات أدبية أو فضاءات افتراضية. وفي هذا الصّدد، يظلّ الأنوماستيك من أكثر الشواهد أصالة فيما يتعلق بإعادة التموضع الاجتماعي والثقافي والسياسي. ويجب الاعتراف بشكل عام بأن أحد البديهيات الواردة في نتائج بحث الفرق العلمية المختصّة في الأنوماستيك، هي أنّ اسم العلم يتميز بثباته البنيوي والدلالي، على الرغم من أنه يخضع لكلّ التغييرات الصوتية والفونولوجية والمعجمية وغيرها وهذا على غرار اللغة والخطاب. وأبعد ما يكون عن تنوع اللهجات الوطنية والاختلافات الإقليمية والمجالات الدلالية والفئات الأساسية هناك مخيال أنوماستيكي محلي جزائري من صنيع الفرد والجماعة والتاريخ وممارساته، وهو قادر على تفسير مختلف الاجراءات الآنية والمستقبلية للتوثيق الهوياتي والتعريفي.

يؤكّد في هذا السّياق فوضيل شريڤان أن نمطا من التساؤلات العرضية حول «الدوافع العميقة الكامنة للعلماء المعاصرين الجزائريين وحتى المغاربيين» يلخصه السؤال: «من أنا في علاقة التلقيب/ تسمية هذا الإقليم أو ذاك و / أو الإقليم الفرعي الذي يحدده هذا الاسم أو ذاك؟»(شريڤان، 2005،ص. 8).

يرتكز هذا الترتيب التعاقبي بشكل متزايد على المجالات الجديدة للأنوماستيك الجزائري والتي تتعلّق بالمقاربات التاريخيّة (اللسانيات الاجتماعية، البراغماتية، السيميولوجية، المعرفية...)، فمنذ سنوات تمّ تبنّي أشكال تعبيرية أنوماستيكية جديدة نتيجة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال المنبثقة من الإنتاجات العلمية من جهة، أو بسبب الاختلافات الشعبية التي تدخل ضمن التواصل الاجتماعي الحالي أو المتخصص من جهة أخرى. تُشرك هذه الاستخدامات ديناميات متغيرة تحاكي أجيالا مختلفة ذات صلة باللغات في أنماط كتابتها وتعبيرها الأيقوني، واستراتيجياتها الشفهية، وكذا في عمليات رسم الحروف.

«تقلب» التعابير اللغوية والفنية للشباب، من خلال منشوراتهم وإبداعاتهم الفنية المعاصرة، معايير الكتابة وأساليب النقل الخطي من لغة إلى أخرى في السياق اللغوي نفسه بالإضافة إلى تعدد اللغات والاتصال الدائم بينها، مُغيّرةً التعابير اللغويّة الشبابية والشكل الأنوماستيكي الخاصّ بالإبداع المعجمي والخطابي، والممارسات الكتابية و/ أو اللفظية في مواقف الاتصال الرسمية وغير الرسمية.

تُضفي التفاعلات اللفظية حول تسمية مختلف الرسائل -المتعلّقة بالأجهزة والأدوات والمكونات والبرامج اللازمة للتعامل مع التقنيات الجديدة في مختلف المجالات الأنوماستيكية (التجارية والسياسية والرقمية ...)- بُعدًا تجريبيا في طرق التعامل من أجل فهم أنظمة التسمية وإعادة / التسمية الحالية.

تسمح أساليب البناء/الإبداع بتحديد الدوافع الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية والسردية والفنية والجمالية وهذا من الناحية الدلالية والرسمية لهذا المخزون من أسماء العلم (أسماء الأشخاصوالأماكن، عناوين الأغاني والروايات والأحداث...) وفي الشعارات والتظاهرات السياسية والأحداث الاجتماعية والكتابات الروائية والنكت والحكايات وغيرها ممّا يحدث على المستوى الوطني أو الجالية.

ومن المؤكد أن الأنوماستيك يشدّ اهتمام المؤرخين واللغويين والجغرافيين، غير أنّ تأثيره يكون في المقام الأول عند خضوعه لضرورات التسيير العمومي. ولهذا أوْلَت مجلّة إنسانيات في هذا العدد أهميّة إلى مواضيع ومستويات تحليلية متعدّدة وقضايا مختلفة، نظرا لديمومة ظواهر التسمية (إسناد اسم العلم عبر التاريخ)، وشساعة الوطن وتنوع الإنتاج الثقافي النابع من المخيال المحلي وإعادة التموقع الجيوسياسي والسوسيو- تاريخي والثقافي. يُسهم هذا العدد من مجلّة إنسانيات في الكشف عن النظام الوطني للتسميّة وفق السياق الكلامي والتعدّديّة اللسانية، كما يُثري النقاشات حول المؤشّرات النظرية التي تخدم على وجه الخصوص تطور علوم اللغة وعلوم الإعلام الآلي وعلوم المعرفة وعلوم الإقليم. وتُناقش مقالات هذا العدد الفعل الأنوماستيكي في عمومياته وجزئياته، وتاريخه من حيث إسناد اسم العلم، وتركيبه

ومن جانب آخر، يقوم كلّ من فريد حجاري وفريد بن رمضان بدراسة أكثر منهجية تستند على الحداثة والتكنولوجيا المناسبتين لتسمية المواقع الإلكترونيّة الجزائرية، حيث تطرّق الباحثان إلى إبداع اللسانيات التعددية من جهة والحواجز القانونية والتجارية من جهة أخرى. يندرج هذا المقال ضمن مجال الأنوماستيك الإلكتروني أو الرقمي، ولهذا تمّ اعتماد مقاربتين الصوتي والدلالي والسوسيو- لغوي. إضافة إلى ذلك، تحلّل الإسهامات الأخرى ديناميات التغيير (الإبداع)، وإعادة تداوله اللهجي. ويكمن الهدف من وراء هذا في الوقوف على منظومات التسمية والتعبير عنها في الجزائر ماضيا وحاضرا.

يعْكسُ التساؤل عن أسماء العلم أيضا، باعتبارها منتوجا تاريخيا، المورفولوجيا الثقافية واللغوية والخطابية للممارسات المعيشة على مدى قرن من الزمن. كما يفتح المجال لعرض الثوابت التي تُشكّلها، وتحديد أهم متغيراتها، ومقاربة تمثّلاتها الأنوماستيكيّة الذهنية ذات الصّلة بالاستمرارية والانقطاعات الزمكانية.

وفي مجال الطوبونيميا، يتناول هذا العدد من مجلة «إنسانيات» أيضا مسألة الأنثروبونيميا، الأنثروبوس: اسم الشخص، إذ تقدم وردية يرمش جدولا شاملا لـ«اللقب المهني» أو أسماء أشخاص مبنية على ألقاب أُطلقت نسبة لمهن أصحابها في فترة تعود إلى تواجد الحالة المدنية في أواخر القرن 19. تحوي هذه الدراسة معلومات عن كيفية تنظيم المجتمع وأدائه في تلك المرحلة بالإضافة إلى تقارير عن قسم هام للغاية يتعلق بالمنطق الإداري الذي وضع فئة جديدة للتسمية ضمن النظام الأنوماستيكي المغاربي التقليدي المعروف باللقب المهني.تهتمّ يسمينة بغباغة بفئة هامّة أخرى في مجال الأنثروبونيميا تتمثّل في الاسم الأوّل، إذ أنّها في دراستها السوسيو-أنوماستيكيّة للنماذج التّسمويّة، تُركّز على دراسة المراجع الدّلالية والرمزية في استراتيجيات التسمية الواردة في لافتات المحلّات التجارية (التسويق) لمنطقتين في الجزائر العاصمة هما بن عكنون وبش جرّاح. الهدف من الدراسة هو إظهار الكلمات المنتقاة في المجال الحضري الجزائري لتسمية مختلف اللافتات استنادا على التحليل الشكلي والدلالي لهذا النوع من المنتجات. مختلفتين لكنهما متكاملتين تتمثلان في المقاربة السيماسيولوجية (علم تطور دلالات الألفاظ) التي تهتم بدراسة مخطّطات التسميات والتي تُعدُّ خلفية من أجل توظيف مقاربة ثانية هي الأنوماسيولوجية (دراسة تركيب الأسماء) التي تخصُّ إنشاء تشكيلات جزائرية جديدة في الموقع الإلكترونيwww.onoma.dz.

تقدّم أسماء سليماني دراسة مقارنة لرواية محمد ديب «مثل طنين النحل» (2001)، المكتوبة باللغة الفرنسية، والنسخة المترجمة عنها إلى العربية لديالا طوق (2007). تطرح الباحثة إشكالية طريقة التعامل مع أسماء الأعلام في الترجمة الأدبية، مسلّطة الضّوء على الحافز الأنوماستيكي للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية حيث تكمن الصعوبة في فهم اسم العلم ومعناه واسترجاع قوّته الإيحائية في الرّواية.

وغالبا ما تستند نتائج الأبحاث المتعلقة بالدراسات اللغوية، التي وردت في العددين الذين تمّ تخصيصهما لهذا الموضوع، على مقاربات ميدانية، مع اتباع مناهج المقارنة بين اللغات المعنية، لى المستوى التاريخي والتزامني بالإضافة إلى مقاربات أخرى تتوافق واستراتيجيات الفاعلين وتطور المحتويات والأساليب التقنية والتكنولوجية التي تدعمه.

وفي الأخير، يُمكن القول بأنّ إشكالات توحيد المصطلح الطوبونيمي على الصّعيد العالمي أو المحلي تفتح المجال لمزيد من الأبحاث، بهدف التعرّف على نظام التسمية الجزائري الذي يتمّ توارثه كما هو أو يُمكن تطويره في المستقبل والذي يُدرس منعزلا عن بيئته الجغرافية و/أو يتفاعل معها، حتّى لو تعدّدت أصوله اللغوية وفئاته الأنوماستيكيّة.

دفاتر إنسانيات

العدد 07

تنسيق: سيدي محمد محمدي

في الهجرة والمنفى

من نافل القول أنّ مسألة الهجرة واللّجوء والمنفى اليوم لا تحتلّ فقط مركز الاهتمام في السّياسات العموميّة لكل دولة على حدة، بل تقع في صميم العلاقات بين الدّول، دول المنشأ والعبور والاستقبال على السّواء باعتبار أنّ الهجرة «مشكلة» لا يمكن حلّها إلاّ بتظافر مجهودات الجميع، دولا وحكومات ومنظّمات غير حكوميّة أيضا. من أجل ذلك أطلقت الأمم المتّحدة سنة 2016 مسارا تفاوضيّا بين دول الجمعيّة العامّة لصياغة إعلان أمميّ حول اللاّجئين والمهاجرين، عرف بـ«إعلان نيويورك»، والذي جاء فيه: «إنّ للتّنقّلات الكبيرة للاّجئين والمهاجرين آثارا سياسيّة، اقتصاديّة اجتماعيّة، تنمويّة وإنسانيّة، وآثارٌتتعلّق بحقوق الإنسان التي ليس لها حدود. إنّها ظاهرة عالميّة تستدعي مقاربات وحلولا عالميّة ولا يمكن لأية دولة لوحدها أن تسيّر هذه التّنقلات. إنّ الدّول المجاورة ودول العبور، وهي دول ناميّة في الأغلب، هي الأكثر عرضة لهذه التّنقّلات، وفي كثير من الحالات يُطلب منها بشدّة تجنيد إمكانيّاتها لمواجهة هذه الظّاهرة، ما يؤثّر على تنميتها وعلى تجانسها الاجتماعيّ والاقتصاديّ. أيضا، أصبحت أزمات اللاجئين طويلة الأمد ظاهرة عاديّة مع نتائجها بعيدة المدى لاسيما للاّجئين أنفسهم، وأيضا بالنّسبة للبلدان المستقبلة التي يجب مساعدتها بتعزيز التّعاون الدوليّ»1.

كان هذا الإعلان الأول من نوعه الذي ترعاه الأمم المتّحدة لكن سرعان ما طفت إلى السّطح خلافات عميقة بين الدّول بمناسبة صياغة «الإعلان العالميّ حول المهاجرين» سنة 20182، والذي عرف بـ «إعلان مراكش»، على اعتبار أنّه يقيّد السّيادة الوطنيّة للدّول فيما يتعلّق بصياغة سياساتها العموميّة الخاصّة بالهجرة كما أنّه لا يميّز بين الهجرات الشّرعيّة وغير الشّرعيّة وبين الهجرات الاقتصاديّة والهجرات لأسباب إنسانيّة، بل والأكثر من ذلك أنّه لا يتعرّض لـ«جذر المشكلة» باعتباره يتحدّث عن «المسؤوليّة المشتركة» للدّول في أزمات اللاّجئين خاصّة، وهذا ما رفضته العديد من الدول التي لها تجارب مباشرة مع مسائل اللّجوء والهجرة القسريّة كالجزائر كما أنه يتحدّث عن الإجراءات الواجب اتّخاذها من أجل تحسين ظروف معيشة السّكان في إطار مقاربة التّنمية المستدامة لـ«مكافحة العوامل السلبيّة والمشاكل البنيويّة التي تدفع بالأفراد لمغادرة بلدانهم الأصليّة»3، لكن دون الإشارة إلى أنّ هذه «العوامل السلبيّة والمشاكل البنيويّة» ترجع في الأساس إلى التّقسيم الدّوليّ اللاّمتكافئ والبنيويّ بين دول الشّمال المهيمن ودول الجنوب المتخلّف، وهذا ما يلاحظ في كل مرة تنفجر فيها أزمة لاجئين، مثل أزمة اللاّجئين الجنوبيّة وتوجّههم نحو الولايات المتّحدة، أو أزمة اللاّجئين التي ظهرت على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا (2021) .

هذه الأمثلة تبيّن أهميّة مسألة الهجرة واللّجوء على المستويين الدّوليّ والوطنيّ معًا، وتبيّن أيضًا أهميّة رهاناتها ليس السّياسيّة منها فقط، وإنّما أيضًا الأكاديميّة إذا ما تمّ تجاهل السّياقات التي يجب أن توضع فيها، لا سيّما ما يتعلق بسياق البنية اللاّمتكافئة بين دول الشّمال ودول الجنوب. طبعا اهتمّت هذه الدّول جميعًا، كلّ من منظورها، بمسائل الهجرة4. فإذا أخذنا كمؤشّر على ذلك إصدار مجلاّت متخصّصة فإنّنا نجد في بلدان الشّمال مثلا مجلاّت Hommes et migration European journal of migration and law, أو International migration review. أمّا في الجنوب، فنجد مثلا المجلّة البرازيليّة Travessia، المجلّة الآسيويّة South Asian Diaspora أو المجلّة الإفريقيّةRevue africaine des migrations internationales. من جهتها خصّصت مجلة «إنسانيّات» ثلاثة أعداد موضوعاتيّة في حقل دراسات الهجرة: «الهجرات – رؤى من الجنوب» (عدد 69-70)، «الأشخاص المسنّون بين ضفّتي المتوسّط: أيّ مصير؟» (عدد 72-73) و«الممارسات اللّغوية المتعدّدة والتّنقّل بين البلدان المغاربيّة وأوروبا» (عدد 77-78). لكن يبدو اهتمام المجلّة بقضايا الهجرة واضحا منذ إصدار أعدادها الأولى، إذ قدّمت مساهمات مميّزة نذكر منها مقالات حول شباب الجالية المغاربيّة بفرنسا (عدد 08)، أدب المهجر (أعداد 09 و10)، المهاجرون بين الذّاكرة والتّاريخ (عدد 32-33)، الهجرة الداخليّة (أعداد 16 و28)، الهجرة السريّة (أعداد 55-56 و69-70) كمّا أنّها اهتمّت أيضا بوضعيّة الجاليات الأخرى من دول الجنوب على غرار المهاجرين المغربيين والإكوادوريّين بإسبانيا، أو المصريّين بالصّين (عدد 69-70) أو الموريتانيّين بفرنسا (عدد 77-78).

سنقدّم فيما يلي عيّنة من الإحصاءات والقراءات حول الهجرة الدوليّة واللاّجئين، بعدها سنعرض عددًا من المقالات التي

نشرت في مجلّة «إنسانيات» حول الهجرة واللّجوء والمنفى من منظور «باراديغم الجنوب»، لنختم بمناقشة بعض الشّروط التي نراها ضروريّة «من أجل أنثروبولوجيا ملتزمة حول الهجرات».

إحصاءات وأحكام مسبقة حول الهجرة الدّوليّة واللاّجئين

حسب «تقرير الهجرة في العالم لعام 2020» الصّادر عن المنظمة الدّوليّة للهجرة، فإنّ العدد الإجماليّ للمهاجرين في تزايد مستمرّ إذ بلغ 153 مليون شخص سنة 1990 (2.9% من سكّان العالم)، وارتفع إلى 173.5 مليون شخص سنة 2000 (2.8%) ليصل إلى 272 مليون شخص سنة 2020 (3.5%)5.

وإذا ما أردنا أن ندقّق في الخصائص السوسيو-ديموغرافية لهؤلاء المهاجرين، فإنّ نفس التّقرير يشير إلى أنّ 52% منهم من الذّكور و48% من الإناث وذلك سنة 2019. أما بالنّسبة للسّنّ، فإنّ حوالي 74% منهم كان في سنّ العمل (20-64 سنة). أمّا الذين تقلّ أعمارهم عن 20 سنة فقد بلغت نسبتهم 14% والذين تفوق أعمارهم 65 سنة بلغت نسبتهم حوالي 12%6 .

بالنّسبة لمتغيّر العمل، يقدّم هذا التّقرير إحصاءات لسنة 2017 حول العمّال المهاجرين إذ بلغ عددهم 164 مليون شخص ممّا مثّل 64% من العدد الإجمالي للمهاجرين الدّوليّين آنذاك و70% من المهاجرين الدّوليّين البالغين سنّ العمل. أمّا بالنّسبة لتوزيعهم حسب الجنس، فقد بلغ عدد العمال المهاجرين 96 مليونا والعاملات المهاجرات 68 مليونا7. فبالإجمال، وحسب هذه الإحصائيّات يمكننا القول أنّ الهجرة الدّوليّة هي هجرة ذكوريّة وهجرة عمالة في الأساس. لكن هذه الإحصاءات لا تغطّي كلّ فئات المهاجرين مثل فئة اللاّجئين والمنفيّين، والتي سنعرض لمحة عنهم فيما يلي:

في نهاية سنة 2020، قُدّر العدد الإجمالي للاجئين8 عبر العالم بـ82.4 مليونا (كانوا حوالي 40 مليونا سنة 2010)، منهم 26.4 مليونا تحت وصاية هيئات الأمم المتحدة للاجئين (HCR وUNRWA). من حيث خصائصهم السوسيو- ديموغرافية، فإنّ الفئة العمرية 18-59 سنة تشكّل النسبة الأعلى من بين اللاجئين: 25% نساء و27% رجال. أمّا الفئة العمرية الأقلّ من 18 سنة فتشكّل نسبة 42%. وتشير الإحصاءات إلى أنّه من 2018 إلى 2020 وُلد ما بين 290000 و340000 طفلا في بلدان اللجوء والمنفى. بالنّسبة لمناطق الاستقرار، فإنّ 61% من هؤلاء اللاجئين، حسب معطيات سنة 2018، يستقرّون في المناطق الحضريّة بالخصوص9.

هناك معطيات أخرى تجعلنا نعيد النّظر في عدد من الأحكام الشّائعة حول اللاجئين. مثلا، وعلى العكس من التّهويل (والعويل) الإعلامي والسياسي حول «موجات» اللاجئين التي أغرقت البلدان المتقدّمة و«الأخطار» و«الكوارث» التي قد يحدثونها في نمطها المعيشيّ، تشير الإحصائيّات الخاصّة بسنة 2020 أنّ البلدان المتقدّمة تستقبل فقط 14% من هؤلاء المهاجرين بينما تستقبل البلدان النّامية 86% منهم، والبلدان المستقبلة الأولى في العالم ليست بلدانا متقدّمة (تركيا، كولمبيا، باكستان وأوغندا). وفي العموم، فإن 73% من اللاجئين هم لاجؤون في بلدان مجاورة لبلدهم الأصلي و27% في بلدان أخرى10.

هذه الإحصائيّات الأخيرة دفعتنا للبحث عمّا إذا كان هنالك واقع آخر خلف أرقام الهجرة واللّجوء والمنفى، عبر الجغرافيا وعبر التّاريخ، وذلك من أجل تمحيص وتفكيك الكثير من الأحكام المسبقة خاصّة تلك المؤسّسة على النّزعة الكمّية من النّاحية المنهجيّة وعلى مركزيّة الشّمال من النّاحية الإديولوجيّة. لهذا السّبب قمنا في هذا العدد من دفاتر مجلّة إنسانيات بجمع عدد من المقالات حول تجارب مختلفة للهجرة، ترتبط بالماضي والحاضر خارجيّة وداخليّة، وهي مقالات ذات مقاربات كيفيّة بالأساس وتشمل تخصّصات متعدّدة في العلوم الانسانيّة (أنثروبولوجيا، علم الاجتماع، تاريخ...).

تجارب في الهجرة

تعدّ هجرة الجزائريّين نحو البلاد الإسلاميّة خلال الفترة ما بين نهاية القرن التّاسع عشر وبدايات القرن العشرين من التّجارب التّاريخيّة التي استقطبت اهتمام المؤرخين، ومنهم المؤرّخ الرّاحل محمّد غالم الذي انتقد بداية الإسطوغرافيا الاستعماريّة حولها والتي اعتمدت على أرشيف الإدارة الاستعماريّة. هذه الأخيرة اهتمّت بهذه الهجرة أوّلا لأسباب أمنيّة خشية أن تكون الشّرارة التي قد توقد حركات ثوريّة، ولكن أيضا لأنّها «تشوّه صورة فرنسا» أمام الرّأي العامّ الفرنسيّ والعالم الإسلاميّ، إضافة إلى أنّ هذه الهجرة تشكّل خسارة فادحة في اليد العاملة الضّروريّة للاقتصاد الكولونياليّ. هكذا أنتجت هذه الإدارة كمًّا من الوثائق التي شكّلت المادّة الأوليّة لـ «تفسيرات» المؤرّخين الاستعماريّين11 حول هذه الهجرة والتي صنّفها م. غالم إلى فئتين: تفسيرات تقليديّة تحاول إبعاد مسؤوليّة الإدارة الاستعماريّة كسبب للهجرة، وأخرى جديدة أو حديثة تشير مباشرة إلى هذه الإدارة باعتبارها المسؤول عن الوضعيّة الاقتصاديّة المزرية لـ «الأهالي» والنّاتجة عن الفقر واستغلال «الكولون». لكنّ هذا التّفسير لا يشير إلى المشكلة الأصليّة وهي وجود الاستعمار نفسه وليس نوعيّة الإدارة التي ينتهجها. لقد انتقد غالم كلاّ من التّفسيرين وبيّن كيف أنّ عددا من المؤرّخين المعاصرين12 قد سلكوا نفس الطّريق وأعادوا نفس التّفسيرات، ولكن ذكر أنّ هناك أيضا مؤرّخين أكثر موضوعيّة.

في النّهاية، يسهم المقال في إبراز ضرورة وضع النّتاج الإسطوغرافيّ الكولونياليّ في سياقه التّاريخيّ من أجل حصر أحكامه المسبقة وضبط نقائصه وتفسيراته الخاطئة، وكذا عدم إغفال مساهماته المعرفيّة والمنهجيّة، كما يوصي غالم بضرورة القيام

بدراسات «وطنيّة» حول هجرة الجزائريّين إلى البلاد الإسلاميّة وذلك بالاعتماد على أرشيف الإدارة العثمانيّة والأرشيف الموجود بمصر وبلاد الشّام، بالإضافة لجمع الشّهادات من العائلات المهاجرة.

هذه المبادئ المنهجيّة هي التي وجّهت عمل مليكة ونوغي حول المنفيّين إلى كاليدونيا الجديدة، إذ اعتمدت على الوثائق المتاحة في الأرشيف بفرنسا وفي بلديّة «بوراي» بكاليدونيا الجديدة كما قامت بتحقيقات ميدانية ذات طابع إثنوغرافي مع السّكّان الكاليدونيّين أحفاد الجزائريّين والمغاربيين، إضافة إلى تحقيقات ميدانيّة أخرى بالجزائر وتونس وفرنسا، وانطلاقا من كلّ هذه المواد استطاعت المؤلفة إعادة بناء صورة حيّة لمأساة المنفيّين الجزائريّين خلال القرن التّاسع عشر. فهؤلاء المنفيّون هم أساسا ثوّار الانتفاضات الشعبيّة لأولاد سيد الشّيخ أوّلا سنة 1864، ثمّ انتفاضة منطقة القبائل سنة 1871، وانتفاضة منطقة بسكرة سنة 1876. لقد حوكم هؤلاء في محاكم خاصة «حسب القانون الخاصّ بمتمرّدي ‹كومونة باريس› سنة 1871، وحُكم عليهم بالأشغال الشّاقة أو العزل»، واحتُجزوا طويلا في «مخازن» قبل أن يتمّ ترحيلهم في قوافل بحريّة نحو كاليدونيا الجديدة. لقد وصفت المؤلفة الرّحلة الطّويلة وكذلك حياة المنفيّين على هذه الأرض الجديدة في إطار «تجربة استعماريّة جنائيّة» كانت تهدف إلى «إدماجهم»، لكنّهم أفشلوها وقاموا بمواجهتها عن طريق تجنيد عناصر كثيرة من تراثهم الثقافي («الجماعة»)، الاجتماعي (علاقات القرابة والمصاهرة)، الرّمزي (الدّين، المقبرة) وكذلك بخبرتهم الزراعية (النّخيل). لقد كانت ملحمة جديدة أو بعبارة أدقّ، كانت هذه المواجهة استمرارا لمقاومات سابقة للاستعمار ولكن على أرض أخرى وبوسائل أخرى.

لتجربة الإدماج هذه قصّة أخرى، تجاوزت الفترة الاستعماريّة، ترويها لنا فرانسواز لورسوري «حول تمدرس أطفال المهاجرين بفرنسا». لقد بيّنت في مقالها كيف أنّ أطفال المهاجرين اعتُبروا في البداية من «ذوي الاحتياجات الخاصّة» الذين يجب التّكفّل بهم في مؤسّسات تربوية خاصّة ذات برامج تربوية خاصّة بغية إدماجهم في المجتمع الفرنسي وتحضيرهم، في الوقت نفسه لإدماجهم المحتمل في البلدان الأصليّة لآبائهم، وكيف أنّ هذا المنظور لم يتغيّر جوهريّا عبر الزّمن رغم تغيّر الحكومات. لقد بيّنت المؤلّفة أيضا، استنادا لتحقيقات ميدانية، كيف أنّ هذا المنظور «إثنيّ» بالأساس وكيف تغلغل ليس فقط في الممارسات المؤسّساتيّة (تنظيم الأقسام مثلا)، بل أيضا في التّعاملات اليوميّة بين مختلف الفاعلين التربويّين، بل وحتى خارج أسوار المدارس كما تدلّ على ذلك «قضيّة الحجاب» وارتداداتها في قطاع التربية والمجتمع العامّ على حدّ سواء. أخيرا، ومن أجل تناول مسألة النّجاح أو الفشل المدرسيّ لأطفال المهاجرين، عرضت المؤلفة ثلاث فرضيّات كبرى جنّدت ثلاث متغيّرات تفسيريّة هي: التّقسيم الطّبقي، التّعاملات التّمييزيّة النّاقلة للتّقسيم الاجتماعيّ الموجود خارج المدرسة، وتعبئة الفاعلين في القطاع التربويّ. لقد بيّنت نتائج التحقيقات المعروضة «صدق» هذه الفرضيّات وكيف أنّ أبناء المهاجرين يدرسون تحت وطأة التّقسيم الطّبقي على غرار أبناء العمّال، إضافة للمعاملات التّمييزيّة والانتقائيّة ضدّهم. لكن نتائج تحقيقات أخرى بيّنت «نضال» أسر المهاجرين من أجل تمدرس أطفالهم وخاصّة عزيمة الفتيات ومثابرتهن من أجل النّجاح في دراستهنّ، وكأنّها نفس القصّة قصّة مقاومة نظام تمييزيّ حتى لا نقول عنصريّ، والتي جرت سابقا في وديان كاليدونيا الجديدة، وها هي تتكرّر هنا ولكن بين جدران «المدرسة الجمهوريّة» هذه المرّة.

يعرض لنا كلّ من سعيد بلفيدوم وأليفييه بليز تجربة هجرة أخرى للجزائريّين تختلف عن الوجهة الكلاسيكيّة نحو فرنسا، وبالتّالي تجربة أخرى للاندماج في المجتمع المستقبِل. إنّها تجربة التجّار المهاجرين نحو مدينة «ييوو» الصّينيّة، هذه المدينة التي تقع في الجنوب من مدينة «شنغاي» أصبحت من أكبر أسواق الجملة في العالم والمتخصّصة في بيع السّلع ذات الحجم الصّغير (أدوات كهرومنزليّة، أدوات التّزيين، منتجات ورقيّة، أجهزة إلكترونيّة صغيرة...). فحسب المؤلّفيْن، يرجع هذا النّموّ التّجاريّ والعمرانيّ الهائل إلى تظافر ديناميكيّتين اثنتين: ديناميكيّة «ماكرويّة» للتحوّل الاقتصاديّ الصّينيّ بداية سنوات الثّمانينات نحو اقتصاد أكثر لبراليّة ثمّ الانضمام إلى منظّمة التّجارة العالميّة مطلع سنوات الألفين، وتُرجم ذلك إلى سياسات عموميّة لا-مركزيّة أكثر فأكثر وديناميكيّة «ميكرويّة» لنشاط آلاف التّجّار والوكلاء على المستوى المحليّ والذي خلق بالموازاة أعمالا خدماتيّة مزدهرة لاستقبال الوافدين كالفنادق والمطاعم. هذه الحركيّة التّجاريّة، بأسعارها التّنافسيّة وتسهيلاتها الخدماتيّة، هي التي استقطبت رجال الأعمال والتّجار من المنطقة العربيّة ومن بينهم الجزائريّون الذين اتخذوا من مدينة «دبي» الإماراتيّة محطّة أولى لهم نحو الصّين ليربطوا فيما بعد علاقاتهم مباشرة مع مدينة «ييوو». يعود هذا الحضور الجزائري إلى نهاية سنوات التّسعينات بفضل عدد من «الرّوّاد» الأوائل من مدينة «العُلمة» بولاية سطيف ليرتفع عدد التجّار والوكلاء بعد ذلك وتتنوع أصولهم الجغرافيّة وتتزايد بالخصوص فئة الشّباب بينهم. أمّا استراتيجيّات الاندماج فهي تتوزّع بين المجالين الرّسميّ وغير الرّسميّ، لكن في كلتا الحالتين يبقى لمؤسّسة العائلة وشبكة المعارف الثّقل الأكبر لنجاح استراتيجيّات الاندماج هذه.

حول هذا الموضوع أيضا، أي استراتيجيّات الاندماج يبرز لنا مقال خديجة عادل ونادية بلحسين-مساسي أهمية البعد الجماعاتيّ (العائلة وشبكة المعارف) ولكن هذه المرّة ليس على المستوى

الخارجيّ، بل على المستوى الدّاخليّ أي فيما يتعلّق بالهجرة الدّاخليّة وبالخصوص الهجرة نحو مدينة قسنطينة انطلاقا من منطقتي الأوراس والقبائل. وضعت الباحثتان بداية هذه الهجرة في سياق تاريخيّ أشمل يعود للفترة الاستعماريّة، خصوصا الهجرة الرّيفيّة التي أعقبت النّهب العقاري الكولونياليّ بعد انتفاضة 1871 وكذلك خلال حرب التّحرير الوطنيّ، لكن هذه الهجرة استمرّت أيضًا بعد الاستقلال. لقد حاولتا تتبّع مسارات بعض العائلات المهاجرة واستراتيجيّات اندماجها في الفضاء الحضري لمدينة قسنطينة انطلاقا من ثلاث مؤشّرات أساسيّة هي العمل، السّكن والمصاهرة. لكن المشترك بينها جميعا يبقى قوّة الجماعة القرابيّة، فهذه الأخيرة هي التي تضمن العمل لأفرادها المهاجرين، وهي التي تضمن لهم السّكن الأوليّ ريثما يتدبّرون مسكنا لهم فيما بعد، وهي أيضا التي تضمن استمراريّتها من خلال تفضيل الزّواج الدّاخليّ، حتّى من طرف الشّباب، مع أنه لا توجد «صعوبات لعقد المصاهرة خارج الجماعة» كما تقول المؤلّفتان. إلاّ أنهما تشيران من جهة أخرى إلى استراتيجيّات جديدة للاندماج «قائمة على توافقات ثقافيّة فكريّة، على الصّداقة...» تميل بكفّة الميزان إلى الفرد على حساب الجماعة القرابيّة، وتجعل منه «الشّخص الثّالث» الذي يحمل داخله «ولاءين اثنين ومرجعيّتين اثنتين» حسب تعبير المؤلّفتين. فهل هي بداية «العمر الثّالث» للهجرة حسب نموذج عبد المالك صيّاد للأعمار الثلاثة للهجرة؟يمكننا طرح السّؤال نفسه بالنّسبة للآجئين الصّحراويّين بمخيّمات تندوف: هل دخلوا هم أيضًا مرحلة العمر الثّالث للهجرة مع أنّ هجرتهم كانت قسريّة وليست طوعيّة؟ هذا ما يمكننا تلمّسه ولو جزئيّا لدى قراءتنا مقال صوفي كراتيني التي اهتمت خصوصا بمؤسّسة العائلة في هذه المخيّمات. لقد بيّنت بدايةً مركزيّة العائلة الممتدّة في الحياة الاجتماعيّة للصّحراويّين في الماضي، على غرار مناطق أخرى عبر العالم، وكيف أنّ مكانة الفرد وتنشئته وأدواره محدّدة كلّها بقواعد علاقات القرابة المنسوجة حوله، وأولى هذه العلاقات علاقات النّسب الأبوي، ثمّ تأتي بعد ذلك علاقات المصاهرة سواء داخل النّسب نفسه أو مع خطوط أنساب أخرى، وهنا تبرز أهميّة وضعيّة المرأة في تعزيز الرّوابط بين المجموعات القبليّة للمجتمع التّقليديّ الصّحراويّ بانتقالها القائم على مبدأ السّكن مع عائلة الزّوج. لكن كلّ هذا النّظام الاجتماعيّ-القرابيّ تزعزع بعد 1975 «إثر الاجتياح المغربيّ للأراضي الصّحراويّة وفرار المدنيّين باتّجاه الجزائر، الوجهة الوحيدة الممكنة للّجوء» تكتب المؤلّفة. ففي حياة المنفى والمخيّمات، وللضّرورات السّياسيّة والعسكريّة من أجل قضيّة التّحرير وبناء الدّولة الوطنيّة، لم تعد «القبليّة» أساس العقد الاجتماعيّ بين الصّحراويّين، بل على العكس أصبحت تعتبر عائقا لبناء الحسّ والهويّة الوطنيّين. ولكن هذه ليست التغيّرات الكبرى الوحيدة التي عرفها الصّحراويّون، فهناك تغيّرات خاصّة بالزّواج (منع تزويج الفتاة دون موافقتها، تغيّر قواعد إقامة الزّوجة مع عائلة الزّوج...)، كما أنّ هناك الأدوار المهمّة التي اضطرّت النّساء الصّحراويّات للقيام بها في المخيّمات بسبب غياب الرّجال في جبهات الحرب كالأعمال الخاصة بالصحة والتربية ورعاية الأطفال والشيوخ وغيرها، إضافة إلى النشاطات السياسية والإعلامية من أجل القضية الصحراوية. هذا ما نقلته لنا ص. كاراتيني في مقالها وهي تتساءل في النّهاية عن مستقبل هؤلاء النّسوة الصّحراويّات والعائلة والمجتمع الصّحراويّين بصفة عامّة بعد وقف إطلاق النّار سنة 1991 ومشروع استفتاء تقرير المصير الذي لم ير النّور بعد.

يتناول المقال الأخير في هذا العدد هجرة الأقليّة اليهوديّة ويتتبّع مساراتها من بلدان المنشأ (شمال إفريقيا) خلال الفترة الاستعماريّة إلى البلد المستقبِل (فرنسا) بعد الاستقلال. يبيّن المؤلّف ريتشارد أيون، كيف أنّ اندماج يهود شمال إفريقيا في المجتمع الكولونياليّ متباين من بلد مغاربيّ لآخر، وأنّ ذلك يرجع أساسا إلى طبيعة الوجود الاستعماريّ (احتلال سكانيّ أو حماية) وطول مدّته في كلّ بلد إذ «كانت فرنسا حاضرة لمدّة مائة واثنتين وثلاثين سنة في الجزائر، من 1830 إلى 1962، وخمسة وسبعين سنة في تونس من 1881 إلى 1956، وفقط أربعا و أربعين سنة في المغرب من 1912 إلى 1956». إضافة إلى هذا الوضع العام، هناك الوضعيّة القانونيّة لليهود في كلّ بلد إذ تمّ منح يهود الجزائر الجنسيّة الفرنسيّة بصفة جماعيّة سنة 1870، بينما بقي يهود تونس من رعايا الباي ويهود المغرب من رعايا السّلطان. لكن هذا الاندماج لا يرجع فقط للإطار المفروض من المستعمِر، بل يرجع كذلك إلى طبيعة استجابة أفراد الطّائفة اليهوديّة للحقوق والفرص والامتيازات التي يقدّمها هذا الإطار كالحقّ في التّعليم والعمل والانتخاب والتّقاضي، كلّ ذلك كان له أثر أكيد في ارتقاء السّلّم الاجتماعيّ، لكن من جهة أخرى كان له الأثر الأكيد أيضًا في تفكّك الثّقافة التّقليديّة اليهوديّة وهذا ما شكّل هاجسا لحاخامات وأعيان الطّائفة اليهوديّة، خاصّة بعد هجرتهم الجماعيّة نحو فرنسا واستقرارهم بها غداة استقلال الجزائر، رغم نداء الرّئيس «بن بلّة» لهم: «ارجعوا، فمكانكم بيننا»، الذي لم يجد له صدى، يكتب ر. أيون...15 وهناك كان عليهم مواجهة نفس الإشكاليّة التي تواجهها أيّة جماعة مهاجرة: الاندماج في المجتمع المستقبِل دون فقدان الهويّة. فقد شكّل الدّين والأسرة ركيزتيْ هذه الهويّة اليهوديّة المهددة وأولى خطوط مقاومة انحلالها الثقافيّ.

من أجل أنثروبولوجيا ملتزمة حول الهجرات .

هذه عيّنة من المقالات المنشورة في مجلّة إنسانيات حول الهجرة واللّجوء والمنفى، ولكن هناك غيرها كثير كما أشرنا إليه سابقا، مثلا حول الهجرة بين بلدان المغرب العربيّ خلال الفترة

الاستعماريّة16، أو هجرة الأفارقة من دول السّاحل واستقرارهم في مدن الصّحراء الجزائريّة17، أو المسألة الدّينيّة لدى المهاجرين في إيطاليا من مدخل الموت والحياة الأخرى18... كلّها تقدّم لنا الأوجه المتعدّدة لظاهرة الهجرة وذلك من خلال مقاربات متعدّدة أيضا وفي إطار تخصّصات مختلفة في العلوم الإنسانيّة. نشرُ هذه المقالات في مجلّة ذات طابع أنثروبولوجيّ مهمّ جدًّا من أجل تسليط الضّوء على ظاهرة الهجرة وخاصّة من أجل «إسماع صوت المقهورين» في حقل أكاديميّ شديد التّنافس ومميّز تطبعه الهيمنة واللاّتكافؤ. لكنَّ هناك شروط أخرى، أكثر جذريّة، نرى أنّه يجب توفّرها لتجاوز هذا الوضع، أو على الأقلّ العمل على إحداث نوع من التّوازن:

فهناك أولاً ضرورة إعطاء أهميّة أكبر للمقاربة الكيفيّة في دراسات الهجرة، خاصّة المقاربتين التّاريخيّة والإثنوغرافيّة. فالأكيد أن للمقاربة الكمّيّة أهميّتها، ولكن دقّتها التّقنيّة ليست ضمانًا لـ «حيادها» المزعوم ولا تحميها من الاستغلال والتّوجيه المنحاز، هذا إضافة إلى أنّه حتّى على المستوى التّقنيّ نفسه نجد كثيرا من ظواهر الهجرة لا يمكن قياسها كميّا بدقّة، بل فقط «مقاربتها بالإحصاءات المتاحة» كالهجرة السّرّيّة مثلا، بل حتى الإحصاءات الرّسميّة للدول تثير مشاكل منهجيّة عويصة تجعل من الصّعب القيام بمقارنات دوليّة لاختلاف منهجيّة كل دولة عن الأخرى. على أنّ أكبر مَطبّات المقاربة الكمّيّة يبقى نزوعها لتشييء أيّة ظاهرة اجتماعيّة، بما فيها ظواهر الهجرة، وإفقادها بعدها الإنسانيّ، فمثلا غرق مهاجر سرّيّ في عرض البحر هو رقم آخر في جدول سنويّ للهجرة السّرّيّة، وهجرة طبيب هي خسارة ماليّة لبلده الأصليّ ومكسب للبلد المستقبل، وعمل المهاجرين يُقدّم كسبب رئيسيّ لارتفاع نسبة بطالة المواطنين «الأصليّين»، وهكذا. وكأنّه لا توجد حياة إنسانيّة حقيقيّة خلف هذه الأرقام، أو لا توجد معاناة ومآس إنسانيّة حقيقيّة ناتجة عن الهجرة يمكن تحديد المسؤول عنها بدقّة، بل وحتّى محاسبته سياسيّا وقانونيّا. ومن هنا تكمن أهميّة المقاربة الكيفيّة لإعادة هذه الأبعاد الإنسانيّة للهجرة إلى الواجهة وخاصّة كشف علاقات الهيمنة التي تُعتبر أصل هذه الظّواهر.

يقودنا هذا العنصر إلى الشّرط الثّاني لإقامة أنثروبولوجيا ملتزمة حول الهجرات وهو ضرورة القطيعة الإبستيمولوجيّة مع الخطاب المهيمن في هذا السياق، الخطاب الذي يجعل مركز ثقله الوحيد بلدان الشّمال المتقدّمة وتناول جميع قضايا الهجرة من منظورها هي ومراعاة لمصالحها حصرياً. لقد بيّن عبد المالك صيّاد فيما مضى كيف أنّ علاقات الهجرة هي في الأساس علاقات هيمنة، وكيف تتجلّى آثارها في حقل دراسات الهجرة نفسه، الحقل الذي يعرف وفرة وتنوّعًا في أدبيّاته «إلى حدّ التّخمة» في بلدان الاستقبال الشماليّة، بينما يبقى فقيرًا جدًّا في البلدان الأصليّة الجنوبيّة، والأسوأ من ذلك أنّه إن وجدت دراسات حول الهجرة، فهي تفتقد للاستقلاليّة وتتميّز بتبعيّتها الفكريّة للخطاب الشّماليّ المهيمن بمقولاته وأدواته التّحليليّة، بل وحتّى في اختيار مواضيع الدّراسة19. هذا الوضع لم يتغيّر كثيرا اليوم ويرجع ذلك بالأساس إلى أن علاقات الهيمنة بين بلدان الشّمال المتقدّم وبلدان الجنوب لم تتغيّر جوهريّا والحقل الأكاديميّ العالميّ نفسه، بما فيه الحقل الفرعيّ للدّراسات حول الهجرة الذي لا زال مطبوعًا بعلاقات الهيمنة تلك. يكفي للتّأكّد من ذلك إلقاء نظرة على عناوين الدّراسات والتّقارير والمؤتمرات، ملفّات المجلاّت ومواضيع الأطروحات، المواقع الإلكترونيّة المتخصّصة والعامّة... إضافة إلى العنصر البشريّ في البحث العلميّ إذْ نادرًا ما نجد باحثين من الجنوب قد أفلتوا من «فيروس مركزيّة الشمال» واكتسبوا «مناعة أدبيّة» ضد إغراءاته الماديّة والرّمزيّة وتناولوا قضايا مجتمعاتهم الجوهريّة، ومن بينها قضايا الهجرة، من منظور مجتمعاتهم الأصليّة. تتطلب هذه القطيعة الإبستيمولوجيّة، الضّروريّة لبناء أنثروبولوجيا ملتزمة في حقل دراسات الهجرة، إعادة الاعتبار لشخصيّة «المثقّف الملتزم» وتعزيز قيمها وإعادة إنتاجها في بلدان الجنوب. طبعًا هنالك شخصيّات أخرى موجودة في السّاحة: فهناك شخصيّة «الأكاديميّ» الذي ليس له من هدف سوى تنمية المعرفة العلميّة في حدّ ذاتها دون الالتفات لجوانبها التّطبيقيّة المُحتملة، ولا يأخذ بعين الاعتبار سوى آراء وأحكام «نظرائه» الأكاديميّين، وهناك على العكس «الخبير» الذي لا يؤمن سوى بالأبعاد التّقنيّة والتّطبيقيّة للمعرفة ومدى فعاليّتها لإنجاز البرامج والخطط والسّياسات العموميّة وغير العموميّة، وهناك في الأخير «الإعلامي» ذو العلاقة الوطيدة بوسائل الإعلام والتّواصل الاجتماعيّ وأحد المدعوّين والحاضرين الدّائمين في الفضاء العامّ باعتباره، للمفارقة، أحد «المختصّين في كلّ المواضيع» المطروحة للنّقاش!20 كلّ هذه الشّخصيّات موجودة وتدلي بدلوها في القضايا المتعلّقة بالهجرة، لكن إذا لم يكن لديها باراديغم مرجعيّ أو على الأقل خلفيّة فكريّة تجعل من مجتمعاتها الأصليّة نقطة ارتكاز أوليّة، فإنّها تصبح «فريسة سهلة» لمركزيّة الشّمال بل وتصبح إحدى أدواته الإيديولوجيّة الفعّالة في بلدان الجنوب.

يحاول هذا العدد من دفاتر مجلة «إنسانيّات» الإسهام في بناء هذه «الأنثروبولوجيا الملتزمة» في حقل دراسات الهجرة وذلك من خلال مقالاته المختارة والمُترجَمة، وهي مقالات ذات مقاربات كيفيّة يمكن وضعها في إطار باراديغم الجنوب، ويمكن أن تكون أيضًا أرضيّة مشتركة لدراسات ونقاشات مستقبليّة بين مثقّفين ملتزمين بقضايا الجنوب.

الكتب

الترجمة والمسرح والهوية بين التأثر والتأثير
تحت إشراف: صورية مولوجي

لا يعدّ تناقل الثقافة في معناها الواسع الذي يشمل النظم السياسيّة والاجتماعيّة وكذلك ميادين الحياة الفكريّة كالأدب والمسرح وغيرها من فنون ضربا من ضروب التوارث البشري والتناقل الاجتماعي فحسب، وإنّما هو أيضا فعل اتصال وتواصل هوياتي تشكّل الترجمة أبرز قنواته ومسالكه الفكريّة والسوسيو-لسانيّة. فتطوّر سيرورة البناء الاجتماعي مرهون بثلاثة عوامل رئيسيّة حسب ما يراه ديلاسي أوليري، والتي تكمن في التسلسل العنصري القومي واتجاه تيار الثقافة وانتقال اللغة.

فاللّغة تتجاوز في مفهومها الإيبستيمولوجي البعد المصطلحي أو المفرداتي للحرف والكلمة لتتعدّاه إلى سياقات تواجدها البيئي والإنسي المؤسّس لتمايزها الضمني والهوياتي عن غيرها من اللّغات والألسن. ومما يزيد هذا التمايز جلاء هو توطين الغريب من المستجدات اللّغويّة التي غالبا ما تكون وليدة «وضعيّات» تغيب في ثقافة لغة الوصول أو اللّغة الهدف، إضافة إلى الفراغ المعرفي الذي قد ينجرّ عن ذلك الغياب في مجال أو تخصّص معيّن، لا سيما في ضوء التطوّر الذي قد يعرفه نظام مفاهيمي في ثقافة لغة ما دون غيرها من الثقافات أو الهويات اللّغوية الأخرى. وهو تحديدا ما تعرفه اللّغة العربية فيما يتعلّق بعلوم المسرح وفنونه ؛ حيث غالبا ما يجد المترجم نفسه أمام إشكالية المصطلحات التي تشير إلى صفة أو منهج أو نظريّة في لغة أجنبيّة، لا يوجد لها قرينا أو تعبيرا متّفقا عليه .

بالمقابل، هذا لا يمنع أن توافر المقابلات وتعدّدها يبعث دوما على مساءلة الإسناد وإعادة قراءة الأصول والمراجع في ضوء المستجدّات الظرفيّة ورهانات العناصر الهوياتيّة للمجموعات الإثنو-لسانيّة، دون إغفال لمشارب التفكير النظري والمنهجي، الذي تعدّ دراسات الترجمة أحد أهم نقاطه الجامعة لعلوم الإنسان والمجتمع. وممّا لا ريب فيه هو أن الدّراسات في مجال الترجمة عرفت تطوّرا متزايدا منذ النصف الثاني من القرن الماضي، فمنذ ما اصطلح على تسميته بالترادیکتولوجيا (علم الترجمة)، أسيل الكثير من الحبر حول مسائل تتعلّق بالترجمة الأدبيّة مثلا أو الشعريّة ولكن نادرا ما استنزفت من المحابر سيولة بالقدر الكافي لاستقصاء واستقراء حال ترجمة فن الخشبة والتي ظلّت مغمورة لفترة طويلة من الزمن ؛ حيث لم يبدأ الاهتمام بالترجمة المسرحيّة إلا في سنوات الستّينات من القرن العشرين مع صدور أولى المقالات العلميّة في مجلات متخصّصة مثل تلك التي أصدرها جورج مونان سنة 1965 في مجلّة «بابل».

ومن منطلق هذه الرؤية جاءت فكرة تنظيم الملتقى الدولي الموسوم بـ : «الترجمة والمسرح والهوية بين التأثر والتأثير»، والذي انعقدت فعالياته يومي 17 و18 سبتمبر 2019 بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة وبالتعاون مع المسرح الجهوي عبد القادر علولة بوهران. وقد عرفت التظاهرة مشاركة علميّة قيّمة لمؤسسات جامعيّة وطنيّة وهيئات دوليّة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، معهد الترجمة لجامعة وهران 1 أحمد بن بلة، جامعة خميس مليانة والمنظمة العربيّة للترجمة بلبنان. وعليه جاء تنظيم هذا الحدث العلمي بمنزلة ملتقى تقاطع عناصر فاعلة ومشاركة في استدراج الفعل الترجمي إلى كواليس الخشبة، وما قبل الخشبة، وفي إغراء المترجم بمتعة تبديد الاستحالة والعبور بالنصوص المسرحيّة والأعمال الفنيّة من رقعة المحدود إلى غير المحدود بكل ما يعكسه معنى العبور من تجلّيات لجماليّة التجربة ومن ترسيخ لمعاني التأثير والتأثر، التغريب والتوطين، التأصيل والتجديد.

إن تعزيز الرؤى والتوجهات النظرية والمنهجية التي تخدم الدرس الترجمي في علاقته مع خشبة المسرح، هو أمر يفرض نفسه في «بازار الترجمة» وفضاءات الإبداع ومجالات المثاقفة الفنيّة منها والهوياتيّة، فليس هناك إمكانيّة للتأثير دون التأثر.

هكذا تبلورت فعاليّات الملتقى، والتي نقدّمها للقارئ من خلال هذا المؤلف الجماعي، حول المقاربات والتقنيات والمناهج المتّبعة في ترجمة النص المسرحي وفي علاقة هذا الأخير بسؤال الهويّة ومكوناتها. كما طرح اللّقاء للنقاش مواضيع ترتبط بلغة المسرح المغاربي بما فيها اللّغة الأمازيغيّة، وكذلك المسرح الأمازيغي وتاريخه إضافة إلى إشكالات تتعلّق بالمعجميّات المسرحيّة، وصناعة المسرح

في السياقين المحلّي والعالمي وغيرها من المسائل المرتبطة بالمخرجات الهوياتيّة للسيرورة التفاعليّة بين عناصر الترجمة والمسرح.

ومن أهم التوصيات التي خرج بها الملتقى هي إصدار مجلة أكاديمية تعنى بترجمة النص المسرحي وعلاقتها بالهوية ووضع استراتيجية للبحث في المسرح ومناهج ترجمة النصوص الأجنبية المتخصصة، إضافة إلى فتح مجال تسجيل مشاريع جديدة في ترجمة الكتب العلمية على مستوى المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وإنشاء ورشة للترجمة الاحترافية على المستوى الوطني، وكذلك الانفتاح على المدارس التربويّة (المتوسطات والثانويات) والبحث في النصوص الضابطة للمنهج التدريسي في الجزائر، وفتح ورشة بحث في النص المسرحي الجزائري وتشجيع البحث في المسرح عموما وفي النصوص المترجمة على وجه الخصوص، مع إنشاء قاعدة بيانات مصطلحيّة مشتركة بين البلدان العربيّة لتوحيد المصطلح المسرحي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نجدّد عبارات الشكر والامتنان لكل الباحثين والأساتذة المتدخلين من داخل الوطن وخارجه، وكذا أعضاء اللّجنة التنظيميّة وأعضاء لجنة القراءة، وفي مقدّمتهم البروفيسور عبد الرحمان الزاوي، إضافة إلى وحدة البحث حول الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون على دعمها للملتقى. كما أنّنا نشيد بالمجهودات القيّمة لأعضاء اللّجنة التنظيمية المشتركة بين المؤسسات والهيئات العلميّة التي عكفت على التفعيل الجّاد والمتميّز لأواصل التعاون العلمي وتسخير التبادل المعرفي خدمة للباحثين الأكاديميين والممارسين في مجال الترجمة والمسرح على حدّ سواء.

الذكاء الاصطناعي المطبّق على الشركة الجزائرية، الآثار التسييرية، والتنظيمية والتربوية

تحت إشراف:
بوشامة شوام
دريس رقيق إسعد

بعيدا عن المعطيات المفاهيمية، يمكننا ومن خلال قراءتنا للكتاب الموسوم «الذكاء الاصطناعي المطبّق على الشركة الجزائرية الآثار التسييرية، والتنظيمية والتربوية»، بإشراف كل من الأستاذين بوشامة شوام، ودريس رقيق إسعد، استخلاص عدد من النقاط المتمثّلة في بعض الاقتراحات الملموسة، إضافة إلى مجالات التعبير الجديدة للتبادل التشاركي أو التساهمي، التي تتطلّب من الشركة وعمداء التسيير الانطواء تحت ظل الذكاء الاصطناعي.

من المؤكد أن هذا المؤلّف، يمثل تكنولوجيا عالية ولكنه في نفس الوقت إنساني أساسا، باعتبار أنّ إشكالية الواجهة بين كل من الذكاء الاصطناعي والتسيير داخل الشركات الجزائرية قد تمّ سردها ببراعة من خلال مختلف الإسهامات العلمية للكتاب.

في هذا الإطار، لا يمكننا نفي فعّالية المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية «كراسك» باعتباره المؤسسة العلمية الوحيدة التي يمكنها التحرّي عن نبض المجتمع الجزائري وبطلب مؤسساتي منه أيضا، شَهِد ميلاد هذا المؤلّف العلمي والذّي يمكن اعتباره وليد فكرة تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي وأسسه، ونشأته، وتطوراته وآثاره على مختلف الشركات، إضافة إلى مختلف أساليبه وأدوات التسيير والتنظيم، وآثارها المباشرة وغير المباشرة على بعض المجالات، على غرار مجال التربية. فالكتاب يمثل بذلك مساهمة فعلية تمّ تحفيزها واستثمارها من طرف مركز البحث «كراسك» لنشر مختلف المعارف التي يمكن من خلالها تطوير نماذجنا المجتمعية، من خلال مشاركة والتزام فريق بحث متكون من باحثين و طلبة دكتوراه.

يعتبر الذكاء الاصطناعي الثورة القادمة للإعلام الألي وهو في قلب كل مواضيع الساعة، هذا ويبدو من الضروري تعريف هذه التقنية المتقدمة، وتحديد التطبيقات المتوفرة أو قيد التطوير في الشركات والفوائد التي تجنيها منها. وفي ضوء التحول الذكي، ستخضع الشركات لتغير كبير يفترض فيه اعطاء الأولوية لتخصيص موارد الشركة للابتكار والاستثمار في الذكاء الاصطناعي ورفع إنشاء القيمة وتحسين ادارة المخاطر.

تشير مساهمة كل من الأستاذ بوشامة شوام، والأستاذة سهام اكرام حميدي في بداية هذا الكتاب إلى مسألة «الرقمنة والحكومة الالكترونية في الدول المغاربية: عرض حالة وآفاق»، والتي من خلالها يقومان بعرض حالة لغرض المقارنة، تخص ولوج ظاهرة الذكاء الاصطناعي إلى مختلف الدول المغاربية. من خلال إبراز أهمية كل من الرقمنة والحكومة الإلكترونية في توفير الأرض الخصبة لهذه الظاهرة. كما يقدمان جرد مقارن بتعاليم قوية فيما يتعلق بظهور الذكاء الاصطناعي بالدول المغاربية.

باهتمام وشغف كبيرين، نكتشف من خلال هذا الكتاب الجوانب التقنية المتعلقة بتبني وإدخال استراتيجيات رقمية و«رقمية» مفصلية حول الذكاء الاصطناعي. كما يحاول كل المساهمين في هذا العمل تسليط الضوء على الجوانب المتعلقة بممارسة الذكاء الاصطناعي، وتمكنوا من إبراز أهميته في الشركات سواء في الوظائف الحقيقية مثل التسويق أو المحاسبة أو غيرها. ناهيك عن مساهمات

أخرى ركزت على استخدام الذكاء الاصطناعي في تنظيم الخدمات وتمكنت من إثبات التقارب الوظيفي للأدوات المشتقة من الذكاء الاصطناعي.

في الأخير، يفتح لنا هذا الكتاب المجال لفهم ظاهرة الذكاء الاصطناعي، ويوفر فضاء جديدا أمام مختلف الباحثين للخوض في عملية البحث عن أحد أعمدة التكنولوجيا، والعمل على تسهيل استعمالاته داخل مختلف الشركات والمنظمات الجزائرية.

الامير عبدالقادر الجزائري: المثقف الاديب و المتصوف الجزء الاول و الثاني

تحت إشراف: محمد داود وعبد الكريم حمو

يعتبر الأمير عبد القادر ابن محي الدين بن مصطفى بن محمد (1808-1883م) من القيادات الفذة التي أثّرت تأثيرا كبيرا في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، فهو من أبرز شخصيّات القرن التّاسع عشر، إذ لا تزال سيرته تُثير الجدل وتُسيل الكثير من الحبر. وقد بلغ صيته وصدى أعماله مختلف أصقاع العالم ذلكم بخوضه مقاومة شاقة وطويلة ضد الاستعمار الفرنسي وإصراره الدفاع عن الأرض والوطن والهوية، بالرغم من الإكراهات والصعاب الكثيرة والمتنوعة. وكم كانت معاناته كبيرة بسبب مواقفه الوطنية؟ إذ تم سجنه بقصر أمبواز الفرنسي في نهاية حربه ضد الفرنسيين، ومن ثمّ تهجيره إلى مدينة دمشق السورية. وكانت هذه الأوضاع القاهرة مناسبة مؤلمة، لكنه عرف كيف يستغلها استغلالا ذكيا، فسخرها للكتابة والتأليف وللأعمال الخيرية.

والجدير بالذكر أن حياة الأمير مرت بثلاث مراحل : مرحلة التعلم والتزود بنور المعرفة اللغوية والشرعية والفلسفية في شبابه وامتهانه لمهنة التعليم، وزيارته للكثير من الدول العربية، ثم مرحلة المقاومة بعدما تمت مبايعته أميرا للقبائل الجزائرية، ثم تأتي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل حياته التي كرسها للقلم والتأمل الفكري. وفي هذا الصدد نجد أن أغلب الباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر قد توجهوا إلى اهتمامهم بالجوانب السياسية والعسكرية والاستراتيجية التي ميزت مسيرته، وقلّت دراساتهم لحياته الثقافية والمعرفية. ولم يكن الأمير عبد القادر مؤسسا للدولة الجزائرية الحديثة، ومتزعما للمقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي فحسب، بل كان شاعرا متصوفا، وباحثا في الفكر وفي العديد من القضايا المعرفية. كان من خلال آرائه الفكرية والأدبية، إنسانا متحررا ومتجاوبا مع عصره وحاملا لمشروع إنساني تجاوز به الحدود المحلية والقومية. كما ترك تراثا ثريا ومؤلفات هامة، نذكر منها على وجه الخصوص كتاب «المواقف» في التصوف، ورسالة «ذكرى العاقل وتنبيه الغافل» الموجهة للفرنسيين، تناول فيها فضل العلم والعلماء على المجتمعات. وكانت له أقوال كثيرة في الشعر، ورسائل عديدة تناول فيها مختلف القضايا التي تبرز إبداعه ومكانته الأدبية والروحية. وإلى جانب تعاطيه القلم كان يسعى في العديد من المناسبات إلى تقريب الرؤى بين الشرق والغرب، والدعوة إلى حوار الثقافات والديانات.

وإشادة بجهوده في كل هذه المجالات، وإكراما لشخصيته التاريخية، تم تنظيم عدة ملتقيات وطنية ودولية تناولت حياة الأمير وبطولاته ومآثره، مثل : الملتقى الدولي بمدينة تلمسان بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية يومي 25-28 فبراير 2012 والملتقى الدولي بجامعة أولداغ ببرصة (تركيا، يومي 11-13 ماي 2012)، والملتقى الدولي الذي تم تنظيمه بمدينة الجزائر العاصمة أيام 28-29 و30 ماي 2013 والملتقى الدولي بمدينة معسكر، أيام 1-1-13 مارس 2014، الخ... وهي تظاهرات علمية كثيرة ومتنوعة تم إعدادها من قبل الجامعات داخل وخارج الوطن، ومراكز البحث العلمي، ومؤسسة الأمير عبد القادر وجمعيات وطنية أخرى...

وضمن هذا السياق العلمي فقد نظمت وحدة البحث حول الثقافة والتّواصل والآداب واللغات والفنون التابعة لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران بالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، وكلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران1 ومخبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر ومخبر الفلسفة وتاريخها التابعان لجامعة وهران2 ملتقى دوليا تحت عنوان «الأمير عبد القادر: المثقف، الأديب والمتصوف»

يوم 04 و05 مايو 2015م بمقر وحدة البحث ببلدية السانيا، وهران. ويأتي هذا الملتقى ليسلط الضوء على الجوانب المعرفية والأدبية من حياة هذه الشخصية التاريخية، بغية إعادة قراءة وفحص مضامين مؤلفاته ومواقفه الفكرية، وتأملاته وإبداعاته، وإيجاد المعاني المشتركة بينه وبين التراث الإنساني عامة، وأيضا البحث في ارتباط مواقفه بقضايا العصر، بصفته مثقفا وأديبا ومتصوفا. وعليه شارك العديد من الباحثين والأساتذة والشخصيات الفكرية في هذا الملتقى الدولي؛ وقد أتوا من مختلف الجامعات الوطنية والدولية. وتثمينا لهذه الجهود ننشر أعمال هذا الملتقى الدولي في جزئين من هذا الكتاب الجماعي والتي تم توزيعها على ثلاثة محاور: الثقافة والأدب والتصوف.

والجدير بالذكر أن الأمير كان يولي اهتماما خاصا للثقافة لما لها من أهمية في حياة الشعوب، وبوصفها عاملا حاسما في بناء الهوية الوطنية والتأسيس للمشاريع الحضارية، خاصة أنّ الأمير من الشخصيات التي تمتاز بسعة المعارف والمعلومات، وبامتلاكها خاصية المناقشة الهادئة، وتوظيفها للحجة القوية في الرد على الآخرين.

وفي هذا الباب، أي في المجال الثقافي، تقدمت مجموعة من الأساتذة ببحوث تتناول مواقف الأمير من هذه القضايا، ونظرته للعالم، وأيضا نظرة الآخرين لكتاباته وآرائه. وللتعمق أكثر في هذه الإشكالية، تناول الحاج بنيرد طرق الجدال وأساليب الحجاج لدى الأمير في مقابلته للآخر بقراءة في فكر هذه الشخصية التاريخية التي برزت بحسن اختيارها للمنهجية وللأسلوب الجيد في المناقشة، وبكيفية تحديد المنطلقات «العقليّة والاجتهاديّة في مواجهة التّحديات الكبيرة الّتي كانت تحيط به، ولا شكّ أنّ هذا الجانب أخذ قسطا كبيرا من اهتمامات الأمير وانشغالاته وهمومه». وهو ما يشير إليه يوسف ولد النبية في قراءة تحليلية لكتاب الأمير «المقراض الحاد»، الذي كان الغرض من ورائه الرد على أحد القساوسة الذين أنكروا على الإسلام الوفاء والإخلاص، وكان الرد بأسلوب متميز يضم جملة من الخصائص نذكر منها «سوق الأدلة (النقلية والعقلية والتجريبية)، والمزج بين الأسلوب العلمي والأدبي، سلوكه مسلك الحجاج لإقناع الآخر». هذه الخاصية في التعامل الفكري مع الآخرين أهلته ليكون محط أنظار الكثير حيث قدموا عنه صورا مختلفة، تأرجحت بين التقدير والازدراء، ولعل هذه الصورة استرعت انتباه الطيب ولد العروسي الذي بحث عنها في المراجع الفرنسية الأكثر انتشارا، والموسوعات العامة في أوروبا (معجم «روبير الصغير»، وموسوعة «ويكبيديا» (الانترنت)، ومعجم «لاروس»، والموسوعة الكونية، ودائرة المعارف الإسلامية). وتمثل هذه المراجع «مصادر أساسية للبحث الأكاديمي ومفاتيح حقيقية لاكتساب المعارف الكونية، بل إنها -فضلا عن ذلك - وسائل ناجعة لتكوين وبلورة وتوجيه الرأي العام». وعن ثقافة الاختلاف يشير إبراهيم بن عمّار إلى أن الأمير كان متميزا برؤيته الصوفية التي مثلت دوما و»عبر التاريخ ذروة الرؤية الإنسانية المتفتحة والمتسامحة والمعترفة بحق الاختلاف وقبول الآخر، وذلك في إطار تركيز الأمير على الحوار لا الصراع بين ثقافات العالم». ولم يكن الأمير يبحث عن إقناع الآخر بطروحاته وسلوكه بقدر ما كان يسعى إلى «إثبات وترسيخ الكينونة والذات الحضارية»، وهو ما يركز عليه مختار رَحاب في تناوله لفكرة الآخر من المنظور العربي الإسلامي، ومن المنظور الغربي بسعيه إلى «توضيح واستجلاء ذلك من خلال «التركيز على تحليل وتفكيك بعض من النماذج الفكرية، وتتبع المواقف في إطار التدافع العلائقي»، وفي الاتجاه نفسه، أي العلاقة مع الآخر. قدم أمجد أحمد الزغبي دراسة حول فتنة دمشق سنة 1860م محاولا الكشف عن الآخر في فكر الأمير ضمن السياق التاريخي والمنهجي لتلك المرحلة، وبخاصة لما يمثله «الأمير من رمزية المقاومة وروح الأمة المتسامحة القادرة على الجمع ما بين المتضادات في نسيج جمعي جميل». وهي تجربة رائدة في مجال التعامل مع الآخر إذ تدخل الأمير لفض النزاعات وحماية المسيحيين ومنهم الرهبان والراهبات والقناصل الأوروبيين. ومثّل إقدام الأمير على هذا الفعل رسالة إنسانية قوية تطرق إليها ماهر جبار محمد الخليلي، وعالج مضامينها الإنسانية بالتعمق في أفكار ورسائل الأمير الروحانية، وفي طريقة تعامله مع الأصدقاء أو مع الخصوم، وهو التعامل الذي أثار «إعجاب دول العالم فضلا عن المسلمين، ليجسد بذلك حقيقة المعاني السامية في الدين الإسلامي فعلا لا قولا». وضمن هذا الطرح يرى عبد القادر بوعرفة أن الأمير عبد القادر قد «أعطى من خلال مواقفه وكتاباته مثالا حيا وتجربة تاريخية عن الإنسان المتجذر في إنسانيته، الذي يُعطي للعمل (كمقابل للنظر) القيمة الفضلى على النظر، فمقياس كمال الإنسان بعمله لا بنظره، لأن العمل قاعدة عامة يشترك فيها الإنسان العادي والكامل معا، أما النظر فهي خاصية الإنسان المترقي في سلم الكمال»، والأمر ليس غريبا عن هذه الشخصية التاريخية التي تستمد قيمها من «النزعة الإنسانية في الثقافة الإسلامية أولا في الحكمة العملية لا النظرية».

كما تعرض الأستاذ عبد الحفيظ لعمش، بتحليل المرتكزات التي اعتمدها في الصلح بين المتخاصمين، بخاصة وأن الرجل يمتلك «القدرة على التأليف بين القلوب المختلفة، والدفاع عن الأمة والوطن (...) بما أوتي من قوة ورباطة جأش». فقام بالبحث والاطلاع «على الثقافة المسيحية على اعتبار أنّ أتباعها من أهل الذمّة»، مما جعله يميز بين النصرانية الصحيحة التي جاء بها المسيح،

وبين النصرانية التي تبناها المنتسبون إليها من الأوروبيين الذين راحوا يعملون على إذلال الشعوب بغيروجه حقّ»، مما دفع بهذه الشعوب المستضعفة إلى المقاومة والدفاع عن كرامتهم.

وقد أثرت كثيرا هذه المقاومة في الفكر العالمي، وهو ما تشير إليه جويده غانم من خلال الدراسات التي قام بها إدوارد سعيد في حقل علمي الاستشراق وما بعد الكولونيالية، إذ كان «للثورة الجزائرية مقاما مكرما في كتاباته، وهي التي حظيت بذكر الأمير عبد القادر الجزائري أثناء دراسته وتفكيكه لطبيعة الكولونيالية الفرنسية في الجزائر»، وأشاد ادوارد سعيد بالدور الذي لعبه الأمير «معرفيا وسياسيا وإنسانيا في مواجهة اعتى كولونيالية في العالم». وهو الأمر الذي دفع معاشو بوشمة للتساؤل عن الأنساق الثقافية والتمثلات المعرفية في ثقافة وأدب الأمير عبد القادر وعن كيفية تبلورها، بالاستعانة بالكشوفات العلمية في مجال الدراسات الثقافية، وباستنطاق الثراء الثقافي والرصيد المعرفي للعلامة اللغوية. وفي ذات السياق يرى عبد الكريم الماجري أنه لا يمكن اختزال هذه الشخصية في حركة المقاومة للاحتلال الفرنسي فحسب، «لأنها شخصية متضلّعة في العديد من الميادين»، إذ قدمت العديد من الإسهامات و منها ما يدخل في علم الخيل، الذي «أثرى به المكتبة الفرنسية بل قل [المكتبة] العالمية». وضمن العلاقة مع الذات ومع الآخر قامت كاميليا موهب بتحليل صورة الأمير من خلال أشعار أبناء وطنه وأشعار الشعراء الفرنسيين، وقد «أشاد الكل بهذه الشخصية المستقيمة والتقية والمتفتحة على العالم». وعاين محمد بسناسي صورة الأمير لدى الكتاب، وبخاصة الكيفية التي رسم بها الأدباء الفرنسيون هذه الشخصية التي تميزت بالعديد من الخصال وبالكاريزما، وقد اختزلها بعضهم في ذكر جوانب منها فقط، لكن الشاعر رامبو قد رأى في الأمير «القائد الجدير بخلافة يوغرطا عكس فيكتور هيجو الذي قدم أحكاما متسرعة حوله وحول نابليون الثالث»، وتجاوز الأمير تلك الصور المختزلة لشخصيته بفضل «حكمته الكبيرة وانفتاحه الفكري». وكان اهتمام الكتاب الألمان بصورة وسيرة الأمير في مؤلفاتهم كبيرا، ويذكر محمد حمودي ذلك في كتابات موريتس فاغنروكارل بيرنت بخاصة. إذ يعتبر أن ما كتبه الغربيون من رحالة وسوّاح عن الجزائر في فترات مختلفة، بمثابة «شهادات حيّة تتميّز بشيء من النّزاهة والموضوعية»، وخير دليل على ذلك ما كتبه الألمانيان يوهان كارل بيرنت وأ. ف. دينيزن عن الأمير عبد القادر.

كما تناول الكثير من المشاركين في الملتقى الجانب الإبداعي من حياة هذه الشخصية التاريخية، أي كل ما يتعلق بمجال السيرة والكتابة الأدبية والشعرية، ولكون هذا الأديب ضليعا في «الصياغة اللغوية، وحكيما في نظرته إلى الحياة حيث كان يركّز على جزئيات الظواهر، ويحكم قبضته عليها، ويصورها بدقة متناهية» ؛ أي علاقة الأديب بسيرته اليومية، نجد عبد العزيز شويط قد تناول إسهام الأمير في الحركة الأدبية مذكرا بأنه «أديب مساهم في حركة الأدب الجزائري الحديث تأسيسا ومرجعية وتطورا، من خلال العديد من أجناس الأدب وفنونه الشعرية والنثرية «وبخاصة في جنس السيرة الأدبية الذاتية، في سيرته «الموسومة ب»تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر و أخبار الجزائر».

ولم تكن دراسة الكتابة الشعرية للأمير غائبة عن المعالجة الأكاديمية، إذ خصها أحمد الشريف شطراح، بتناوله للانزياح المورفولوجي في شعر الأمير، بالتعرض للجوانب اللسانية والأسلوبية إذ «تخرج بموجبه اللغة من بنيتها الصرفية المألوفة إلى فضاء أوسع للتأويل، باعتبار تموقعها السياقي والإيقاعي، وتحولها الدلالي» وهو ما يجعل «التأثيث يسهم في بناء لغة الأمير، ويحقق نجاعته وتميزه الإبداعي». ودائما ضمن دراسة الجانب اللغوي تقوم زهرة بن يمينة بفحص خصائص لغة الكتابة النّثريّة لدى هذا الأديب المقاوم وبالتالي دراستها من خلال كتابته النثرية في مؤلّفيه «المواقف» و»المقراض الحاد»، المعروفان على أنّهما يدخلان ضمن المؤلّفات الفلسفيّة والصوفيّة، ولتقف أيضا «عند إشكالات مهمّة تكشف عن خصوصيّة لغة الكتابة والتّأليف» ؛ في هذين الكتابين تسعى لإبراز المميزات اللغوية وتحليل خصائص لغة التأليف من حيث المستويات، التّركيبيّة، والبلاغيّة، والأسلوبيّة. وفي باب الرسائل قام عبد القادر مزاري بمعالجة الجوانب المؤثرة في حياة قائد المقاومة الفكرية، حيث كانت رسائله «بمثابة النافذة التي مكنتنا من الاطلاع على أهم مظاهر البيئة الجزائرية آنذاك، وعبرت بصدق عن الصراع القائم بين الاستعمار والشعب الجزائري»، وهي الرسائل التي تنوعت في مضامينها بتنوع متلقيها من أعداء وأصدقاء، على الرغم من أن تلك الفترة قد اتسمت بالركود الأدبي وضعفه. وهو ذات الموضوع الذي تقاربه عمارية حاكم، فتقدم قراءة في إبداعه الأدبي بغية الكشف عن الجانب المغمور منه والمتمثل في «الرموز الصوفية في شعره الذي لم ينظر إليه إلا من الناحية السياسية أو العسكرية»ومن ثمة الحديث عن « سرّ الخمرة الإلهية والعشق الإلهي في شعره الذي لم يتغن بالماديات»، كما عهدنا ذلك عند معظم الشعراء.

وقد عبر رمزيا الأمير عن هذه الأفكار والمعاني الصوفية من خلال قصائده وأشعاره، مما دفع صالح الدين ملفوف إلى الإمساك بهذه الجوانب ودراسة «أعلام النهضة الفكرية والأدبية العربية الحديثة في المشرق، كالبارودي والطهطاوي، والبستاني، واليازجي»وصنف كل من محمود سامي البارودي رائدا النهضة الشعرية في المشرق والأمير عبد القادر رائدها في المغرب الكبير، «فهما معا يمثلان مدرسة الإحياء والتجديد»، وقد كان الأمير في شعره «متصوفا إسلاميا متحررا من

قيود التقليد المميت، ومن عالم المادة الضيق والمغلق، متطلعا إلى عالم الروح الأسمى والأعلى». كما عالجت فتيحة العزوني سر اهتمام المتلقي بشعر الأمير وبخاصة لما له من «الأسباب الفنية ما يكفل له البقاء، وما يجعله حيا على مر السنين. ولذلك يظل قابلا لأن يطبق عليه بعض النقاد تصوراتهم لوظيفة الشعر» وحيث لا «يخلد من الشعر إلا ما له من القدرة على العطاء والتجدد ما يضمن له البقاء حيا على مر السنين بعد زوال ظروفه وملابساته مما يدفع إلى البحث في «طبيعة العلاقة بين شعر «الأمير» ومتلقيه للكشف عن أشكال التواصل بينهما». وضمن معالجة صورة الأمير في الأدب الجزائري يقوم حبيب مونسي بقراءة نقدية لرواية «الأمير» لواسيني الأعرج ويتساءل عن أحقية الروائي في التصرف في المادة التاريخية، وإبراز شخصية الأمير بشكل مختلف عما هو معروف في الكتابة التاريخية.

ويرى أن «النص الروائي التاريخي هو من أصعب النصوص التي تحد من الحرية وتحتاج إلى تحضير يتجاوز الثلاث سنوات والمحصلة في النهاية» قد تكون مخيبة للقارئ. كما يمعن عبد القادر زروقي النظر في قصائد الأمير التي تتضمن معاني متنوعة في حقولها الدلالية، فمنها «الجهادي، والصوفي والأخلاقي، والذاتي بكل شجون الحياة»، وهي المعاني الإنسانية العالية المعبر عنها بلغة تحتفي «بالبديع لأجل إحداث القرع الإيقاعي بكل صنوفه ومظاهره، بداية من التكرار والتقسيم ومراعاة النظير، والجناس والطباق والمقابلة وغيرها من المؤثرات البديعية». وفي مجال الإنتاج الشعري تنوعت الموضوعات لدى الشاعر حيث لم يكتف بالتغني بمدينة بورصة وبالتضحية والمقاومة فحسب، بل نال موضوع المرأة كذلك نصيبا من أشعاره. وهو الموضوع الذي استرعى انتباه زهيرة بوزيدي من خلال دراستها لجماليات المستدعى الأنثوي، إذ تبقى الأنثى لدى الأمير «رمزا للبقاء الكوني واحتفاليته الدائمة، الطامحة إلى التغيير والبنائية»، ومتى سارت الأفكار «طيّعة منسابة متوالدة، غذّت الطرح الفني ودعمته برؤى ابيستمولوجية غاية في الدّقة والعمق». وفي باب الكتابة الجمالية تناولت ليلى مهدان صورة الفرس في شعره لتبحث في «صورة الفرس في شعر الأمير عبد القادر، وكذا الأنساق المتدخلة في تشكيله»، ثم تتساءل عن طبيعة الرؤية التي تحددت ملامحها في القصيدة الأميرية، وعن مكوناتها، وتمظهراتها التشكيلية. وعن محتويات ومضامين في ما يكتب من رسائل يقوم بن عبد الله مفلاح بالتعريف بها، حيث يذكر ما كان يعتمده الأمير من معرفة تتمثل في «رصيد الثقافة الدينية، والثقافة التاريخية والثقافة البلاغية»، والشواهد القرآنية يقوي بها المعنى والحجة وقد نهج النهج ذاته مع «شواهد الحديث النبوي» مما ينبئ« عن سعة اطلاعه على فنون وقواعد الكتابة العربية. كما تعرض الشايب ورنيقي إلى رموز المقاومة في شعر الأمير ومنها الرمزيات التي كانت تركز على مبدأ «العودة إلى الدين الإسلامي بكل منطلقاته المختلفة وخاصة المنطلقين التاريخي والعقدي، قصد المحافظة على الهوية الدينية الإسلامية للمجتمع ووحدة البلد». وقد شكل الشعر الشعبي القادري في «منطقة الأغواط والجلفة وبريان، موقفا إيجابيا في تحريك العاطفة الدينية، وترسيخ الروح الإسلامية والفكر الصوفي في ذاكرة المتلقي». والتشجيع على المقاومة للمغتصب الفرنسي. والعودة إلى البعد الروحي للدين الإسلامي. وسيكون أيضا هذا البعد الروحي في أشعار الأمير موضوعا لتحليل يقوم به سالم بن لباد بقراءته للقصيدة الشعبية التي تغنت بمقاومة الأمير للمحتل الفرنسي، حيث كانت «الفكرة الوطنيّة مزيجا من العقيدة الدّينيّة والرّوح الوطنيّة»، مما دفع بتمثل الصور الرّوحية في شعر الأمير الذي كانت تؤثر في نفسيات أتباعه ومناصريه. مما يقود إلى الحديث عن أهم مسألة تعرض لها الشاعر في صراعه مع المحتل الغازي وهو «إثبات الذات الثقافية والمنافحة عن الهوية التي تبرز من خلال شعر الفخر الذي نظمه الأمير وفصل فيه».

ولعل دراسة الأبعاد الفنية في شعر الأمير كانت لها نصيبا من الدراسة، وهو ما يسعى إليه محمد لعمري بتعرضه للجوانب الفنية في القصيدة الصوفية للأمير إذ يذكر أن : للبعد الصوفي صورة واضحة الملامح متجلية لا لبس فيها ولا ضبابية في شعره وهو خير وسيلة للتعبير عن تجربته الوجدانية. وقد ترك الأمير «تراثاً كبيرا من الشعر الصوفي الذي قام على ركائز أساسية كثيرة منها الحب الإلهي والرمز، واللغة المختصة، والخيال، والإشادة برجالات التصوّف. وهنا تكتسي مسألة الهوية في شعر الأمير بعدا هاما من أبعاد المقاومة، هو ما تتعرض له شهيرة برباري، فتبرز هذا الجانب في ثوبه «الفخري نصا حيويا ثريا منفتحا على القراءات الجمالية والفكرية بما يزخر به من مكونات لغوية وتصويرية، أو مضامين قومية ووطنية...»، وذلك لارتباطها بالنضال، وببطولات الأمير، و»حماسته، والتزامه بقضايا أمته، وفي مقدمتها قضية التحرر، والخلاص من المستعمر الفرنسي». كما يتساءل صالح جديد عن الجوانب الجمالية والتاريخية في شعر الأمير، ويتعرض للخصوصيات والمميزات الفنية والموضوعية لهذا الشعر، ويقف عند صدى «تأثير مقاومة الأمير في أشعار من عاصره ومن جاء بعده»، وأيضا كيفية تطرق هؤلاء إلى المقاومة الشعبية التي خاضها الأمير ضد الغزاة.

وضمن هذا التوجه الخاص بمعاينة الشعر الشعبي والإنتاج الأدبي واللغوي الذي تناول مقاومة الأمير، يقوم عبد الجليل رحموني بذكر الشعراء الذين تغنوا بتلك الفترة، ولعل من أبرزهم الشاعر أبو القاسم الرحموني الذي أشاد بمقاومة الأمير للاستعمار الفرنسي، وقد تعزز هذا النوع من الشعر أثناء وبعد ثورة الأمير عبد القادر. وجاءت هذه القصائد الشعبية «لتمنح للمقاومة الشعبية الطابع التاريخي والصبغة السياسية، إلى جانب أغراض الفخر والمدح

في التغني بالمقاومة». هذه المضامين المتعلقة برؤية الذات للواقع في شعر الأمير هو ما ستنصب عليه دراسة أحمد عراب الذي تطرق إلى تلك المسألة من حيث «صوره ومعانيه الظاهرة التي تؤديها»، وما ينتج عن تلك التحولات وما ينبغي له. إذ تعتني هذه الذات الشاعرة بوعي كبير بهذا التحوّل «على أساس أن الانتقال في الإنتاج الشعري ملموس في جسد الذات الكاتبة قبل كل شيء». وتتوقف وسيلة مرباح عند وجدانيات الأمير عبد القادر الجزائري لتدرسها وفق معادلة «بوزيمان» الأسلوبية، إذ أن شعر الأمير حسب هذه الدارسة «لا يخلو من هذا النمط، الذي بث فيه رؤاه الوجدانية منطلقا من ذاته التي شعرت بوطأة العالم الخارجي

وعجزت على التكيف معه»، و هو الأمر الذي أدى به إلى البحث عن منفذ يخلصه من تلك المعاناة، فلم يجد «إلا التمرد على الواقع الراهن، وتحدي عقباته، وطموحه نحو السمو إلى عالم آخر من صنع عواطفه»،

وقد خاض في ثلاثة مواضيع وجدانية «هي تجربة الغزل وموضوع الغربة والحنين، وموضوع الحب الإلهي». وضمن الاهتمام بلغة الكتابة الشعرية وموضوعاتها لدى الأمير تسعى جليلة دشاش للتعرض إلى مجموع ما ألفه الأمير في مختلف المجالات لتؤكد بأن اجتهاداته تبرز «فنا للعيش الذي نتج عنه علم جديد يتكيف مع كل الأوضاع والحالات التي يصادفها في طريقه»، وهو بلغة الكتابة هذه قد أظهر تفوقا كبيرا في الإحاطة باللغة (كتابة وكلاما)، من حيث «تواجد الصور البلاغية والرموز، والإحالات الصوفية، ولغة مشفرة على مستويات عدة، والتجليات الإلهية على وجه ملحوظ». وفي الجانب اللغوي والتركيب البلاغي تقوم فاطمة صغير بالإشادة بجهود الأمير في مجال الكتابة، حيث ترى أنه كان «فحلا امتطى صهوة القوافي، فخلف بموجب ذلك ديوانا شعريا في العديد من الأغراض وشتى الموضوعات»، فتوضح ذلك بالتعرض للصور وعناصر التركيب البلاغي في شعر الأمير الذي لا يخلو من جوانب فنية. أما في باب التصوف الذي خاض فيه الأمير كثيرا، فقد تناوله الكثير من الباحثين بالدراسة المفصلة والتحليل بحيث قامت خديجة الصافي بفحص البعد الحجاجي في الإشارات الصوفية لدى الأمير، إذ إنّ «الخطاب الصوفي الإسلامي بوصفه نسيجا روحيّا تتفاعل فيه ذات المريد السالك مع الذّات الإلهية» وترى أن دراسة الخطاب الصوفي كغيره من الخطابات البشريّة تكشف عن «ملكة خاصّة، وخصوصيّة بارزة للحقل المعرفي الذي ترد فيه اللغة الصّوفيّة داخليا وخارجيا (المعجم الصوفي التراكيب شكل اللغة بين الحقيقة والمجاز، الرموز والإشارات أنماط الخطاب المميّزة)»، وهي خطابات ومعاني لا يمكن فهمها «إلاّ لمن أخذ نفسه عن نفسه»، وهي شروط لا بد من توفرها في المتلقي لهذا النوع من الخطابات والمعاني. وتوضح دراسة عبد الحميد سيد حافظ الذي يعالج فيها مكانة الإنسان في التصوف العملي عند الأمير على أساس أن هدف التصوف يتمثل في «تغيير أوضاع الأمة إلى الأحسن ومعالجة مشكلات الواقع»، مما أهله لكي يخوض غمار هذه التجربة التي تؤكد على «بناء الأنا عن طريق الوعي والرؤية الجديدة للذات والآخر.

البدء يكون بإثبات الأنا (أنا من أهوى) تأكيدا للحضور والأنا هو الأنا الحضاري وليس فقط الأنا الفرد»، وإثبات الأنا يأتي من خلال استعادة مكانة الإنسان في «واقعه ومحيطه الحضاري متأسيا بالنبي الخاتم والإنسان الكامل». ولكون الأمير يمثل نموذجا للفقيه المتصوف والثائر، فقد قام صالح علواني بدراسة تتعمق في المرحلة التي سبقت نفيه إلى فرنسا، حيث كان «يلعب دور القاضي في فك المنازعات بين القبائل، ويلعب دور السياسي، فيؤلف بين الصفوف المتفرقة»، وعليه فإن دراسة مسيرته وشخصيته وهو في ساحة المعركة تحتاج حسب هذا الباحث إلى المزيد من التعمق والدراسة، و «من جوانب متعددة وبأدوات بحث مختلفة منها النفسي، والاجتماعي، والانثربولوجي أيضا، وإلى الحفر الأركيولوجي في البيئة الثقافية والاجتماعية التي أنشأت الأمير عبد القادر». وفي ذات التوجه سعت عيادة بن أيوب الكبيسي في تناول التزكية وأثرها في السلوك الأمثل للأمير، حيث يرى أن انعقاد مثل هذا الملتقى مناسب « لما تمر به أمتنا هذه الأيام من نزاعات وانقسامات، بل وفوضى عارمة، وتخبط في المسير»، والأمير نموذج لذلك من حيث إن «أبرز الأعمال الجليلة التي اتسمت بالتحلي بالصدق والإخلاص والشجاعة وضبط النفس، والتزام هدي الشرع مع ما تحلى به من زهد وعفة، وحزم وحكمة»، والتي تدل على أنه قدوة للجميع بسبب «سمو نفسه وترفعها عن كل ما يشين، أو يخل بالنفس الزكية.

وتوخت فريدة مولى، التعرض لعرفانيته بخاصة لكون أن هذا الأخير نظر إلى الوجود على أساس أنه «بنية منسجمة تتناغم عناصرها وتتجانس وتتداخل لتشكل الوحدة التي لا تنفصم، والتي تسري في جميع الموجودات»، وكان الأمير متأثرا بالعديد من المتصوفة وعلى رأسهم ابن عربي، معلمه وأستاذه الذي أخذ عنه العلم وحسن الأخلاق». ودائما في مجال العرفان انبرى قويدري الأخضر، لمناقشة إسهامات الأمير عبد القادر في تقريب العرفان الأكبر، فيرى أن الملفت للانتباه في تصوفه فهو ذلك المنحى العرفاني العميق الذي اقتفى فيه أثر أستاذه الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، إلى حدّ أن القارئ لكتاب المواقف «يشعر بترانيم الفتوحات المكية وفصوص الحكم تتلى من جديد، ويُلفي في ثنايا نصوصه شرحا لكثير من مستغلقات الكتابات الأكثرية»، ولم تغب عن أمحمد سحواج ملامح الفلسفة الغنّوصية في الخطاب الشّعري الصّوفي للأمير فلديه الشعر يفرض «منطقه الخاص (منطق الخطاب العرفانيّ) الذي يسلك بواسطته

طريقًا للتعبير عن الآراء والأفكار الفلسفية بلغة الذّوق الباطني»، لكون الخطاب الشعري الصوفي للأمير يعج بتلك القضايا والنّظريات الميتافيزيقية والأخلاقية. وفي مجال الكتابة الصوفية أيضا يتوجه فارس لزهر، بالتحليل والدراسة لتقنيات كتابة المقامات الصوفية عند الأمير من خلال كتابيه «المواقف»، و«الحقيقة الإلهية»، إذ وظف الأمير في تأليف كتابه الأول هذه المقامات الصوفية، وهي جملة من التقنيات التي تتمثل في «الاستظهار الصوفي، وصف المجرَّدات، وشعرية الوصف، وحداثة النَّثر، والاستطرادات السَّرديَّة، والاستعارات الوامضة».

أما زينب لوت فقد ناقشت أيضا هذه الجوانب الروحية في التصوف الإبداعي والإبداع الصوفي لدى الأمير، إذ ترى أن «للعقيدة دور في تأسيس الإبداع الجمالي، وتجميل الصورة الإبداعية في مرأى الفكر الوجودي»، وهي الأمور التي جعلت حياة الأمير ترتبط بالتصوف من ناحية التجربة والمعرفة، وقد كان ذلك متجسدا في صور محسوسة للخيال ويتعرض بلقاسم فيلالي إلى مكانة الأمير بين العلماء والمفكرين من خلال كتاباته ورسائله التي عبر فيها عن «نظريته وموقفه الخاص من نظرية المعرفة، حيث جمع فيه بين المعرفة الحسية، عن طريق الحواس الظاهرة كحاسة اللمس التي يدرك بها الإنسان الملموسات والشم والسمع والذوق، ثم حاسة البصر فيدرك بها بعض الموجودات إلى أن يتجاوز المحسوسات».

كما أعطى الأمير للعقل حقه من حيث إنه «يجعل طريقا ثانيا للمعرفة وهو العقل، وجعله أشرف من المعرفة الحسية». وهو في باب صدق النبوة بدلالة المعجزة، فهو في ذلك موافق تماما لما ذهب إليه ابن تومرت. وفيما يتعلق بمكانة الأمير بين العلماء والمفكرين ورجال السياسية. وضمن العلاقة التي أقامها الأمير مع الطريقة الرحمانية يقوم محمود بوكسيبة بدراسة هذه العلاقة والمواقف ليؤكد على أن تحالف الأمير مع هذه الطريقة لم ينجح في تأسيس الدولة التي أرادها هذا المقاوم لأسباب متعددة، إذ يقوم بالتطرق «إلى الطرق الصوفية المتواجدة آنذاك، بدراسة مبادئها وأفكارها السياسية المرتبطة بفكرة الجهاد، وتأسيس الدولة دون الدخول في السرد المضني وأسباب فشلها». ومثلما كان للأمير أستاذ ومعلم وهو ابن عربي الصوفي الكبير، كان لصاحب «كتاب المواقف» تلامذة يتبعون خطاه ويغترفون من معارفه الصوفية، وهو ما انتبه إليه محمد طيبي الذي فحص تجليات الحضور العرفاني لدى الأمير بعرضه لكتابات تلاميذه الشاميين وبالأخص عبد الرزاق البيطار وعبد المجيد الخاني، وهما اللذان كانا يقيمان بأرض الشام التي «اختارها الأمير لاستقراره المادي والنفسي والروحي، وتجلت فيها روحانيته». وقد ذكر مناقبه الشيخ عبد الرزاق البيطار في كتاب عنوانه (حلية البشر)، وفي الموضوع ذاته ألف الشيخ عبد المجيد الخاني كتابا موسوما بـ(الحدائق الوردية). أما عن رؤية العالم لدى الأمير بصفته قائدا وشاعرا وصوفيا، فإنّ جميلة بن شنان تقوم بسعي حثيث لتحليلها من خلال الجانب الصوفي في كتابات صاحب «المقراض الحاد»، والتي تشتمل على الكثير من القيم ذات الطابع القدسي في الديانة الإسلامية، و«لا تقتصر هذه الرؤية بالضرورة على رؤية المفكر أو المبتكر، ولكنها تمتلك جذورا اجتماعية وثقافية وروحية في المجتمع الذي ينتمي إليه المفكر أو المبتكر. ولا يتم التعبير عن الرؤية خارج النص لأنها «متأصلة بعمق داخل العلاقة التي تربط العمل الأدبي، الذي تم اعتباره بناءً محددًا، بالهيكل العام الذي يوفر أسلوبه الفني». كما أنجزت دليلة حساين دوادجي قراءة لمسيرة الأمير وكتاباته وإسهاماته الحضارية من حيث العلاقة بين الشرق والغرب، ومن زاوية «البعد الزمني والبعد الروحي، حيث يلتقي الشرق والغرب ويتداخلان» في حوار عميق حول القيم الإنسانية والتسامح.

وفي الختام يمكن أن نقول أن هذا الملتقى الدولي قد حقق أهدافه من حيث الحضور الكمي والنوعي لمختلف المختصين والمهتمين بفكر وأدب الأمير عبد القادر، الذي سعى للمقاومة على جبهات متعددة، منها العسكري والسياسي والفكري، وظفر باهتمام كبير لدى خاصة الناس وعامتهم، وذاع صيته عالميا، وتدخل أعمال هذا الملتقى ضمن الكشف عن الدلالات القوية في مسيرته وفي فكره، وهي نوع من الإشادة والتكريم لجهوده المتعددة في بناء دولة حديثة على أساس التحرر والمقاومة والعصرنة.

المجتمع والجائحة

تحت اشراف: صورية مولوجي وجيلالي المستاري

يأتي هذا المؤلّف الجماعي ليثمّن التداول العلمي الذي بادر به مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية حول جائحة كورونا وتأثيراتها المختلفة على الجزائر والعالم، استنادا إلى قراءات وفرضيات أولية في الفترة الأولى من الوباء، وذلك من خلال تنظيم الملتقى الدولي الافتراضي الأول الموسوم «المجتمع والجائحة» يومي 3 و4 جوان 2020، بالتعاون مع مركز «فاعلون» للبحوث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية . وكان تنظيم الملتقى مواصلة لإسهامات باحثي مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية في التقرير العلمي الذي أنجزته الندوة الجهوية لجامعات الغرب الجزائري حول موضوع «معيش الجزائريين خلال فترة الحجر الصحي واستراتيجية ما بعد كوفيد 19»، انطلاقا من قراءات متعدّدة التخصّصات، وذلك من خلال تقديم أوراق بحثية حول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والقانونية للجائحة. وكان هذا التداول الأولي دافعا إلى القيام بتحقيقات ميدانية مرحلية لاستثمار أولى المعطيات الميدانية المرتبطة بهذا الوباء وتبعاته الصحية وآثاره المختلفة. وأمام واقع مستحدث زعزع معظم طرق اشتغال الأنظمة السائدة في «مجتمع المخاطرة»، بتعبير أولريش بيك Ulrich Beck، اضطرت هذه المجتمعات إلى العودة إلى ذاتها واعتماد طرق مغايرة لأنظمتها ووضع استراتيجيات جديدة لمجابهة التغييرات التي فرضتها هذه الأزمة العالمية. وتمّ تسخير كل الوسائل المتاحة لمواجهة السلوك غير المتوقع للفيروس والتأثير الكارثي لهذه الجائحة على المستوى المحلي والدولي، مع كل ما خلّفته من خسائر بشرية منذ بداية انتشارها.

وعلى غرار بلدان العالم التي مسّها الوباء، نزحت الجزائر منذ شهر مارس 2020 نحو خيار الحجر الصحي الذي تراوح بين الحجر الجزئي و الكلي، وشمل بشكل أوسع مناطق معيّنة من الوطن أكثر من غيرها نظرا لتفشي الوباء وارتفاع عدد الإصابات والضحايا فيها على نحو كبير .ولم يقتصر تأثير هذه الجائحة على الجانب الصحي فحسب، بل مسّ في العمق العديد من جوانب الحياة اليومية للمواطنين ؛ الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والسياسية، وهو ما يبرّر ضرورة إشراك العلوم الاجتماعية إلى جانب علوم الصحة في الدراسات الموجّهة نحو معاينة وتحليل هذه الظاهرة المعقّدة.

ففي الوقت الذي كانت تتسارع فيه الأبحاث الطبّية لإيجاد علاج فعّال للفيروس، وتوفير ترياق يحلّ محلّ البروتوكولات العلاجية المؤقّتة المتداولة لحد الساعة بغرض التخفيف من حدّة الوباء، لم يدّخر الباحثون في علوم الإنسان والمجتمع جهدا في دراسة التفاعلات المجتمعية وتحليلها، واستنطاق التأثيرات السلبية للوباء التي مسّت الأفراد والجماعات على حد سواء، من خلال دراسات ميدانية مقارنة تكيّفت مع الإجراءات المعمول بها لتسيير الأزمة، والتي تبنّتها مختلف الأنظمة الحكومية في العالم. وتمّت مساءلة العديد من الموضوعات بشكل مغاير، ودراسة أشكال العلاقات الجديدة التي نشأت في سياق مستأنف تمخّض عنه بروز إشكالات جديدة في مختلف الحقول البحثية في العلوم الاجتماعية ولذا كانت الضرورة ملحّة للرجوع إليها من أجل فهم أزمة صحية واجتماعية مع كل ما ينتج عنها من آثار.

وبناء على ذلك، يجمع هذا المؤلّف الجماعي بين دفتيه جملة من الأوراق البحثية التي عُرضت ونُوقشت في الملتقى الدولي حول «المجتمع والجائحة»، حيث كان الهدف هو مقاربة هذه الأزمة الصحية من منظور العلوم الاجتماعية والوقوف عند الرهانات المجتمعية والآثار التي تمخّضت عن الجائحة في مختلف جوانب الحياة اليومية، والتي خلخلت بطريقة أو بأخرى أنظمة التسيير والحوكمة في مختلف القطاعات الحيوية. وتمحورت جلّ الإسهامات حول مسائل ذات أولوية في البحث الاجتماعي الأنثروبولوجي وحتى الاقتصادي والنفسي والمرتبطة بالإشكالية الرئيسية للملتقى.

تتطرق التساؤلات الأولى والإشكالات النظرية المطروحة للنقاش والتداول وكذا بعض التحقيقات الاستكشافية الأولية إلى تحليل العلاقات الناشئة أو التي أعيد بناؤها في محيط موبوء. ويتعلّق الأمر في هذا المؤلَّف بمختلف الموضوعات المرتبطة بالمعيش الاجتماعي خلال فترة الحجر، ونعني بذلك على الخصوص الأنظمة الصحية والاقتصادية والإجراءات القانونية والخطابات والدينية والحركية والتنقّل في المدن، وكذا تسيير الحيز الجغرافي بالإضافة إلى رهانات الرقمنة. وتناولت أوراق بحثية أخرى التحوّلات التي طرأت على بعض مؤسسات التنشئة والتكوين مثل الأسرة والمدرسة والجامعة، إضافة إلى مسألة الاستهلاك الثقافي والمكانة التي شَغلها الوباء في المتخيّل الشعبي والكتابة الروائية على المستوى المحلي والعالمي.

وتمّ التوقّف عند اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تفاقمت بسبب الأزمة الصحية وما ألحقته من ضرر في الحياة اليومية، خاصّة مع تصاعد الأخطار وتعقّد ظروف الحياة وطرق العلاج وأشكال استمرار مختلف النشاطات الاجتماعية والمهنية جراء تفشي الوباء. وكشفت أنظمة الضمان الاجتماعي عن محدوديتها أمام وضع تغيّرت فيه النشاطات المهنية بشكل تام في كل القطاعات الاقتصادية، والتي يحتل فيها العمل الموازي أو النشاط غير الرسمي جانباً كبيراً من جهة أخرى. وفي هذا السياق، تطرّقت بعض الأوراق إلى أشكال التضامن الاجتماعي في الفترة الأولى من الجائحة وآليات المناعة والمقاومة المجتمعية.

وأماّ ما يتعلّق بقطاع التعليم العالي، فقد فرض التعليم عن بعد نفسه خياراً بديلاً لا غنى عنه في فترات الحجر الصحي للتخفيف من وطأة الصعوبات التي ترتّبت عن غياب إمكانية الولوج إلى المؤسسات الجامعية. وبالرغم من أهمية هذه الصيغة البديلة لسدّ الفجوة البيداغوجية إلاّ أنها تفترض حوكمة بيداغوجية خاصّة وتفكيرا إجرائيا عميقا يأخذ بعين الاعتبار الفوارق الاجتماعية والصعوبات التقنية. كما شكّلت مسألة الحركية في الأوساط المأهولة أو المناطق الحضرية في الجزائر والتكفّل بها من طرف المصالح العمومية في فترات الأزمة تحدّياً عسيراً يدفع إلى تسليط الضوء على الاختلالات الوظيفية التي عرفها قطاع النقل والتدابير التي تمّ اتخاذها من قبل السلطات المركزية والمحلية للتحكّم في الوضع السائد.

وإذا لازم الأزمة الصحّية خطاب ديني حول الوباء بوصفه لعنة أو عقابا إلهيا، فقد تبنّت الهيئات الدينية الرسمية خطابا مغايرا من خلال إصدار عدد من الفتاوى في شكل بيانات خلال فترة الجائحة تؤيّد الخطابات الطبّية وتدابير الحجر الصحي التي فرضتها السلطات العمومية، خاصّة ما تعلّق منها بغلق المساجد ومنع الصلوات الجماعية. وتناولت مناقشات الملتقى موضوع المدوّنة الأدبية المخصّصة لهذه الظاهرة الاجتماعية الصحيةحيث عرفت اهتماما جليّا لدى بعض الأدباء والشعراء خاصّة ما تعلّق منها بالتمثّلات الشعبية عن الباتولوجيا الوبائية، وهي تمثّلات تترسخ بعناية في الموروث الثقافي اللامادي للمجموعات الاجتماعية،

وتصف على نحو دقيق معيشها ومعاناتها في لحظات الأزمات، إضافة إلى الطرق التقليدية المتبعة لمواجهة هذا الفيروس غير المرئي. وقد انبثقت عن هذا المتخيل الشعبي العديد من الأشكال التعبيرية الأدبية التي جعلت من الجائحة مصدراً من مصادر الإلهام الفني.

ولا يفوتنا أن نشير في الختام إلى أهميّة أوراق الباحثين من لبنان والعراق واليمن وإسبانيا بما أعطى فرصا للمقارنة بين ردود فعل المجتمعات في سياق الأزمة خلال الفترة الأولى من الجائحة. وتبقى الإسهامات الواردة في هذا الإصدار الجماعي رؤى وتوجّهات وفرضيات أوّلية حول أزمة كوفيد ١٩ في فترتها الأولى، وأنّ الدراسات الإمبريقية المتراكمة هي الوحيدة التي بإمكانها أن تجيب عن عديد التساؤلات التي أثارتها المناقشات في هذا الملتقى أو تلك التي تداولتها العلوم الاجتماعية بمختلف تخصّصاتها حول الجائحة.

كرّاسات المركز

العدد 38

المرحلة العربية للجغرافيا، في مفترق طرق العلوم الانسان ية والدقيقة من القرن الثامن إلى القرن السادس عشر ميلادي الجزء الاول: الجغرافية الادوية المفردة و النباتات في الشرق و الغرب الاسلامي

تنسيق: فاطمة الزهراء بولفضاوي و عائشة بن عمّار

يعتبر هذا الانتاج العلمي «كرّاسات الكراسك» نتاجا لثلاثة محاور بحثية أنجزت ضمن مشروع بحث مؤسساتي بالمركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في الفترة الممتدّة ما بين شهر جوان 2016 إلى غاية شهر جوان 2019، تحت إشراف كل من الأستاذ أحمد جبار رئيسا للمشروع والأستاذ بن عودة بن ناصر منسقا له. يهدف هذا المشروع البحثي الموسوم ب» المرحلة العربية للجغرافيا، في مفترق طرق العلوم الانسانية والدقيقة من القرن الثامن إلى القرن السادس عشر ميلادي ‹ إلى تدعيم المجتمع العلمي ببعض الادوات التاريخية ولاسيما المتعلّقة بكل من الصّيدنة، علم المثلثات وعلم الخرائط. بحيث ثمّنت مخرجاته العلمية من خلال صدور منتجين علميين ممثّلين في «كرّاسين الكراسك». الأول يخص علمي الصّيدنة والنباتات أمّا الثاني فيشمل كل من علم المثلثات ولاسيما حساب الإحداثيات الجغرافية والاسقاطات الخرائطية. الجغرافيا ومن خلال هذا «الكرّاس» ستكون متمحورة في ثلاث مساهمات علمية تتمحور كلّها في كل من علمي الصيدنة والنباتات في كل من الشرق والغرب الاسلاميين.

بداية، اهتمت الباحثة «فاطمة الزهراء بولفضاوي» بأسس الصّيدنة العربية في المرحلة التاريخية بين القرنين العاشر والثالث عشر ميلادي باعتبارها المرحلة الأكثر خصوبة لهذا العلم. فاعتبرته ملمّا لعدّة معارف بيولوجية، سوسيو-لغوية وثقافية بفضل مختلف العلماء الذّين ساهموا في تطوّره كعلماء النبات والكيمياء. هذا، وقد ترك لنا علماء الحضارة العربية الاسلامية إرثا من الكتابات الطّبية التّي تكشف لنا معارف دقيقة حول المواد

الطّبية في زمانهم، والتّي تشكّل تراكمات معرفية منذ زمن القاموس الموسوعي للأدوية المفردة الذّي أحصى جميع العلاجات المعروفة لدى اليونانيين (Bellakhdar et al., 1997).

في هذا الإطار، قدّمت الباحثة أهم الأعمال التي تشير إلى علم الصيدنة من خلال كتاب ابن البيطار (ق. 13م) والذّي يصف 1400 دواء مفرد من بينهم 400 لم تكن معروفة سابقا من طرف الأطبّاء اليونانيين ((Cabo Gonzalez, 1997، مع وضعها في سياق جغرافي يسرد أهم أعمال رحّالة وجغرافي وتلك المرحلةكابن الحوقل (ق10م)، البكري (ق11م) والإدريسي (ق12م).

ليس بعيدا عن المساهمة الأولى، ركّزت الباحثة وهيبة بن عمورة في ورقتها البحثية على جغرافية النباتات في الشرق الاسلامي. موضّحة فضل أعمال «أوندري ميكال» في الجغرافية العربية للقرون الوسطى. بحيث خصّص هذا الاخير أربعة فصول كاملة حول الجغرافية البشرية في العالم الاسلامي إلى غاية أواسط القرن الحادي عشر ميلادي. فاستخلصت نوعين من الجغرافية، الأولى ذات طبيعة تقنية أمّا الثانية فهي ذات طبيعة بشرية (جبّار، 2013). امّا بالنسبة لجغرافية النباتات فلم تعرف كعلم قائم في حدّ ذاته من طرف المجتمع العلمي إلاّ مع بداية القرن التاسع عشر ميلادي. مضيفة إلى أنّ بداياتها قد تواجدت في مختلف الكتابات القديمة ولاسيما لدى الرحّالة الذين ومن خلال قصص رحلاتهم ووصفهم للبلدان ومختلف الأماكن قد ساهموا وبشكل كبير في تأسيس وإثراء مصطلح النباتات عند العرب (فهد، 1997، ص. 92). فقد أعادت رسم ملامح الحدود مثلما وصفها أوندري ميكال، والذي يؤكد على أنّ : «الأعشاب والأشجار هم أيضا رموز يمكن للجغرافيا استعمالها أو توظيفها». وبالتّالي يصبح للغطاء النباتي عدّة علامات أو رموز يمكن استخلاصها من خلال قراءة مختلف النصوص التاريخية وقصص الرحلة : كالرمز الطوبونيمي، المساري، أو البنايات.

في ثالث مساهمة علمية لهذا «الكرّاس»، أثرت الباحثة «عائشة بن عمار» مسألة جغرافيا النباتات في الغرب الاسلامي في الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والسادس عشر مع إبراز أهم النماذج المنظّمة لها. فعلى غرار جغرافية علم النبات، أو الفيتو-جغرافيا، تبقى جغرافية النباتات علم قديم النشأة مع كل من علم النبات وعلم الجغرافيا. في هذا السّياق، أشار «قوسان» سنة 1933 إلى «الفيتو-جغرافية الذاتية، بمعنى آخر، عن انتشار وتوزيع النباتات، عن مختلف انواع توزيعهم، عن أصول مساحاتهم ومختلف تطوّراتهم أو تغيراتهم عبر التاريخ». ثمّ في مقال تمهيدي للقاموس العالمي للتاريخ الطّبيعي، كتب أوندريان جوسي سنة 1845، جملته التي يوضح من خلالها أنّ» كل نبات لا يمكن أن يظهر بشكل موحّد في الكرة الأرضية و إنّما يمكنه التميّز في الفضاء الذّي يعيش وينمو فيه».

في هذا الإطار، صاغت عائشة بن عمار فرضيتها انطلاقا من الأعمال الجغرافية لكل من أوندري ميكال (ق11م)، البكري (ق11م)، الإدريسي (ق12م)، ابن البيطار (ق13م) وليون الإفريقي (ق16 ميلادي) والتّي تضع المجتمع ضمن الاهتمامات المحورية لإشكالية الجغرافية، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف المعطيات البيو-فيزيائية للبيئة. فاعتمدت في منهجيتها على تحليل المضمون لخمسة أعمال كبرى، الغرض منها دراسة المعطيات المدوّنة لتحديد مختلف الاتجاهات المتعلّقة بالاجتماعي، بالطبيعة وبأصل أهم المعالم المنظّمة لهذه الجغرافية.

في الأخير، أثرت المساهمات الثلاثة بعضا من العناصر التّي تضع الجغرافية في مفترق طرق العديد من التخصّصات العلمية. فإذا تمحورت هذه الاخيرة فقط حول علم الصيدنة وعلم النبات فهذا لا يعني في كل حال من الأحوال أهمية تخصّصات اخرى في دراستها كعلم الفلك، والهيدرولوجيا، والفلاحة، وعلم تسمية الأماكن، وعلم تسمية الأشخاص، او أدب الرحلة.

العدد39

المرحلة العربية للجغرافيا، في مفترق طرق العلوم الانسانية والدقيقة من القرن الثامن إلى القرن السادس عشر ميلادي الجزء الثاني: عناصر رسم الخرائط وعلم المثلثات في خدمة الجغرافيا

تنسيق: بن عودة بن ناصر

غالبا ما تعرّف تعليمية العلوم من منظور ابيستيمولوجي كوحدات مستقلّة عن بعضها البعض، ما عدا علم الفيزياء أين يمكنه الاستغناء عن ترجمة لغة الرياضيات والمتجسّدة في المعادلات المتعلّقة بالمفاهيم الفيزيائية مثل العطالة، السرعة والتسارع... إلخ. بيد أنّه هناك مثال آخر أين يمكننا ملاحظة مدى تواجد تعدّد للتخصّصات التّي تتعلّق بالأنشطة العلمية في تاريخ وتطوّر العلوم. ويتعلّق هذا المثال بعلم الجغرافيا. بحيث يمكن دمج إشكاليات هذا العلم (كحساب الإحداثيات الجغرافية) ضمن إشكاليات كل من علم الفلك، علم الخرائط، وعلم المثلثات باعتباره فصلا من فصول الرياضيات.

هذا الجانب الجغرافي في مفترق طرق العلوم الدّقيقة سيكون محلّ دراستنا في هذا الانتاج العلمي «كراسات الكراسك» من خلال عرض ثلاثة مساهمات علمية، تشير الأولى منها وبقلم بن عودة بن ناصر، إلى توضيح إشكالية علم الخرائط الرّياضي، مستهلاّ في فصله الأوّل ببعض المعالم التاريخية للمرحلة العربية لعلم الخرائط، ثمّ في فصل ثاني وثالث، إلى ضبط الإشكالية العامّة المتعلّقة بهذا العلم، مع وضع الأسس الابيستيمولوجية التّي تسمح بفهم العملية الخرائطية. وفي آخر فصل له، تعرّض الباحث لوصف سبعة اسقاطات خرائطية الأكثر اعتمادا في صناعة الخرائط باعتبارها الاكثر ولوجا عبر التاريخ العلمي ولاسيما لدى اليونانيين والعرب.

في هذا الفصل الأخير، يتبيّن لنا جليّا مدى اسهام كل من الرياضيات والتّحليل الرّياضي على وجه الخصوص، الهندسة والتركيبية، والهندسة التحليلية في صنع الخرائط في حين، يجب الإشارة أيضا، إلى أنّ الهدف الأساسي من هذه الورقة البحثية باعتبارها أداة بيداغوجية، هو تمكين أساتذة التعليم المتوسط والثانوي وأساتذة التعليم العالي من تدريس أمثل لعلم الخرائط الرّياضي. ثمّ أشارت ستّي عياد من خلال المساهمة الثانية في هذا المؤلّف إلى الجغرافيا الرياضية من خلال دراسة كتاب «تحديد الأماكن» لصاحبة أبو الريحان البيروني (ت. 1048م) والذّي يعتبر مقالا مهمّا حول إشكالية «الجيوديزيا»، إضافة إلى عدّة عناصر يمكنها أن تكون محل اهتمام كل من مؤرخي علم الفلك، الرياضيات. وعلم الجغرافيا. فأعادت بدورها استخدام تقنيات حساب خطوط الطول،دوائر العرض وميل الكسوف بالنسبة لخط الاستواء المعتمدة من طرف البيروني، ثمّ مقارنة نتائجه مع نتائجها الحالية، مع تحديد أهم الأخطاء الشائعة لديه وتصحيحها الأمر الذّي جعل من الباحثة التأكيد، من جهة على قلّة هذه الأخطاء في نصّ البيروني، ومن جهة أخرى، على قوّة تمكينه التقني.

وفي الأخير، أكّدت الباحثة فايزة رمعون-جابرومنذ بداية نصّها البحثي، على أنّ علم المثلثات هو في خدمة الجغرافية العربية. مضيفة إلى أنّ هذا العلم هو فرع من فروع كل من إشكاليات الجغرافيا، علم الفلك وعلم الخرائط. فقد أثمر العلماء العرب ما قد وجدوه عند أسلافهم من العلماء اليونانيين والهندين، فحقّقوا قفزة نوعية مع ظهور الصيغة الكروية لنظرية «الجيب»، والتي كانت أداة ببالغ الأهمية بين أيدي علماء الفلك والرياضيات. وهذا من أجل صنع مختلف الجداول وإيجاد حلول لبعض المسائل التّي تهم الجغرافيون كتحديد الإحداثيات الارضية. الصيغة الأولى لهذه النّظرية والمستعملة في المستوى كانت معروفة مسبقا من طرف علماء الفلك اليونانيون. الصيغة الثانية والمستعملة على الكرة قد اكتشفت مع أواخر القرن العاشر ميلادي على يد العديد من علماء الفلك المسلمون : بداية في خوارزم ، أستاذ البيروني، أمير أبو نصر منصور إبن علي إبن عراق (ت. 1030م)، في بغداد، الهندسي الفلكي الكبير أبو الوفا البوزجاني (ت. 998م) و في راي، المشهور بنوعية ملاحظاته، عالم الفلك أبو محمود الخوجندي (ت. 1000م). أطلق هؤلاء العلماء الثلاثة على هذه النظرية «الشكل الذّي يسمح» لأنّها تستدعي استعمال «نظرية الشكل القاطع» لميلانوس، باعتبارها أداة بحاجة لحسابات أكثر تعقيدا تتطلّب بدورها لتدخّل النسب المركّبة.

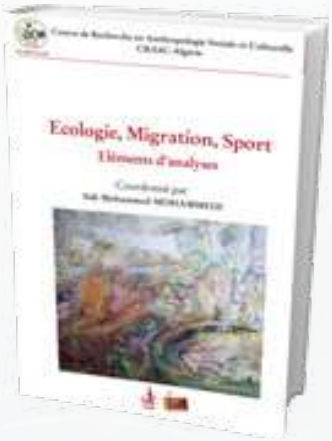

Ecologie, Migration Sport Eléments d'analyses

Coordonné par :
Sidi Mohammed MOHAMMEDI

Cet ouvrage rassemble des contributions s'inscrivant dans les pôles de recherche de la Division « Villes et Territoires » que sont « les questions relatives à l'environnement, aux risques naturels, à la problématique de l'eau, à la santé des populations et à l'économie », ainsi que « la réalité spatiale, démographique, sociale et économique des territoires ruraux et urbains pour une approche des modalités de fonctionnement actuel et des contraintes rencontrées »1 . Il s'inscrit également dans une perspective pluridisciplinaire, partagée au sein du CRASC aussi bien dans ses projets de recherche que dans ses manifestations scientifiques, puisqu'il mobilise les outils d'analyse de la géographie, de l'architecture, de la sociologie, de l'économie…

Nous avons regroupé ces contributions en trois chapitres traitant trois problématiques liées aux champs de l'écologie, la migration et le sport.

En premier lieu, personne ne conteste aujourd'hui l'importance de la problématique écologique. Le premier chapitre l'aborde aussi bien dans ses aspects théoriques que pratiques, notamment à travers le cas algérien. Cette problématique tire toute son acuité et son urgence si elle est focalisée sur les problèmes du développement durable, particulièrement au niveau local.

Ainsi le premier article de Ammara Bekkouche traite d'une question fondamentale et actuelle, celle reliant l'architecture et l'écologie dans une vision globale du développement durable. Une problématique qui n'engage pas seulement la responsabilité de l'architecte dans le cadre de son métier, mais aussi celle des autorités publiques pour intégrer la conception de l'architecture écologique dans leurs politiques publiques de gestion urbaine et d'aménagement du territoire ; ainsi que la responsabilité des enseignants universitaires d'intégrer l'écologie dans la formation de l'étudiant-architecte et la responsabilité des chercheurs de mener des recherches sur l'architecture écologique afin d'en comprendre les principes et participer à la mise en œuvre de ses applications.

De ces principes, l'auteure présente deux : le premier a trait à la promotion de la participation sociale d'autres acteurs intervenant dans la conception et la réalisation du projet architectural, dépassant ainsi la figure de l'architecte « demiurge » sans tomber pour autant dans le « paternalisme superficiel » ; et le deuxième principe donne plus d'importance à la dimension éthique de cette conception et réalisation de ce projet architectural, surtout dans un contexte de lutte contre la pauvreté comme l'un des objectifs du développement durable (ODD) et, ici, l'appel à l'architecture traditionnelle vernaculaire est requis et largement adopté par les architectes illustres du monde et de l'Algérie.

Ammara Bekkouche présente également quelques objectifs et moyens afférents à l'architecture écologique à l'instar de la re-valorisation de l'élément végétal dans la composition architecturale, élément important mais fragile nécessitant une protection et une veille étatique et sociétale. Aussi, pour la longue durée et pour les générations futures, non seulement la nécessité d'intégrer l'approche écologique dans les politiques publiques d'urbanisme et d'aménagement du territoire, mais aussi de revoir la place ce cette approche dans le cursus d'enseignement universitaire.

C'est dire que les enjeux de l'architecture écologique sont de taille, et particulièrement l'enjeu social dans un contexte de pauvreté et de précarité. L'auteure rapporte la devise de l'architecte égyptien

célèbre Hassan Fathy « Construire avec le peuple » pour enraciner l'œuvre architectural dans son milieu culturel et environnemental à la fois ; et faire face aussi à une conception et une pratique urbanistique standardisante et endommageante. Pour l'Algérie, Ammara. Bekkouche présente deux expériences non-abouties en en analysant les raisons, mais aussi l'expérience réussie du Ksar de Tafilalt à Ghardaïa.

L'article de Zakaria Smahi, Nassima Triki et Chahrazed Kious aborde lui aussi un problème important pour l'Algérie, à l'instar d'autres pays, à savoir le phénomène de désertification des zones arides et semi-arides. Les auteurs focalisent leur étude sur la steppe sud-oranaise et présentent une analyse de l'impact de cette désertification sur la végétation et l'ensablement de cette région.

Pour ce faire, plusieurs techniques ont été combinées : traitement d'images satellitaire, analyse de données cartographiques et étude de séries pluviométriques de la période entre 2000 à 2011.

Parmi les principaux résultats de cette analyse est l'enregistrement d'une augmentation de la surface de végétation ainsi qu'une augmentation de l'ensablement qui a gagné une superficie de 6066 ha sur la région d'étude, soit une augmentation de 7,51 %. Selon les auteurs, l'augmentation de la végétation est due non seulement à la pluviométrie et à la période de prise des images satellitaires, qui est une période d'activité végétale optimale, mais aussi aux actions publiques entreprises dans cette région par le biais de programmes multiples de lutte contre la désertification et des programmes de développement local. Toujours dans la problématique écologique et du développement durable dans le Sud algérien, Sid-Ahmed Bellal, Tarik Ghodbani, Mohamed Hadeid et Ouassini Dari Abordent la question épineuse de la dégradation de l'écosystème dans la Wilaya d'Adrar. Pour les auteurs, « l'objectif principal de cet article est de décrire, d'analyser et d'évaluer l'importance des efforts publics déployés dans le domaine de la mobilisation de la ressource en eau souterraine pour le développement de l'agriculture oasienne du Sud-ouest Algérien. »

Pour ce faire, les auteurs ont d'abord répertorié les facteurs du risque qui ont pesé et qui pèsent encore sur l'écosystème oasien : des facteurs environnementaux d'abord tels l'ensablement et la salinisation des sols, mais surtout la diminution des ressources hydrauliques due au pompage et à la surexploitation des nappes afin de créer et maintenir une agriculture intensive.

A ces facteurs environnementaux s'ajoutent d'autres, sociaux, tels le changement perceptible du rapport de pouvoir entre les catégories sociales ancestrales et l'introduction des services publiques de l'Etat national qui a affecté les structures sociales locales, et partant l'organisation traditionnelle agricole, notamment le système des foggaras. Mais il y a aussi d'autres facteurs liés à cette dimension sociale comme par exemple la mobilité interne, c'est-à-dire la sortie des habitants des ksours vers des habitations ayant des commodités de vie modernes tels l'eau potable, l'électricité, l'assainissement…

Ces facteurs, et autres, ont amené les auteurs à poser la question sur « l'actualité du système hydraulique multiséculaire » des foggaras ainsi que « le passage d'une agriculture traditionnelle à une agriculture moderne ». Enfin, la question se pose sur l'impact « des politiques publiques de développement territorial sur les systèmes d'irrigation ».

Pour répondre à ces questions, les auteurs ont exploité plusieurs sources de données, des données de recensements (de la population et de l'habitat et recensements agricoles) ainsi que des enquêtes de terrain. Ils se sont basés pour l'interprétation des résultats sur l'étude de cas ainsi que sur la comparaison à travers le travail cartographique, la photo-interprétation ainsi que sur des observations de terrain dans la Wilaya d'Adrar.

A l'instar de la problématique écologique, la problématique de la migration, objet du deuxième chapitre, est-elle aussi très importante et très actuelle sur l'agenda international notamment. Si des questions liées à cette problématique prennent le devant médiatique et politique à l'instar de la migration clandestine (Harga) et la migration des compétences, d'autres questions « plus classiques » méritent d'être re-étudiées.

Ainsi Abdelhafid Hammouche nous propose dans le premier article de ce chapitre une approche originale des dynamiques migratoires entre le Maghreb, notamment l'Algérie, et la France par une double entrée : celle « des processus de socialisation dans l'espace domestique en situation migratoire » et celle de «la vie sociale dans les quartiers populaires en France où vivent de nombreux immigrés ou leurs enfants ». Mais ces deux volets ne sont pas séparés comme le laisse croire leur présentation successive, au contraire, l'analyse met en exergue leur liens étroits.

Pour ce faire, l'auteur nous met d'abord dans une perspective historique tout en éclaircissant ses choix épistémologiques et méthodologiques. Ainsi, par exemple, il nous rappelle que les conditions de départs sont différentes pour les différentes catégories de migrants, qu'ils soient du «regroupement familial », des « rapatriés » ou des « harkis » ; mais aussi la diversité des conditions d'accueil, d'où l'importance d'adopter le principe méthodologique du « fait social total » de M. Mauss, et son application au fait migratoire par A. Sayad. Mais l'auteur nous invite à élargir ce principe bien « avant » l'émigration en creusant l'histoire de vie du migrant, et bien « après » l'immigration en le suivant dans son processus d'installation au pays d'accueil et même au-delà, c'est-à-dire des générations descendantes d'immigration. C'est dans cet esprit que Abdelhafid Hammouche a mené deux enquêtes qui sont à la base de ce travail : la première, réalisée en 1992, avait comme matériaux empiriques les actes de mariages et des entretiens avec des immigrés algériens à Saint-Etienne (Loire) en prenant comme analyseurs les « vacances au bled » et la « formation du couple conjugal » ; et la deuxième enquête, toujours en cours, questionne la mémoire de la vie social d'un quartier d'habitat social en ZUP (Zone à Urbaniser en Priorité) et se fond sur une démarche collective sous forme d'atelier. Pour cette dernière enquête, il ne s'agit pas, comme le précise l'auteur, de la mémoire « imposée » mais de la mémoire « fabriquée » par les immigrés eux-mêmes.

Ce travail de Abdelhafid Hammouche est très important à plus d'un titre, mais c'est la leçon anthropologique qui peut retenir le plus l'attention du lecteur. En effet, ce travail présente clairement comment la situation migratoire modifie le rapport à l'espace, au temps, à la parenté, à la socialisation, à la mémoire, au travail, aux loisirs, entre l'homme et la femme, entre les générations ; en somme, elle modifie les différentes dimensions de la culture au sens anthropologique du terme. Mais Abdelhafid Hammouche, ici aussi, nous met en garde car définir ainsi l'effet de la situation migratoire ne doit pas nous mener à considérer la « culture sédentaire » comme référence, matrice originelle ou paradigme premier et la « culture migratoire », c'est-à-dire issue de la situation migratoire, comme dérivée.

En procédant ainsi, c'est tomber dans le péché de l'essentialisme tant décrié en anthropologie, en plus de ses conséquences fâcheuses pour les immigrés et leurs descendants en termes de ségrégation, de discrimination, de xénophobie et de racisme.

Dans le deuxième article, Samir Djelti traite d'un autre problème classique en sciences sociales, celui de la fiabilité des théories avancées pour l'explication des phénomènes étudiés. Appliqué au champ de l'économie de la migration internationale, l'auteur pose la question suivante : « ces théories économiques qui portent sur les causes et les conséquences de la migration internationale ne sont-elles pas biaisées par l'appartenance et les origines de leurs auteurs ? »

Pour répondre à cette question, un échantillon

de ces théories a été présenté et, selon les données biographiques disponibles, l'auteur a tenté de démontrer le lien existant entre les théories exposées et les origines, sociale et géographique, des théoriciens. Ainsi, un lien serait établi entre la théorie d'Arthur Lewis, « premier économiste à avoir théorisé la migration », et son origine « de Sainte-Lucie, dans les Iles du vent, un territoire britannique à l'époque». Ou encore O. Stark, en introduisant la dimension familiale dans l'analyse économique de la migration avec D. E. Bloom, serait influencé dans ses théorisations par ses origines immigrées de la Pologne et l'histoire tragique de sa famille durant la Seconde guerre mondiale. Ou encore le célèbre économiste J. Bhagwati, d'origine indienne, qui est considéré comme la figure emblématique de l'école dite pessimiste en économie de la migration, celle qui montre que « (…) l'émigration des travailleurs qualifiés met (…)[le] pays[d'origine]dans la trappe de pauvreté(…) [et considère] la fuite des cerveaux comme un pillage de la main d'œuvre qualifiée des pays les plus pauvres et qu'elle les prive du développement en les empêchant de profiter de la main d'œuvre formée pour la mise en place des projets et des investissements ».

Ces cas, et autres, renforcent selon l'auteur la position d'Abdelmalek Sayad selon laquelle « nous ne devons pas attendre les explications des théoriciens originaires des pays de destination, mais qu'il faut comprendrenospropresproblèmes[parnous-mêmes]».

Toujours dans le registre théorique, Sidi Mohammed Mohammedi tente d'établir une typologie des cadres théoriques de recherche en sociologie du travail en Algérie et en immigration depuis les années 1960.

En effet, l'auteur a distingué quatre ensembles de recherche : des recherches mobilisant un cadre théorique marxiste classique, c'est-à-dire adoptant les concepts de la théorie marxiste sans remettre en question leur valeur heuristique ; des recherches critiquant ou du moins nuançant ce cadre marxiste ; des recherches mobilisant d'autres cadres théoriques tels la sociologie compréhensive de M. Weber ou la théorie de K. Polanyi ; et enfin des recherches se situant dans le niveau descriptif et ne se référant à aucun cadre théorique.

Cet essai de bilan est certainement limité par le nombre de travaux présentés ainsi que par les types de production scientifique (n'incluant pas les rapports de recherche et les thèses de doctorat par exemple). Néanmoins, il peut être considéré comme une contribution afin de préparer d'autres travaux dans ce champ d'études sociologiques.

En définitive, cet essai est un rappel de la mise en garde contre «l'altération de l'identité professionnelle du sociologue» pour qu'il ne se transforme pas soit à un « enquêteur-collectionneur de données », soit à un « expert-technocrate spécialiste à la demande », d'où l'importance de la dimension théorique du métier du sociologue.

Le dernier chapitre de cet ouvrage, et contrairement aux deux problématiques précédentes, traite une problématique peu étudié en sciences sociales en Algérie, celle du sport ; ce qui paraît paradoxal puisqu'elle est intimement liée à une catégorie sociale très importante de par son poids démographique, sociologique et politique : la jeunesse en l'occurrence. Les deux contributions proposées dans ce chapitre tentent de combler tant soit peu cette lacune.

Ainsi, et en guise de transition du chapitre sur la migration, Tayeb Rehail aborde le sujet des migrations des footballeurs algériens de l'Algérie vers la France ou inversement. Il part de l'hypothèse selon laquelle « ce genre de déplacement géographique (…) répond souvent aux logiques de toutes migrations, soit l'accès à une vie meilleure, que ce soit sur le plan social, économique ou culturel.»

En s'appuyant sur des recherches historiques ainsi que sur l'archive de la presse, numérique notamment, l'auteur retrace

l'histoire de ces migrations dans trois périodes : La première période est la période coloniale qui peut être subdivisée en deux phases : la première s'étalant jusqu'au 1954 et qui se caractérise par l'implantation du football en Algérie et la participation des footballeurs algériens à des clubs coloniaux ou en métropole ; et la deuxième phase, depuis le déclenchement de la guerre de libération nationale, se caractérise par la dissolution des clubs « musulmans » du fait du ralliement des footballeurs algériens aux maquis, mais surtout par la formation de l'équipe du FLN qui était un grand exploit médiatique et diplomatique pour la cause algérienne.

La deuxième période s'étale de 1962 à 2009 où elle peut être subdivisée en plusieurs phases : les années 1970 où sont appliquées des politiques socialistes dans ce qui était appelé « sport de masse » ; les années 1980 caractérisées par le « retour des footballeurs de la deuxième génération d'immigrés » ainsi que par l'affermissement d'une nouvelle presse sportive ; les années 1990 caractérisées par les effets de la crise et la situation instable en Algérie et les années 2000 où se sont ressentis les limites des législations internationales à la fois sur la carrière des footballeurs et sur les équipes nationales.

Enfin, la troisième période, depuis 2009, qui est « (…) marquée par la signature d'un décret à l'occasion du 59ème congrès de la FIFA qui s'est tenu aux Bahamas [concernant le changement de nationalité des joueurs] et qui coïncide presque dans le temps avec le lancement du professionnalisme dans le championnat de football algérien. Cette dernière période sera aussi caractérisée par une migration inverse des footballeurs du championnat de France vers le championnat algérien.»

La dernière contribution dans cet ouvrage, celle de Zohra Abbassi, s'insère dans la problématique générale de la condition féminine dans la société algérienne contemporaine. Elle l'aborde par l'entrée du sport féminin, particulièrement le football féminin. En postulant l'effet certain des medias sur les jeunes en leur « (…) [proposant] de nouvelles manières de penser et d'agir, (…) [suscitant] des besoins et (…) [créant] de nouveaux centres d'intérêt », et que ce sont ces jeunes qui sont porteurs des besoins de changement et de modernité, l'auteure s'interroge sur leurs positions vis-à-vis du football féminin et s'ils sont réellement en faveur de ce type de sport.

Pour traiter cette problématique, une enquête par questionnaire a été menée auprès de jeunes hommes et femmes âgés de 18 à 30 ans. Dans cette contribution étaient analysées seulement les différences de réponses selon le genre, l'âge et le niveau d'instruction.

Les résultats de cette enquête étaient intéressants à plus d'un titre. Par exemple, concernant l'attrait exercé par les matches de football féminin, les réponses étaient presque équivalentes entre hommes et femmes, mais ce sont les femmes qui sont attirées le plus par ces matches.

Mais être un spectateur ne signifie pas être un supporter. L'enquête le montre clairement pour les deux sexes, mais là aussi ce sont les femmes qui supportent le plus les équipes féminines. Paradoxalement, et à l'instar des hommes interrogés, elles ne se rappellent pas de noms de championnes algériennes. Toutefois, elles ont une opinion favorable pour le football féminin comme l'exprime cette jeune mère : « Comme ça directement, je ne connais pas de nom de championne, mais je ne suis pas contre le foot… Ma fille aime le football. Je l'ai inscrite dans un club sportif pour s'entraîner et jouer au football. »

Finalement, l'enquête apporte une nuance en interrogeant l'écart entre le « monde virtuel de la télévision » et la « vie réelle » en posant la question sur « la possibilité de laisser entrer la pratique de ce sport de haut niveau dans (…) [la] famille ». Le résultat global montre que la réponse négative l'a emporté sur la réponse positive mais, selon le genre, les femmes étaient moins opposées que les hommes. Comme illustrations, une jeune femme déclare : « surtout pour une femme, c'est formidable d'être en championnat du monde ! » ;

mais pour un autre jeune homme, il « préfère que ce soit les femmes qui supportent les hommes et pas l'inverse » !... ce que dit longuement sur la condition féminine et le changement social en Algérie.

Les contributions dans cet Ouvrage de la Division sont loin de couvrir les thématiques abordées. Néanmoins, elles présentent des données et proposent des interprétations et des pistes d'analyse qui peuvent être le point de départ pour d'autres recherches ultérieures.

Pour ce faire, nous pouvons proposer plusieurs perspectives de recherche à partir de chaque chapitre : Dans le volet écologique, une recherche-action peut être entreprise sur l'implantation des programmes de lutte contre la désertification et de développement local et ses impacts aussi bien sur l'écosystème que sur les populations. Aussi, une autre enquête peut être menée sur les nouvelles exploitations agricoles dans la Wilaya d'Adrar ou dans d'autres Wilayas du Sud, des exploitations qui ne sont pas à vrais dire toute nouvelles puisque certaines d'entre elles ont déjà plus de trente ans d'existence.

Dans le volet sur la migration, une recherche en économie de la migration internationale est préconisée selon une des théories présentées ici, particulièrement celle de J. Bhagwati, pour évaluer les retombés économiques de la migration des compétences sur les pays d'origine en matière du développement durable. Cette recherche pourra être de type monographique, c'est-à-dire sur un seul pays, l'Algérie ; ou un ensemble de pays, le Maghreb par exemple. Aussi, et comme proposé plus haut, une recherche est envisageable selon la notion d'habitus de Pierre. Bourdieu appliquée au champ du travail ici en Algérie et en immigration, une recherche qui sera intéressante sur le plan comparatif d'avec les travaux menés par Pierre Bourdieu dans les années 19501960-.

Pour le volet du sport enfin, deux recherches peuvent être menées : la première sur les footballeurs algériens qui ont suivi une carrière internationale. Elle sera de type biographique retraçant le parcours de ses footballeurs du pays d'origine, l'Algérie, aux pays de destination. La deuxième recherche se focalisera sur les footballeuses ou sur une équipe féminine de football. Elle sera une contribution originale non seulement en sociologie du sport algérien, mais aussi dans le champ d'études sur la femme algérienne. Elle apportera certainement de nouveaux éléments sur la condition féminine en Algérie et sur le plan des pratiques et sur le plan des représentations.

Toutes ces recherches proposées peuvent être menées d'une façon individuelle ou en équipe de recherche. Elles nous renseigneront certainement sur les différents aspects de la société algérienne à la fois par de nouvelles données et par de nouvelles réflexions.

إتفاقيات ومتفرقات

الإتفاقيات

الاتفاقيات الدولية: 01

تجديد إتفاقية شراكة مع جامعة تامبيري- فنلندا

مبنى جامعة تامبيري University_of_Tampere.jpg/https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/d/d٨

تم تجديد الاتفاقية الموقعة بين المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) وجامعة تامبيري بفنلندا بعد 5 سنوات من التعاون والتبادل العلمي، وتعاون نشط مع مختبر TAPRI. ستستمر الاتفاقية الإطارية الثانية من تاريخ التوقيع عليها في عام 2022 حتى عام 2027، مع برنامج علمي طموح.

الاتفاقيات الوطنية: 08

توقيع اتفاقية شراكة وتعاون مع المركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري بتلمسان

تمّ يوم 13 جانفي 2022 توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية من جهة والمركز التفسيري ذي الطابع المتحفي للباس التقليدي الجزائري بتلمسان من جهة ثانية بمقر المركز بوهران. تهدف هذه الاتفاقية إلى خلق سبل التعاون والشراكة العلمية بما من شأنه أن يخدم تثمين وتصنيف التراث المادي واللامادي الذي تزخر به الثقافة الجزائرية ضمن الموروث العالمي وكذا ملفات اللباس التقليدي الجزائري. وعلى هامش هذه الاتفاقية، وضع الطرفان برنامج عمل أولي لسنة 2022.

تجديد إتفاقية شراكة مع المدرسة العليا الجزائرية للأعمال

قامت د. صورية مولوجي بزيارة عمل للمدرسة العليا الجزائرية للأعمال اليوم الثلاثاء 25 جانفي 2022، تمحورت حول التعاون العلمي المتبادل بين مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية والمدرسة. وقد وقعت السيدة المديرة رفقة السيد كريم كيارد مدير المدرسة على اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين المؤسستين.

توقيع تجديد الاتفاقية الاطار للشراكة المبرمة مع مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة، الاغواط

في اطار التعاون وتبادل الخبرات حول مسائل التسيير الاداري والبحثي بين المؤسسات البحثية التابعة للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، استقبلت يوم 14 فيفري 2022، السيدة مولوجي صورية رفقة المدير المساعد بالنيابة والسيدة الأمينة العامة ومدراء وحدات وأقسام البحث ورؤساء الأقسام العلمية والتقنية لمركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية وكذا الشريك الاجتماعي وفدا موقرا من مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة، الأغواط، على رأسه السيد أحمد بن الصغير مدير المركز، بمعية رؤساء قسم متابعة البحث وقسم العلاقات الخارجية. وعلى هامش هذه الزيارة، تم توقيع تجديد الاتفاقية الاطار للشراكة المبرمة بين المؤسستين للعمل على مد جسور التعاون العلمي المشترك.

اتفاقية إطار للشراكة والتعاون مع جامعة قسنطينة صالح بوبنيدر3

تم يوم الأحد 05 جوان 2022، بقاعة الاجتماعات بمديرية جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر، التوقيع على اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية لوهران ممثلا في مديره الأستاذ الدكتور عمار مانع و جامعة قسنطينة صالح بوبنيدر3 ممثلة في مديرها الأستاذ الدكتور أحمد بوراس. حيث تهدف هده الاتفاقية على إرساء شراكة وتعاون على أساس التساوي و المصلحة المتبادلة بتجسيد برنامج علمي يعود بالفائدة إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.حيث يتجسد التعاون و الشراكة في انجاز بحوث علمية مشتركة في المجالات العلمية التي تهم كلا منها تبادل الخبرات ومساهمة باحثي المركز في تأطير الطلبة الجامعيين, تبادل المنشورات و التجارب و المعلومات العلمية, التعاون على تنظيم التظاهرات العلمية وفقا لأهميتها بالنسبة للطرفين والمشاركة في ترجمة الكتب العلمية والمقالات. كما تضم جامعة قسنطينة 3 وحدة البحث حول الأقاليم النامية و المجتمعات التابعة لمركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي هذه الاتفاقية وتوفر لها مخابر مجهزة بتدفق الانترنت والأمن والصيانة.

اتفاقية شراكة وتعاون مع جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

تم التوقيع يوم الاثنين 06 جوان 2022 بمقر جامعة قسنطينة 2 على اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية لوهران ممثلا في مديره الأستاذ الدكتور عمار مانع و جامعة قسنطينة 2 مهري عبد الحميد ممثلة في مديرها الأستاذ الدكتور عبد الوهاب شمام.حيث تهدف هذه الاتفاقية على تجسيد برنامج علمي يعود بالفائدة إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.يتمحور التعاون و الشراكة حول انجاز بحوث علمية مشتركة في المجالات العلمية التي تهم كلا منها تبادل الخبرات ومساهمة باحثي المركز في تأطير الطلبة الجامعيين, تبادل المنشورات و التجارب و المعلومات العلمية, التعاون على تنظيم التظاهرات العلمية وفقا لأهميتها بالنسبة للطرفين و المشاركة في ترجمة الكتب العلمية والمقالات.

التوقيع على مذكرة تفاهم وتعاون وشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان

تم يوم 14 جوان 2022 على هامش اليوم دراسي حول «تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل العليا الأولمبية، في خدمة التنمية والسلام» والذي جرت فعالياته في مقر المركز، التوقيع على مذكرة شراكة بين المجلس الوطني لحقوق الإنسان ممثلا في رئيسه عبد المجيد زعلاني ومركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ممثلا في مديره الأستاذ الدكتور عمار مانع لتبادل الأنشطة والتعاون في مجال البحث العلمي.

اتفاقية إطار للشراكة والتعاون مع المدرسة الوطنية العليا للفلاحة

تم التوقيع على اتفاقية إطار للشراكة والتعاون بين مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ممثلا في مديره الأستاذ الدكتور عمار مانع والمدرسة الوطنية العليا للفلاحة ممثلة في مديرها الأستاذ الدكتور طارق حرطاني، يوم 20 جويلية 2022 بمقر المركز بوهران. إستضاف مدير مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ومجموعة من الباحثين والاداريين كل من مدير المدرسة الوطنية العليا للفلاحة والوفد المرافق له. الاجتماع لخص أهم ما يمكن توثيقه من غايات مستقبلية لتحقيق تعاون علمي في مجال التكوين والبحث العلمي وتنظيم التظاهرات التي تناقش الظواهر المتعلقة بفلاحة والريف والتنمية المستدامة.تم بعد الاجتماع امضاء الاتفاقية الاطار التي تترجم أهم الأهداف المتفق عليها وعلى مدى خمس سنوات وتتيح للأساتذة الباحثين والاداريين والطلبة بالمدرسة وكذا الباحثين الدائمين ومستخدمي دعم البحث بالمركز سبل التبادل والتعاون.

إمضاء اتفاقية اطار مع المديرية العامة للأرشيف الوطني

تم يوم الأحد 11 سبتمبر2022 بمركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية تنظيم لقاء بين مجموعة من الباحثين الدائمين بالمركزووفد من المديرية العامة للأرشيف الوطني، يترأسه عبد المجيد شيخي مستشاررئيس الجمهورية المكلّف بالذاكرة الوطنية والأرشيف الوطني، وقد تناول اللقاء مختلف المسائل المرتبطة بالتاريخ والذاكرة الوطنية. وعلى اثر هذا اللقاء تم امضاء اتفاقية اطاربين الطرفين.

المشاريع الدولية:

- مشروع في إطاربرنامج Hubert Curien – PHC TASSILI الجزائري الفرنسي الموسوم بـ: المدينة الجزائرية في المؤنث بين المحظورات وفضاءات الحرية. مدينة وهران نموذجا.

- متفرقات

18 جانفي 2022، تقديم كتاب « الجامعة ما بعد الاصلاحات في الجزائر» من إشراف الأستاذين ملياني محمد و سبع رابح

02 فيفري 2025، اجتماع تنسيقي لأعضاء اللجنة التنظيمية للندوة الوطنية حول « التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة »

17أفريل2022،أبواب مفتوحة بمناسبة يوم العلم « مجلة انسانيات في خدمة البحث العلمي»

25 و26 جوان 2022، مشاركة باحثين من المركز في الطبعة الأولى للمؤتمر الدولي« التراث الملبسي هوية وآفاق» بجامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

31 جويلية 2022، مشاركة باحثين من المركز باللقاء الوطني الأول حول اللباس التقليدي الموسوم: «اللباس التقليدي الجزائري أشكال المقاومة بين الذاكرة والحاضر» بقصر الثقافة مفدي زكريا – الجزائر العاصمة

26سبتمبر2022، إنعقاد مجلس إدارة المركز

04 اكتوبر2022، مشاركة المركز في ورشات عمل حول: آفاق تحسين نظام التعليم والتكوين في الجزائر، بالجزائر العاصمة

19 اكتوبر 2022، جلسة نقاشية موسومة: «تجربة دبلوماسية جزائرية وذاكرة ثورية »، من تقديم المجاهد والدبلوماسي السابق عبد المجيد صانع. و « الذاكرة المحلية في سياق النشر والتوزيع» ، من تقديم الأستاذ حمادو هارون

31 اكتوبر 2022،محاضرة عنوانها « تاريخ الطّب في الجزائر: عناصر للنقاش»، من تقديم البروفيسور مصطفى خياطي

01 نوفمبر 2022، محاضرة حول الثورة الجزائرية في قلب الدول العربية بالمتحف الوطني أحمد زبانة من تنشيط الباحثة حليمة مولاي

02نوفمبر2022، ندوة حول «مبايعة الأمير عبد القادر» بالشراكة مع مؤسسة «جنة العارف »

07 نوفمبر2022، محاضرة حول: الديموغرافيا التاريخية والانثروبولوجيا: (القرابة، العائلات، الارتباطات، الأنساب)من تقديم صادق بن قادة

30نوفمبر2022،منتدى «وهران اقتصاد التنمية المحلية والاستثمار»

06 ديسمبر2022، إستقبال وفد مكون من أساتذة وطلبة في تخصص علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

12،13 ديسمبر2022،إنعقاد المجلس العلمي للمركز

25 ديسمبر2022، اجتماع تنسيقي لفعاليات أشغال اليوم الدراسي: «يناير: طقوس وممارسات» من تنظيم المتحف الوطني بالشراكة مع المركز

قسم البحث: سوسيوأنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة

مداخلات وطنية:

زكرياء بن علي

«ملاحقات محاكم التفتيش للموريسكيين في إسبانيا بعد 1614م: الابعاد والآليات»، الملتقى الوطني «الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الإيبيرية –دراسة سياسية وحضارية-»، جامعة غرداية.

-«مجازر 8 ماي 1945 م في ميزان الذاكرة الوطنية في ضوء الدراسات الأكاديمية الجزائرية»، ندوة نقاشية «أحداث 8 ماي 1954: ثنائية التاريخ والذاكرة»،مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي، 20 ماي 2024

حليمة مولاي

«الاقلية اليهودية الوافدة الى الجزائر من خلال كتابات الفرنسيين» ملتقى دكتورالي «الاقلية الاوربية في الجزائر من خلال المصادر والكتابات التاريخية»، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، 3 مارس 2022.

سميرة نقادي

«الجزائر من خلال الرحالة الانجليز نماذج مختارة»، ملتقى وطني «الرحلة والرحالة»، جامعة تلمسان، 9 ماي 2022.

فاطمة الزهراء بولفضاوي

«قراءة إحصائية في مؤشرات العنف ضد المرأة في الجزائر»، يوم دراسي حول «المرأة الجزائرية في ظل الهشاشة الاجتماعية»، المجلس العلمي للمركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة التوثيق، 24 نوفمبر 2022.

نجاة لحضيري

- «المعالجة الصحفية للظاهرة الأمنية في الجزائر»، ندوة في إطار مشروع البحث «حوصلة المعارف حول الظاهرة الأمنية في الجزائر مركز البحث العلمي والتقني في علم الأنسان الاجتماعي والثقافي، 19 جانفي 2022.

- «تاريخ صحف مدينة وهران وأهم أعلامها في الفترة الاستعمارية (1830-1962): عرض حول الوظائف السياسية والثقافية والاجتماعية»، محاضرة، مركز البحث العلمي والتقني في علم الأنسان الاجتماعي والثقافي،31 أكتوبر 2022.

Histoire de la presse de la ville d'Oran et ses principaux rédacteurs en période coloniale: lecture des fonctions politiques, culturelles et sociales Conférence, CRASC, le 31 octobre 2022.

Houria DJILALI

Archives familiales : travailler sur la biographie de Zeddour Ibrahim (1923 -1954) », journée d'étude autour de la célébration du soixantième anniversaire de la guerre d›indépendance algérienne « Interroger l'archive de l›indépendance algérienne. Vers une histoire décolonisée », Université de Virginie en collaboration avec les départements de Français d'Histoire et celui des Langues et Cultures du Moyen-Orient et d'Asie du Sud, le 25 mars 2022.

Sidi Mohammed MOHAMMEDI et Miloud LAHMER

« Le projet migratoire chez les étudiants en médecine et les professionnels de la santé : quelques résultats de deux enquêtes », journée d'étude, CRASC, 2022 de Loire-Atlantique, Nantes, 15 novembre 2022 .

- « Algérie 1962 : sortie de guerre et problématique de la coopération avec la France », colloque « Après les indépendances africaines : nouveaux enjeux, nouveaux acteurs, nouvelles diplomaties », Institut d'études Avancées (IEA), 17 et 18 novembre 2022.

Yahia BENYAMINA

«Trois ans après le hirak : que reste-t-il de l'engagement des jeunes?», journée d'étude.
«Ruptures, bifurcations et recompositions de la contestation en Algérie post-22 février 2019», ISSRA 19 Février 2022.

The articulations of historical memories in the political engagements of young Algerians". TAPRI Thematic Doctoral Seminar, Finland, 24 February 2022.

- "Finns› attitudes towards the Euro Med Community as seen by an Algerian», paper presented in the Seminar «Euro-Mediterranean Cooperation as seen from the North of Europe», Tampere University, 17 Mai 2022.
- "What work for young people in a rentier economy? Insights from the Algerian case", Seminar Online: Whither inclusion? Youth in pursuit of jobs in the Middle East and North Africa, Tampere University 07 Juin 2022.
- « L›apport de la recherche en sciences sociales à la question des femmes et de la politique : éléments de discussions », premier salon des sciences sociales IGMO, Oran, du 19 au 21 novembre 2022.

منشورات وطنية:

حورية جيلالي

«إسهام المسرح الجزائري في دعم الحركة الوطنية والثورة (1921-1962)»، كتاب «الترجمة والمسرح والهوية: بين التأثر والتأثير» تحت إشراف الدكتورة صورية مولوجي، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، كراسك، وهران، 2022.

حليمة مولاي

«اللغة في مسرح محي الدين بشطارزي-قراءة في الأهداف»، كتاب «الترجمة والمسرح والهوية بين التأثر والتأثير»، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ص ص115-126، 2022.

« La référence historique de l'Algérie indépendante » Conférence, Célébration de la fête du 60ème anniversaire de l'indépendance et de la jeunesse, CRASC, 6 juillet 2022

نجاة لحضيري

- «إسهام الصحافة في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، مجلة عصور مخبر التاريخ، المصادر والتراجم»، جامعة وهران 1، المجلد 21، العدد 1، 30 جوان 2022.

_ «قراءة قيمية للممارسات الصحفية في قوانين الإعلام الجزائرية» مجلة العلوم الإنسانية، جامعة وهران 1، المجلد 11، العدد 1، 30 جوان 2022.

La presse algérienne après le pluralisme entre liberté d'expression et exigence du métier : état des lieux», revue Maalim des études en sciences de l'information et de la communication, vol 4, n° 1, 30 juin 2022.

Fatima Zohra BOULEFDAOUI

« La géographie des simples aux pays du Maghreb du Xe au XIIIe siècle », Cahiers du CRASC, Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, ORAN, n°38, 2022, pp 1562-.

منشورات دولية:

نجاة لحضيري

- «الإعلام الثقافي: رؤية نقدية»، مجلة الإعلام والفنون، الأكاديمية الليبية، المجلد 3، العدد 8، مارس 2022، ليبيا، ص ص -23 34.

- «تاريخ انثروبولوجيا الاتصال ومجالاتها البحثية: الجزائر كفضاء للبحث»، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، المجلد 3، العدد 8، جانفي 2022، ص ص -40 48.

_ «حرية الصحافة في الجزائر وجدلية علاقة السلطة بالصحافة الخاصة بعد التعددية»، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الحاج لخضر باتنة، المجلد 23، العدد 1، 30 جوان 2022.

- «تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتسويق الإلكتروني: نحو مقاربات منهجية متعددة حول سلوك المستهلك»، كتاب جماعي دولي «سيكوسوسيولوجية السلوك الاستهلاكي في عصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال: آفاق تنموية»، جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجاية، ديسمبر 2022.

-"Photojournalism Ethic Between Constants And Variables", Humann Sciences Revue, Oum El Bouagui University, Issue 9, N° 2, june 2022, pp. 629- 640.

Halima MOULAI

Les positions de l'Association des Oulémas Musulmans Algériens, selon le journal Al-Chihab « Volume dixième la langue, La race et la politique durant l'occupation française, p850874-p.

Belkacem BENZENINE

"Les usages politiques de l'histoire et du passé 60 ans après l'indépendance de l'Algérie : enjeux, limites et contradictions", Outre-Mers, 2022.

MOHAND-AMER Amar

« Le nationalisme algérien et la Seconde Guerre mondiale. Postures partisanes et pragmatisme politique », A. Aglan, J. d›Andurain, F. Chérif, M.-L. Gharbi, H. Jellab, P. Vermeren (dir.), Le Monde arabe et la Seconde Guerre mondiale, tome 1, maisonneuve-larose/hémisphères, 2022, p.p. 199207-.

قسم البحث: المخيال والسيرورات الاجتماعية

المداخلات الوطنية:

محمد حيرش بغداد

- «سوق الفنون التشكيلية في مدينة وهران»، متحف الفن الحديث والمعاصر، وهران، 17 نوفمبر2022.
- «أسطورة الجمجمة بين التوظيف الاجتماعي والسياسي» فورم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهران، أيام 19، 20 و21 نوفمبر 2022.

عبد الوهاب بلغراس

«الأمير عبد القادر الشاب»، ندوة علمية «ذكرى مبايعة الأمير عبد القادر»، مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي، 2 نوفمبر 2022.

نسيمة حميدة

- «قراءة أنثروبولوجية للحلي التقليدية في منطقة تبسة»، ندوة علمية «الحلي التقليدية»، تلمسان، 28 فيفري 2022.
- «التراث العامي المكتوب ضمن المخطوطات والفروع العلمية ذات الصلة- عرض حالة لعمل ميداني بالجنوب الجزائري»، ندوة بحثية مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 15 مارس 2022.

- «معايير تصنيف الألعاب الشعبية دراسة أنثروبولوجية لبعض نماذج الألعاب التقليدية بمدينة الشريعة»، ندوة وطنية» مقاربة التراث اللامادي بين المنهج والميدان»، مركز البحث فيالأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 24 مارس 2022.

- «الثقافة في الشرق الجزائري بين ممارسات المرأة التبسية وسلطة الكلمة»، الملتقى الوطني: «المرأة والممارسات الثقافية في المجتمع الجزائري»، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 15 ماي 2022.

رضا خميس

- «قراءة في وثيقة من تاريخ الجزائر و أدبها : «إغتيال الشيخ بلقندوز» من قصيد ملحون للشيخ بن تكوك، الملتقى الوطني «الشعر الصوفي بين الدعوة والتأريخ. شعر سيدي محمد الشارف بن تكوك نموذجا»، مستغانم، 14 ماي 2022.

- «صورة المرأة المخطوبة والمتزوجة في النكتة الجزائرية»، ملتقى شهر التراث «تراثنا اللامادي: هوية وأصالة»، مديرية الثقافة، سعيدة 22 ماي 2022.

- «الدلالات الموضوعية في شعر ثورة التحرير الجزائرية: من خلال الكتاب الدراسي للسنة الثالثة ثانوي آداب نصي باوية والكمالي نموذجا-»، ملتقى، جامعة معسكر، 25 ماي 2022.

-»التراث الأثري المعماري وتحقيق التنمية المستدامة»، ملتقى وطني «التراث والتنمية، من تنظيم مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها-» جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 20 جوان 2022.

-»قراءات في الثورة الجزائرية من خلال وثائق النخبة الأدبية: شعراء الجزائر أنموذجا»، ملتقى وطني «فلسفة الثورة الجزائرية»، جامعة البويرة يومي 7 و8 نوفمبر2022.

- «دور السياحة الثقافية في التعريف بالبرنوس الجزائري كموروث حضاري وتاريخي»، ملتقى وطني «السياحة والانثروبولوجيا: مجالات و تقاطعات، جامعة باتنة، يومي 28 و29 جوان 2022.

- «تجليات المصطلح النقدي في قضية اللفظ و المعنى عند ابن رشيق المسيلي»، ملتقى وطني «المصطلح النقدي في تآليف أعلام المغرب العربي» جامعة تلمسان، 24 نوفمبر 2022.

- «التراث الأثري المعماري وتحقيق التنمية المستدامة»، ملتقى وطني «التراث والتنمية»، من تنظيم مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها- جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 20 جوان 2022.

- «البرنوس الجزائري: هوية وآفاق»، ملتقى وطني «تراثنا»، جمعية الرونق العنابي، عنابة، 11 و12 ماي 2022.

- «اللباس التقليدي: ذاكرة المقاومة الشعبية الجزائرية- البرنوس والقشابية نموذجا»، ملتقى وطني في إطار الطبعة الخامسة من المهرجان الثقافي الوطني للزي التقليدي الجزائري «اللباس التقليدي الجزائري – أشكال المقاومة بين الذاكرة والحضور» الجزائر العاصمة- مقر وزارة الثقافة-، 31 جويلية 2022.

- «تجليات السرد القصصي في مشهد الشعر الثوري الجزائري» ملتقى وطني «الثورة الجزائرية بين الإبداع الأدبي والواقع التاريخي في المدونة النصية المدرسية»، من تنظيم مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية بكلية الآداب واللغات والفنون -جامعة جيلالي اليابس- بسيدي بلعباس، 19 أكتوبر 2022.

- «المسؤولية الأخلاقية للإعلام في دعم الأمن الفكري للمجتمع» ملتقى وطني «الأمن الفكري في المجتمع الجزائري- الواقع والمأمول-» تنظيم مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، 6 نوفمبر 2022.

فوزية بوغنجور

«القيم الإنسانية في نصوص الأدب المختارة في الكتاب المدرسي» ندوة وطنية «القيم الإنسانية في الثقافة الجزائرية»، المكتبة الوطنية بالحامة- الجزائر، 29 و30 مارس 2022.

حليمة صوفي

- «رمزية البرنوس وبعده الثّقافي»، ملتقى وطني «حماية التراث غير المادي ورهانات الهوية»، تحت رعاية وزارة الثقافة، 18 أبريل 2022.

- «التّعدّد اللّغوي لدى المتعلّم الجزائري بين العبء الإدراكي والغنى الثّقافي»، جامعة المسيلة، 2022.

- «صناعة المصطلح النّحوي عند ابن جني من خلال كتابه «الخصائص»، جامعة المسيلة، 2022.

- «قضيّة الاحتجاج اللّغوي (قراءة جديدة في المعيار الزّماني)، جامعة بومرداس، 2022.

عاشور فني

- «القيم الإنسانية في الشعر الجزائري، قراءة في نصوص مختارة» ملتقى وطني «القيم الإنسانية في الثقافة الوطنية»، المكتبة الوطنية الجزائرية، 30 مارس 2022.

- «الأشكال والممارسات الشعرية في الهقار»، ملتقى وطني «الأيام الأدبية في تامنغست»، دار الثقافة داسين والمركز الجامعي تامنغست، من 8 إلى 11 ماي 2022.

- «الكتاب والذاكرة المكتوبة للشعر الجزائري»، ندوة «الكتاب والمكتبة تفعيل للذاكرة والإبداع»، المكتبة الوطنية الجزائرية،7 جوان 2022.

- «النص الشعري والتاريخ الاجتماعي: قراءة نقدية»، ندوة «حول تجليات المقاومة في الشعر الشعبي- ولاية البيض نموذجا-»، من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالبيض بالتعاون مع معهد العلوم الإنسانية الاجتماعية بالبيض وأطلس الشعر الجزائري، يومي 3 و4 جويلية 2022.

- «البيئة الرقمية والكتابة الشعرية»، ندوة «الشعر الجزائري في سياق التحولات الاجتماعية والحضارية»، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالبويرة، 15 سبتمبر 2022.

- «تقديم مشروع أطلس الشعر الجزائري»، يوم دراسي «أطلس الشعر الجزائري»، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية- وهران، 20 أكتوبر 2022.

- «تحولات الكتابة الشعرية العربية منذ منتصف القرن العشرين» ندوة «راهن الشعر العربي»، الصالون العربي للكتاب، الجزائر، 30 أكتوبر 2022.

- «راهن التحولات في الأشكال والممارسات الشعرية بالجزائر»، ندوة «من شعر الثورة إلى ثورة الشعر»، من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالبويرة بالتنسيق مع قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة البويرة، 20 نوفمبر 2022.

- «أثر الثورة الجزائرية في الأدب العالمي»، ندوة «ثورة التحرير الجزائرية والأدب»، من تنظيم مؤسسة ثقافة وفنون، بالتعاون مع بيت الشعر الجزائري، 28 نوفمبر 2022.

- «نحو خارطة للأشكال والممارسات الشعرية خلال المقاومة الشعبية والثورة التحريرية في الجزائر»، ملتقى وطني «الثورة الجزائرية في مرايا الأدب والفن والتارخ-»، مديرية الثقافة والفنون وجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 11 ديسمبر 2022.

عبد القادر رابحي

- «من أجل قراءة راهنة للشعر الإحيائي الجزائري»، ملتقى وطني «المنجز الشعري الجزائري المعاصر، راهن التحولات والإبدالات والإكراهات، دراسة في الحساسيات الشعرية الجديدة»، مخبر الموسوعة الأدبية الميسرة/ كلية اللغة والأدب العربي والفنون جامعة باتنة، يومي 22 و 23 ماي 2022.

- «الأبعاد الثقافية لتنوع الأشكال الشعرية (محاضرة)»،االندوة الدورية للنادي الثقافي عمار بوهلال، دار الثقافة، الجلفة، 14 ماي 2022.

- «قراءة في كتاب النص والتقعيد. دراسة المنجز النقدي» البنية الشكلية للشعر»، ملتقى وطني حول «المؤلف يقرأ كتابه»، قسم اللغة و الأدب العربي. جامعة الجلفة، 15 ماي 2022.

- «من أجل رسم خرائط تجريبية للشعرية الجزائرية المعاصرة» يوم دراسي «نحو خارطة للأشكال والممارسات الشعرية في الجزائر» قسم البحث المخيال والسيرورات الاجتماعية- كراسك- وهران، 20 أكتوبر 2022.
- «النسق الثقافي في الشعر الجزائري المعاصر»، يوم دراسي «كيف تنذوق النص الأدبي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة»، كلية الآداب و اللغات و الفنون – جامعة سعيدة، 7 ديسمبر 2022.

Ahmed CHERNOUHI

« Lecture de l'ouvrage : Faire du théâtre en temps de guerre. Algérie 19501962- », séminaire de recherche « Littérature, cinéma et théâtre en Algérie (Hier et aujourd'hui) », CRASC, le 20 juin 2022.

Nebia DADOUA-HADRIA

« Josèphe DESPARMET (18631942-) et ses travaux sur le patrimoine immatériel en Algérie », colloque nationale (en visioconférence) « les écrits des orientalistes sur le patrimoine immatériel algérien Centre des Etudes Andalouses de Tlemcen, le 16 mai 2022.

-«Les vêtements dans les devinettes et les proverbes colloque nationale « le patrimoine vestimentaire» organisé par l'université de Tlemcen, le CRASC d'Oran et le centre de la tenue traditionnel et les pratiques populaire, du 25 au 26 juin 2022.

- «Le choix des prénoms dans l'Algérie postcoloniale colloque nationale « L'Algérie, société, nation et nomination », organisé par le HCA, le CRASC, l'Université Oran2 et la SASO, Oran, les 2 et 3 juillet 2022.

- « Hayek El Achachi Tlemcenien entre mémoire et résistance », colloque national « La tenue traditionnelle algérienne- Formes de résistance entre mémoire et présent « et le CRASC d'Oran, le 31 juillet 2022. » organisé par le ministère de la culture.

- « Les critères d'évaluations des articles scientifiques : étude de cas », journée d'étude (par zoom)
« l'évaluation des articles scientifiques », organisée par l'université de Tiaret, le 22 novembre 2022.

- « L'évaluation des mémoires de master réalisés sur des corpus oraux. Cas des étudiants du département de français à l'université de Mascara », colloque national « Problématique de l'évaluation et acquisition des connaissances dans une perspective actionnelle et pluridisciplinaire », organisé par l'université Hassiba Ben Bouali Chlef, les 19 et 20 décembre 2022.

- « Le couscous et le Taamir dans la région d'Oran et de Mascara », colloque national « le couscous » organisé par le HCA, la FAO et le Ministère des Affaires Etrangères, les 6 et 7 décembre 2022.

Les difficultés rencontrées lors de la collecte du patrimoine immatériel » colloque Le Patrimoine Immatériel en Ouras et Saara à travers l'histoire », université de Biskra du 6 au 7 décembre 2022.

- « L'Anthropologie Maghrébine », colloque national « Les facteurs liés aux choix des prénoms en Algérie. Etude de cas de la région ouest », organisé par le

laboratoire « Religions et Civilisations en Méditerranée Université de Tlemcen, 13 décembre 2022.

- « La poésie populaire (melhoun) dans l'ouest algérien colloque national « Le combat des algériens à travers le melhoun. Présentation d'exemples de poèmes » Université de Ain-Temouchent, 18 décembre 2022.

المداخلات الدولية:

محمد حيرش بغداد

«إدارة الشأن الثقافي في زمن الأزمات-تجارب وعينات»، تمثيل وزارة الثقافة في الملتقى الدولي «استشراف مستقبل الثقافة العربية في ظل التحديات العالمية»، بيروت – لبنان، يومي 29 و30 أكتوبر 2022.

رضا خميس

- «المرأة في المثل الشعبي: تقاطع الأمثال الشعبية الجزائرية مع الأمثال الشعبية العربية»، ملتقى دولي حول «الأدب الشعبي- الواقع و الآفاق»، المدرسة الوطنية للأساتذة، بوسعادة، يومي 5 و 6 نوفمبر 2022.

فوزية بوغنجور

- «الكتّاب المتنقلين عبر الجغرافيا واللّغة: أجيال جديدة ووجهات مختلفة»، ندوة «أشكال الكتابة الأدبية في الجزائر اليوم»، فعاليات الصالون الدولي للكتاب سيلا- الجزائر 31 مارس 2022.
- «المرأة كاتبة، المرأة موضوع كتابة»، الصالون الدولي الأوّل للعلوم الاجتماعية، تنظيم مشترك بين جامعة أحمد بن محمد وهران 2، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، مركز الدراسات المغاربية، وهران، يومي 21 و22 نوفمبر 2022.

- «تعليم اللغة العربية عن طريق النصوص الأدبية»، محاضرة مركز تعليم اللغة العربية، جامعة الإلهيات 19 مايو بمدينة صمصون تركيا، 15 ديسمبر 2022.

عاشور فني

- «الشعر وتفاعل الأنساق المهيمنة»، مؤتمر دولي «راهن استراتيجيات الخطاب الأدبي»، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف يومي 1 و 2 مارس 2022.

- «الفضاء الثقافي الوطني والممارسة الشعرية»، ملتقى دولي «الثقافة الوطنية وتقويض الخطاب الكولونيالي: المنطلقات والنتائج» جامعة البشير محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج، يومي 24 و25 ماي 2022.

- «السياقات الاجتماعية والثقافية للإبداع في الفضاء الصحراوي» مؤتمر «الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية»، بالتنسيق مع المركز الجامعي المقاوم آمود بن مختار بإيليزي، 23 نوفمبر 2022.

نسيمة حميدة

«عن المركز التفسيري للباس التقليدي ذي الطابع المتحفي تلمسان»، الملتقى الدولي الأول «التراث الملبسي: هوية وآفاق» جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 25 و26 جوان 2022.

منشورات وطنية:

عبد الوهاب بلغراس

«دروس في الفلسفة للدكتور غلام الله في ضوء تطور ثيمات برامج وكتب الفلسفة في الجزائر»، بيداغوجية السؤال الفلسفي عند غلام الله، الجزائر، جويلية 2022.

مريم لمام

- «الحكاية الشعبية بتمنطيط: جكاية ڤمرة نموذجا»، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة غليزان، المجلد 08 العدد01، 2022.

- «الموروث الثقافي المادي واللامادي بتمنطيط»، أعمال الملتقى الدولي بغرداية «الموروث الثقافي والسياحي ودوره في خدمة التنمية المستدامة»، 2022.

- «في الهجرة والمنفى»، دفاتر مجلة إنسانيات، العدد 7، من تنسيق محمدي سيدي محمد، 2022.

رضا خميس

«شعرية الخطاب الصوفي في قصيدة العقيقة لأبي عثمان المنداسي. دراسة في رموز التأويل وخصوصية المعجم» في كتاب «الدلالة والمخيال في المعجم الشعري الثوري الجزائري 1962/1954»، ألفا دوك للنشر، 2022.

محمد حيرش بغداد

«واقع الفنون التشكيلية خلال جائحة كورونا 19: تساؤلات أولية»، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي الأول «المجتمع والجائحة»، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالشراكة مع مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا، إشراف صورية مولوجي وجيلالي المستاري، منشورات الكراسك، 2022.

حليمة سوفي

- «التّلاقح المعرفي العربي في مجال المعلوماتيّة ومساعي عبد الرحمن الحاج صالح في تجسيده، دراسة وصفيّة»، ضمن الكتاب الجماعي «واقع اللّغة العربيّة في الجزائروتحديات العصر الحديث»، الصادر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، 2022.

- «تجليّات الانزياح في الدّرس العربي بين التّأصيل والتّجديد، مجلة سيميائيات، جامعة وهران1، 2022.

«الخصائص البيانيّة لخطاب المرأة في القرآن الكريم. قصّة مريم عليها السّلام أنموذجا»، ضمن الكتاب الجماعي «الخطاب والدلالة دراسات تطبيقية على الخطاب القصصي القرآني»، الصادر عن جامعة بارتن-تركيا، 2022.

عاشور فني

«الشعر وتفاعل الأنساق المهيمنة »، كتاب أعمال المؤتمر الدولي-ج1 راهن إستراتيجيات الخطاب الأدبي، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف، يومي 1 و 2 مارس، 2022.

Ahmed-Amine DELLAI

- « La kacida du pèlerinage du poète de Tlemcen Benmsaïb », en hommage à Hadj Miliani. In revue de l'institut des langues de l'université de Mostaganem. Paru en ligne, juillet 2022.
-«Le recueil des textes de Sidi Lakhdar Benkhlouf», Tome 1, Collecte, établissement et annotation des textes, 2022.

Lamia FARDEHEB

«Etude analytique du poème de Mohamed Lousra sur la pandémie de la Covid-19 ». Actes du premier colloque international virtuel « Société(s) et pandémie sous la direction de Soraya Mouloudji et Djilali El Mestari, éditions CRASC, 2022.

منشورات دولية:

عاشور فني

«الفضاء الثقافي الوطني والممارسة الشعرية «، كتاب أعمال الملتقى الدولي الثقافة الوطنية وتقويض الخطاب الكولونيالي: المنطلقات والنتائج»،جامعة البشير محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج يومي 24 و 25 ماي 2022.

فوزية بوغنجور

- «تمثّلات الآخر في الرواية النسوية المغاربية، دراسة في السياق والمضامين والدّلالات»، كتاب نقدي، دار ميسلون للثقافة والترجمة والنّشر، إسطنبول/ باريس، 2022.

Nebia DADOUA-HADRIA

« De la variation linguistique à la compétence de communication. Cas des étudiants du département de français à l'Université de Mascara » (2022). Dans le livre collectif : Regards croisés sur la notion de compétence sous la direction de Ouardia Ait Amar Meziane et Hamida Doulate Serouri, Editions Universitaires Européennes, Allemagne. Actes de colloque organisé à Tiaret en 2015.

قسم البحث: التربية وأنظمة التكوين

مداخلات وطنية:

نوال سعدي

-التصور المهني والاجتماع للمرأة الجزائرية»، (عن طريق تقنية التحاضر عن بعد) ملتقى وطني «دور ومكانة المرأة الجزائرية اليوم» تمنراست، 08 مارس 2022.
- «محددات ثقافة الأسرة الجزائرية: ممارسات وتحديات –جامعة الأغواط»، ملتقى وطني (عن طريق تقنية التحاضر عن بعد) «التحديات التربوية للأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية» يوم 27 أكتوبر 2022.

هند بوعقادة

«واقع التكوين في الجامعة الجزائرية وصعوبات الإدماج المهني: عرض نتائج دراسة ميدانية»، ملتقى وطني «جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية (واقع وآفاق)»، جامعة مصطفى سطنبولي معسكر، 12 ماي 2022.

فؤاد نوار

«التعليم العالي في الجزائر وتشغيلية حاملي الشهادات الجامعية: قراءة في نتائج تحقيق ميداني»، ملتقى وطني «التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة»، 19 مارس 2022.

مصطفى مجاهدي

- «مؤشرات جودة التكوين في الجزائر»، ورشة «علم اجتماع التربية تحديات وآفاق»، جامعة وهران 2، 22 مارس 2022.

- مسار نقاش لتطوير الآداب والأخلاقيات الجامعية من خلال بعض النصوص التنظيمية ونتائج الدراسات، 7 أبريل 2022.

- «آليات التكفل بخطاب التمييز والكراهية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي»، ندوة، 8 ماي 2022.

Evolution des débats sur l'éthique et la déontologie universitaires en Algérie à travers les textes règlementaires et les résultats de recherche, le 28 mai 2022.

سامية إبرير

- «الزواج المختلط: الرهانات والتحديات»، ملتقى وطني عبر تقنية زووم «واقع الزواج في المجتمع الجزائري في ظل التغييرات الاجتماعية والثقافية»، سبتمبر، جامعة الجزائر، 2022.
- «الامتزاج الثقافي الناتج عن الزواج المختلط للجزائريين في فرنسا» ملتقى وطني «الزواج المختلط في الجزائر
الرهانات والتحديات»، جامعة الجزائر2 - أبو القاسم سعد الله، 8 سبتمبر 2022.

عبيد بوداود

«رصد بيبليوغرافي عن الأمير عبد القادر الجزائري رائد المقاومة الشعبية في الجزائر»، ملتقى وطني «المقاومة الشعبية وثورة التحرير الوطني (1832-1962) في المنجز التاريخي والأدبي والإعلامي»، جامعة تلمسان، 9 نوفمبر 2022.

مداخلات دولية:

سامية إبرير

«اللباس التقليدي كرأس مال اقتصادي سياحي»، مؤتمر دولي «التراث الملبسي (هوية وآفاق)»، جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان يومي 25 و26 جوان 2022.

طارق سعود

- «التراث الملبسي هوية وآفاق»، مؤتمر دولي «دور التراث في تنمية السياحة بمدينة بجاية»، تلمسان، يومي 25 و 26 جوان 2022.

- « Le rôle du patrimoine dans le développement du tourisme à Bejaïa » colloque international « le patrimoine vestimentaire, identité et perspectives Université de Tlemcen, les 25 et 26 juin 2022.

نوال سعدي

- «الدوافع النفس- اجتماعية للعمالة النسوية في الجزائر - من حالة بطالة إلى حالة هشاشة مهنية»-، مؤتمر دولي عن طريق تقنية التحاضر عن بعد «الإنجازات البحثية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية»، أمريكا، 2 فبراير 2022.

- «معوقات ضمان جودة التعليم العالي من منظور الطالب الجامعي (معوقات وإدراكات)»، مؤتمر دولي «الدراسات الأكاديمية في العلوم»، جامعة عين شمس، مصر، 11 جوان 2022.

- «البلوزة الوهرانية بين التحول والثبات: دراسة ميدانية مع حرفي الصناعة التقليدية بوهران»، مؤتمر دولي «التراث الملبسي (هوية وآفاق)، ولاية تلمسان، يومي 25 و26 جوان 2022.

- «الهشاشة المهنية للنساء في الجزائر: عناصر للنقاش»، ملتقى دولي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس24 نوفمبر 2022.

حسنية حمزة زريقات

«أهمية التكامل المعرفي بين الجانب البحثي والتطبيقي»، المؤتمر الدولي الثاني «اقتصاديات التعليم والنمو الاقتصادي»، أيام 15-16 سبتمبر 2022.

نادية سماش

«تمثلات تلاميذ مرحلة الابتدائي للباس التقليدي من خلال الكتاب المدرسي والممارسات المدرسية»، مؤتمر دولي «التراث الملبسي هوية وأفاق»، مركز الدراسات الاندلسية تلمسان، 25 و26 جوان 2022

Khedidja MOKEDDEM

« La réinsertion sociale des adolescents placés aux centres de réinsertions sociales d'Oran en temps de la crise de la Covid 19 ». In forum Insaniyat, Tunis, du 22 au 24 septembre 2022.

منشورات وطنية:

مصطفى مجاهدي

- النشاط التربوي والتعليمي في الفضاء الافتراضي خلال فترة الجائحة: عناصر للنقاش»، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي الأول «المجتمع والجائحة»، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالشراكة مع مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا 2022.

- «حركية تديّن الشباب في العالم العربي في ظلّ تحوّلات السمعي البصري بعد 2011 »، كتاب مشترك «كتاب الفاعلون الدينيون والتغيرات في العالم العربي بعد 2011 ، سلسلة كتب اورسام «تحولات»، 2022.

نوال سعدي وسهام بوخانوش

«الاندماج المهني الهش لدى المرأة العاملة بمنطقة وهران»، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، عدد 2، السداسي الثاني الجزء الأول، ص 31 39-.

- "The process of professional integration in to a job position with in a private indus-trial establishment A field study at the Foundation «CEVITAL» METALSIDER» in Oran". In revue El Hikma, volume 10, Numéro 1, Janvier 2022 ; pages 15641585-.

هند بوعقادة

- «قيم العمل في المجتمع الجزائري»، كتاب جماعي «تمثلات العمل لدى الشباب البطال: دراسة ميدانية بمدينة وهران»، من تنسيق عيسى يونسي، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر،2022، ص 115-124.

نادية سماش

- «العوامل المؤثرة في السلوك العمال بين التنظير التسيري والتطبيق»، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، مارس 2022، ص ص 60-72.

- «النزاعات في مجال العمل وكيفية تأثيرها في سلوكات العمال» مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 2، ماي 2022، ص 820-832.

- «العمال الصناعيون : سلوك وتمثلات –دراسة مونوغرافية» مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 1، جوان 2022.

سامية إبرير

«- قراءة انثروبولوجية في بعض طقوس الولادة بمنطقة تلمسان (الجزائر)»، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، العدد 18، رقم 1، جانفي 2022، ص ص 357 – 374.

نوال سعدي

- «تطبيقات نظام الإيزو والإدارة بالجودة الشاملة –التكامل أم الاختلاف»، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 23، ص ص105-116.

- «استراتيجية تسيير الوقت في ظل معايير الجودة»، مجلة استراتيجية ضمان الجودة، 2022.

جيلالي المستاري

«الخطاب الديني المأسس في الجزائر خلال الفترة الأولى من كورونا»، ضمن كتاب جماعي موسوم: «كوفيد 19: قراءات متقاطعة»، إشراف جيلالي المستاري وصورية مولوجي، منشورات الكراسك، 2022.

حسنية حمزة زريقات

«العمل والعمال بالمؤسسة الصناعية العمومية: تصورات وتمثلات» مجلة الحكمة، العدد الرابع، المجلد العاشر، 5 ديسمبر 2022.

Khedidja MOKEDDEM

«Epidémie de Coronavirus-19 : vécu et stratégies de faire face ». Actes du premier colloque international virtuel « Société(s) et pandémie », sous la direction de Soraya Mouloudji et Djilali El Mestari, éditions CRASC, 2022.

Tarek SAOUD et Mourad MOULAI HADJ

Stratégies et déterminants de la recherche de l'emploi chez les jeunes diplômés universitaires à Bejaïa ». In revue Pensées méditerranéennes, vol 11, n°2, décembre 2022, Pages 776793-.

Tarek SAOUD

« Le malaise du vécu social et son impact sur l'engagement académique chez les jeunes étudiants en Kabylie », Revue sciences humaines, 22 décembre 2022.

منشورات دولية:

نوال سعدي

- «الدوافع النفس- اجتماعية للعمالة النسوية في الجزائر – من حالة بطالة إلى حالة هشاشة مهنية»-، جامعة العدالة والحكمة بأمريكا، 2022.

- «العلاقة مع العمل لدى الإطارات الصناعية –دراسة حال مؤسسة عمومية صناعية»، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 16العدد، 2022.

- «التصورات الاجتماعية للمرأة الصحراوية: صعوبات وتحديات»، مجلة أفاق للبحوث والدراسات -أليزي، 2022.

عبيد بوداود

«مساهمة الجزائريين في إثراء التراث الصوفي بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم :عرض لبعض النماذج» المجلة العربية للثقافة، تونس، 2022.

جيلالي المستاري

«الشباب وخطابات المرجعيات الدينية في الجزائر. نتائج دراسات ميدانية» (مقال مشترك)، مجلة إنسانيات، عدد سوسيوأنثروبولوجيا الديني في منطقة المتوسط، ج1، رقم 95، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2022.

جيلالي المستاري، فؤاد نوار ومصطفى مجاهدي

«الشباب والمرجعيات الدينية في الجزائر»، مجلة إنسانيات،»الجزائر 2019: المجتمع في حراك»، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

سامية إبرير

- «الأسطورة، المعتقد والمرأة الحامل»، مجلة التواصل، العدد الأول المجلد 22، جوان 2022.

- «المعتقدات الشعبية الأسطورة، المعتقد، و المرأة الحامل»، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، جوان 2022.

Tarek SAOUD

« L'émigration comme projet d'avenir chez les jeunes étudiants en Kabylie ». In Revue تنمية الموارد البشرية, n°2, vol. 17, 2022, pages 911 -930.

Khedidja MOKEDDEM

« Pratique psychiatrique de Frantz Fanon et sociale thérapie dans l'Algérie colonisée », sous la direction de : Fogou, A. et Wassouni, F. In Cheikh AntaDiop Frantz Fanon Et Jean Marc Ela. Penseurs au service de l'Afrique, septembre 2022.

Badra MOUTASSEM-MIMOUNI
(article**s** collectifs)

- "Parenting culture(s): Ideal-Parent beliefs across 37 countries", Journal of Cross-Cultural Psychology Open edition 2022.

- "Gender Equality and Maternal Burnout: A 40-Country Study", Journal of Cross-Cultural Psychology 5, Open edition 2022.

قسم البحث: مدن وأقاليم

مداخلات وطنية:

حمزة بشيري

- «العنف ضد المرأة في الجزائر أشكال وحالات متعددة»، يوم دراسي «العنف ضد المرأة في الجزائر»، مركز التوثيق والدراسات حول قضايا المرأة والأسرة والطفولة، 24 نوفمبر 2022.

- «من أجل علم الاجتماع البيئي أو الايكو-سوسيولوجيا- فعال في الجزائر»، ملتقى وطني «إشكالية المواطنة والبيئة في الجزائر مفاهيم نظرية»، 10 جوان 2022.

- «المسار السياحي لأماكن التعذيب من خلال تجارب مماثلة مقترح وتثمين»، يوم دراسي «تثمين المسارات لمدينة وهران، أماكن التعذيب إبان الاستعمار الفرنسي «، مركز البحث العلمي والتقني في علم الانسان الاجتماعي والثقافي، 15 مارس 2022.

Miloud LAHMER

- « Impact de la pandémie covid-19 sur la santé mentale des soignants : Résultats d'une enquête conférence, Institut national de l›Enseignement Supérieur Paramédical, le 06 janvier 2022.

- « L'éducation thérapeutique de la femme mastectomisée », 22èmes Journées du registre du cancer, organisées par le CHU et l'université Oran1 le 28 mai 2022.

- « Le projet migratoire chez les étudiants en médecine et les professionnels de la santé : Quelque résultats de deux enquêtes », journée d'étude portant sur « la mobilité-migration internationale des étudiants depuis et vers l'Algérie », le 27 septembre 2022 au siège du CRASC.

Miloud LAHMER et Sidi Mohammed MOHAMMEDI

« Le projet migratoire chez les étudiants en médecine et les professionnels de la santé : quelques résultats de deux enquêtes », journée d'étude, CRASC, 2022.

Yamina RAHOU

« Les instruments de la prise en charge des mères célibataires en Algérie », journée d'études par Zoom « la femme algérienne à l'ombre de la précarité sociale organisée par le centre national des études de l'information et de la documentions sur la famille la femme et l'enfant et de la condition féminine ministère de la famille et de la condition féminine le 24 novembre 2022.

Rim OTMANI

- « Mobilité-Migration estudiantine dans le contexte pandémique. Conditions de vie et stratégies de survie des étudiants subsahariens et algériens en Algérie et au Canada », journée d'études « La mobilité-migration internationale des étudiants depuis et vers l'Algérie », CRASC, le 27 septembre 2022.

مداخلات دولية:

حمزة بشيري

- «تحديات السياحة في المدن الجزائرية في ظل التظاهرات الكبرى بين النموذج والواقع»، الملتقى الدولي «المدينة وعلاقتها بالسياحة فرصة لتعزيز التنمية المحلية»، جامعة أم البواقي، يومي 26 و 27 سبتمبر 2022.

- «دور التظاهرات الكبرى في تفعيل السياحة المستدامة، نماذج متباينة»، الملتقى المتوسطي للرقمنة «الرقمنة في خدمة التسويق الإقليمي والعمراني في عصر ألعاب البحر الأبيض المتوسط في وهران»، DIGIMAC، 2022.

Samir REBAÏ

« Quand les inégalités territoriales déterminent la pauvreté, le cas d'un espace rural », Premier Salon des sciences sociales, Université Oran 1, les 19, 20 et 21 novembre 2022.

Hayette NEMOUCHI

« Foncier périurbain de l'agglomération oranaise »

pandémie », sous la direction de Soraya Mouloudji et Djilali El Mestari, éditions CRASC, 2022.

Nassima TRIKI, Zakaria SMAHI et Chahrazed KIOUS

Evolution de la désertification du Chott Chergui. Dans ouvrage collectif « Ecologie, Migration, Sport. Éléments d›analyses », sous la direction de Mohammedi Sidi Mohammed, éditions CRASC, 2022.

منشورات دولية:

Nassima TRIKI et Hamza BACHIRI

« L'usage des transports collectifs urbain d'Oran : entre perceptions et réalités », Acte de colloque en ligne, 2022. https://www.codatu.org/actualites/retour-sur-la-xviii-conference-codatu-mise-en-ligne-des-articles.

Miloud LAHMER

- « Évaluation des troubles d'humeur dépressive chez les malades dialysés », revue Néphrologie & Thérapeutique, vol 18, issue 5, septembre 2022 p.p. 424–447.

- « Insuffisance rénale aiguë chez le nouveau-né et son pronostic », Néphrologie & Thérapeutique, vol18 issue 5, septembre 2022, p.p. 448–459 (publication collective).

- « Locus de contrôle spécifique à la santé chez l'insuffisant rénal aigu et chronique (étude comparative entre les patients souffrants d'une insuffisance rénale aiguë et les patients souffrants d'une insuffisance rénale chronique », Néphrologie & Thérapeutique vol 18, issue 5, septembre 2022, page 438 (publication collective).

séminaire, l'MRSH de l'Université de Caen les 3 et 4 octobre 2022.

Rim OTMANI

- « Le défi permanent de la mobilité illégale au-delà de la crise sanitaire. Le cas des migrants clandestins algériens », Congrès international et interdisciplinaire « Harragas », « Migrants », « Refugiés » : Quelles représentations de l'altérité à l'ère des médias socionumériques ? Organisé par le laboratoire RIDILCA de la faculté des Lettres et des Langues de l'université BLIDA 2, en collaboration avec L'ANECLEA, Algérie, les 9 et 10 mai 2022 (en ligne).

- « La gouvernance algérienne de la mobilité estudiantine subsaharienne », Congrès interdisciplinaire des études africaines « Dynamiques migratoires intra-africaines. Quelle gouvernance des migrations en Algérie ? » (en ligne/hybride à Cluj-Napoca, Roumanie), 26 -27 mai 2022

منشورات وطنية:

سعاد لعاقر

«مؤسسة العائلة على محك المنفى في مخيمات اللاجئين الصحراويين»، كراسات الكراسك، 2022.

حمزة بشيري ونسيمة تريكي

«جائحة كوفيد 19، خيار المواطن بين الحجر الصحي وإشكالات المدينة: تصورات أولية»، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي الأول «المجتمع والجائحة»، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالشراكة مع مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا إشراف صورية مولوجي وجيلالي المستاري، منشورات الكراسك 2022.

Yamina RAHOU et Leila HOUTI

« Comment la crise sanitaire de la Covid-19 accentue les inégalités sociales de santé en Algérie ». Actes du premier colloque international virtuel « Société(s) et

Rim OTMANI

Être chez-soi, pas tout à fait « dedans » ni complètement « dehors ». Les jeunes Algériens à l'épreuve de la migration clandestine, Enfances Familles Générations [Online], n°39-Le chez-soi et les limites de l'individualisation, 2022.

وحدة البحث حول الثقافة، الاتصال، اللغات، الآداب والفنون

مداخلات وطنية:

زواوي بن كروم

«الدور الاجتماعي للمؤسسات الثقافية»، ندوة في إطار مشروع بحث «الدور الاجتماعي للمؤسسات الثقافية. دراسة سوسيو-أنثروبولوجية بالمتحف الوطني أحمد زبانة بوهران »، وحدة البحث في الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون، 17 جانفي 2022.

صليحة سنوسي

- «التراث الشعبي والأنثروبولوجيا: بين التداخل والتفاعل»، ملتقى وطني «الأنثروبولوجيا والأدب الشعبي»، جامعة مسيلة، 02 مارس 2022.

- «مقاربة التراث اللامادي بين المنهج والميدان»، ندوة وطنية، وحدة البحث في الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون، مارس 2022.
- «إشكالية جمع وتوثيق التراث الشعبي اللامادي»، ندوة وطنية «مقاربة التراث اللامادي بين المنهج والميدان»، وحدة البحث في الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون، 24 مارس 2022.
- «الصحراء مجتمعات وثقافات تقديم عدد06 من دفاتر انسانيات»، ندوة نقاشية، معرض الكتاب، قصر المعارض الصنوبر البحري، الجزائر العاصمة، 30 مارس 2022.

- «آليات وأساليب صون التراث اللامادي الجزائري»، ملتقى وطني «حماية التراث غير المادي ورهانات الهوية»، تحت رعاية وزارة الثقافة، 18 أبريل 2022.

- «الحكي والمرويات الشفوية بإقليم «توات»، ندوة وطنية «أشكال التمثلات الثقافية والتعابير الشفوية بإقليم توات(أدرار)»، وحدة البحث في الثقافة والاتصال واللغات والآداب والفنون، 16 أكتوبر 2022.

- «أشكال تثمين وتوثيق «الزي التقليدي الجزائري»، ندوة وطنية حول «الشدة التلمسانية من التأصيل إلى الاستمرارية»، مركز الدراسات الأندلسية CNRPH، تلمسان، 8 ديسمبر 2022.

مداخلات دولية:

Saliha SENOUCI

- « Parcours scientifique du regretté professeur Hadj miliani », Rencontre scientifique (en ligne) « Présence Hadj Miliani», Centre IMERA, Marseille, 20 Mai 2022.

منشورات وطنية:

صليحة سنوسي

«التراث الشعبي في مرآة انتاج المستشرقين»، مجلة الفكر المتوسطي جامعة تلمسان، 2022.

وحدة البحث حول النظم التسموية بالجزائر

مداخلات وطنية:

مليكة صالحي

-تسمية الشوارع في البليدة في الفترة الكولونيالية»، ملتقى علمي «الجزائر، مجتمع، أمة تسمية»، وهران يومي 2 و3 جويلبية 2022.

محفوظ رسول

«تطور عملية تسمية الأشخاص في الجزائر»، يوم دراسي «التسمية والتشريعات في الجزائر»، وحدة النظم التسموية، جامعة لونسي علي - البليدة 2، 18 أبريل 2022.

لعربي بن أعمارة

- «الاتحاد الأوروبي ومكافحة الهجرة غير الشرعية في ظل جائحة كورونا»، ملتقى وطني «واقع الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا وتداعياتها في ظل جائحة كورونا بين الأطر القانونية والاعتبارات الإنسانية»، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف2 08 فبراير 2022.
- «كتابة الأسماء الأماكنية في الجزائر بعد استعادة السيادة الوطنية: الواقع والتحديات»، يوم دراسي «التسمية والتشريعات في

الجزائر»، وحدة البحث في النظم التسموية بالجزائر، مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي، 18 أبريل 2022.

نور الدين ميهوبي

- «إشكالية تحويل القيم الإيمانية الفردية إلى قيم مجتمعية من منظور مالك بن نبي»، ملتقى وطني «أثر القيم الإيمانية في بناء الإنسان وأساليب تعزيزها»، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، 16 نوفمبر 2022.

-« De l'utilité de la théorie de l'identité sociale dans la compréhension des tensions intercommunautaires premier salon des sciences sociales, Oran, du 19 au 21 novembre 2022.

Idir HACHI

- « La qualification des « soulèvements » des Oulad Sidi Cheikh (18641870-) et de 1871 dans la littérature coloniale et dans l'historiographie », séminaire « Dénominations et qualifications dans les luttes algériennes du XIXe siècle », organisé par le CRASC/ RASYD, El Affroun – Blida, 29 juin 2022.

- « Djouad, noblesse et onomastique : anthropologie de la distinction et histoire des hauts faits », colloque « L'Algérie : société, nation et dénomination », HCA le CRASC, l'université d'Oran et la SASO, les 02 et 03 juillet 2022.

- « De l'internement administratif à la déportation des Algériens du XIXe siècle en Nouvelle-Calédonie : ce que punir veut dire », conférence, CRASC, 8 novembre 2022.

مداخلات دولية:

لعربي بن أعمارة

- الانتقال الطاقوي وتحقيق التنمية المستدامة: عراقيل اقتصادية ومحفزات بيئية»، ملتقى دولي «دور الطاقات المتجددة في الحد من التدهور البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في شرق المتوسط والمنطقة المغاربية»، من تنظيم مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي، 15 مارس 2022.

- « الأمن الثقافي في أفريقيا بين التحديات المحدقة والرهانات المجتمعية»، ملتقى دولي «الأمن الثقافي في أفريقيا: التحديات والرهانات»، جامعة قسنطينة، يومي 29 و 30 مارس 2022.

لعربي بن اعمارة و محفوظ رسول

«انعكاسات ظاهرة الفساد السياسي على تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية»، المؤتمر العلمي الدولي «الفساد السياسي والتنمية الاقتصادية في الدول النامية»، معهد نوبل للدراسات الاقتصادية، إسطنبول، من 10 إلى 12 ديسمبر 2022.

آسيا كسور

«البعد الاجتماعي في دلالة أسماء الأماكن في الجزائر»، المؤتمر الدولي السادس عشر للدراسات التاريخية والاجتماعية والقانونية أنطاليا، تركيا، من 8 إلى 31 أكتوبر 2022.

مليكة صالحي

«إسهامات مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC في مجال الاسماء الجغرافية- دراسة إحصائية وصفية تقييمية-»، المؤتمر العربي التاسع للخبراء العرب في الأسماء الجغرافية «التكامل الجغرافي المكاني بين الاسم والموقع ‹الأهمية والأثر ›، من 5 إلى 7 العاصمة العمانية مسقط.

Kahina CHAKER et Ouerdia YERMECHE

«La langue berbère à travers l'histoire : étude de quelques dénominations onomastiques (anthroponymes et toponymes) », colloque international « Approche pour l'histoire de la langue berbère : mise en perspective d'une langue à travers les âges », Tunisie mai 2022.

منشورات وطنية:

لعربي بن أعمارة

- «تجليات التنوع الثقافي واللغوي في الجزائر: الطوبونيميا أنموذجا» مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، المجلد 14، العدد 02 16 جانفي 2022، ص.ص118-127.

- «التنوع الثقافي والاستقرار الهش في نيجيريا: من المعضلة السياسية الأمنية إلى الرهان التنموي»، مجلة القانون، المجتمع والسلطة كلية

الحقوق، جامعة وهران1، المجلد 11، 2022/09/12.
-مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير عند التطبيق»، مجلة رهانات للدراسات السياسية والقانونية، المجلد 01، العدد 01، جانفي 2022، ص.ص115-120.

مليكة صالحي

«إسهام المرأة الجزائرية في كتابة التاريخ عائشة غطاس أنموذجا» مجلة الدراسات التاريخية، جويلية 2022، جامعة الجزائر2.

نور الدين مهوبي

- «التأصيل الإسلامي لمصطلحات العلوم الاجتماعية عند مالك بن نبي، مصطلح «شبكة العلاقات الاجتماعية أنموذجا»، مجلة الفكر الاسلامي المعاصر، العدد 104، 2022.

- « L'économie sociale et solidaire et le bénévolat dans l'Algérie de l'après Covid-19 ». Actes du premier colloque international virtuel « Société(s) et pandémie sous la direction de Soraya Mouloudji et Djilali El Mestari, éditions CRASC, 2022.

منشورات دولية:

آسيا كسور

- «واقع علاقات العمل في المؤسسات التعليمية بالجزائر». مجلة آفاق علمية (جامعة تمنراست)، 19 صفحة، المجلد 14، العدد 01 2022.

- «المرأة المقاولة والنمط القيادي في تسيير المؤسسة. دراسة ميدانية لعيّنة من المؤسسات المصغّرة والصغيرة والمتوسّطة بولايات: تيزي وزو، الجزائر العاصمة والبليدة»، مجلة إنسانيات، عدد متنوع رقم 92، 2022، ص ص 41-48.

لعربي بن أعمارة

- «إشكالية الهوية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة»، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 7، العدد 3، في 1 جوان 2022، ص.ص925-936.

محفوظ رسول

- «بناء الأمن في منطقة الساحل الافريقي: تعاون أم منافسة أمنية»، مجلة السياسة العالمية، جوان 2022، مجلد 6 ع1، جامعة بومرداس، مخبر الدراسات السياسية والدولية، ص ص 983-996

Noureddine MIHOUBI

« La professionnalisation des associations de développement en Algérie, facteur de dépolitisation de la société civile ? », Les Cahiers d'Outre-Mer, n° 286, vol 75, Juillet-décembre 2022.

وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

مداخلة وطنية:

ليلى كواكي

- «اللغة العربية والترجمة محور التواصل الحضاري»، ندوة داخلية وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية، 16 ديسمبر 2022.
- «الرواية الأمازيغية في الجزائر»، فعاليات الأسبوع الثقافي الأمازيغي من 5 إلى 12 جانفي 2022، دار الثقافة زدور إبراهيم- وهران، 06 جانفي 2022.

مداخلات دولية:

زكرياء بسباسي

- «خطة النهوض باللغة العربية»،ندوة عربية دولية حول «القاهرة بمصر. جامعة الدول العربية»، 25 ماي 2022.
- «مهارات المدقق اللغوي»، الأسبوع الدولي للترجمة، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالجزائر، من 24 إلى 30 سبتمبر 2022.

Réda ABI-AYAD

« Les difficultés de la traduction d'ouvrages historiques à travers la traduction de l'ouvrage de feu Terki Hassaine Ismet : Relaciones políticas y comerciales entre España y la Argelia otomana(1700 -1830) colloque International de Traduction & textes de références (via zoom), Université de Caceres (Espagne), du 23 au 25 Mai 2022.

منشورات وطنية:

ليلى كواكي و فاطمة الزهراء هبري

- «النص الأدبي والهوية بين الترجمة والاقتباس -مسرحية محبة الحكمة كنز «الديانات الثلاثة» أنموذجا-»، ضمن مؤلف جماعي المسرح والهوية والترجمة، الكراسك، وهران- الجزائر، تحت إشراف صورية مولوجي، 2022، صص227-240.

منشورات دولية:

ليلى كواكي و فاطمة الزهراء هبري

- «استحضار الأنثروبولوجي والتاريخي في المتخيل الروائي الجزائري» مجلة الحوار المتوسطي،جامعة جيلالي اليابس- سيدي بلعباس المجلد 13، العدد 3، ديسمبر 2022، صص -108 125.

Réda ABI-AYAD

- « Argelia en la obra de Cervantes » en Dialogue Méditérranéen, Vol.13, Mars 2022, Université de Sidi Bel Abbès, pp.420-.
- « Cervantes y las traducciones del Quijote en árabe In Revue Al-Mutargim, décembre 2022.

وحدة البحث حول الأقاليم والمجتمعات البارزة

مداخلات وطنية:

نوال بلغليفي

-التحديات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية – دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة»، ملتقى وطني «مستقبل السياحة بمدينة قسنطينة بين المؤهلات والانماط السياحية المرتبطة بها» من تنظيم وحدة البحث حول الاقاليم البارزة والمجتمعات ومديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قسنطينة، 26 جوان 2022.

-أهمية استخدام أسلوب البحث بالعينة في العلوم الاجتماعية» ندوة تكوينية «منهجية إعداد وإخراج مذكرة التخرج (لطلبة السنة الثانية ماستر)، جامعة أم البواقي، يوم 13 أفريل 2022.

يمينة لطرش

- «دراسة إثنوغرافية للممارسات التضامنية للمجتمع المدني: الهلال الأحمر الجزائري بقسنطينة نموذجا»،ملتقى وطني «العادات والممارسات التضامنية في الجزائر: التويزة «، بالمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتارخ، 28 و29 مارس 2022.

- «السياحة الصحية في قسنطينة وآفاقها المستقبلية»، ملتقى وطني «مستقبل السياحة في مدينة قسنطينة بين المؤهلات والأنماط السياحية المرتبطة بها»، من تنظيم وحدة البحث الأقاليم الناشئة والمجتمعات ومديرية السياحة لولاية قسنطينة، 26 جوان 2022.

- «دراسة إثنوغرافية للممارسات التضامنية للمجتمع المدني: الهلال الأحمر الجزائري بقسنطينة نموذجا»، ملتقى وطني «العادات والممارسات التضامنية في الجزائر: التويزة»، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ، الجزائر، 2 مارس 2022.

- « Appel à numériser le patrimoine culturel des ksour algériens, Ksar Temacine de Touggourt » colloque national, « Transformations spatiales des villes et palais du désert algérien et enjeux actuels. Une étude croisée de la sociologie, de l›anthropologie de l›économie, du droit, de l›histoire, de la culture populaire, des antiquités islamiques et de l'architecture Centre national de recherche en sciences et civilisation islamiques Laghouat, le 01 mars 2022.

الطيب رحايل

- «مستقبل السياحة بمدينة قسنطينة بين المؤهلات والأنماط السياحية المرتبطة»، ملتقى وطني حول «إمكانات الثقافة السياحية في قسنطينة»، منظم بالشراكة بين وحدة البحث حول الأقاليم البارزة ومديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قسنطينة، 26 جوان 2022.

Souad HAMANI

- « Lecture anthropologique du rituel de Touiza de la récolte des olives Dans la région de Jijel », colloque national, « Coutumes et pratiques de la solidarité en Algérie «Twiza» », les 28 et 29 Mars 2022, CNRPHAlger.
- « Le tourisme culturel en Algérie. Cas de Constantine

à l'ère numérique », colloque national « l'avenir du tourisme dans la ville de Constantine », TES Constantine, le 26 Juin 2022.

مداخلات دولية:

فاتح دردور

- «جائحة كورونا و تغير العلاقات الأسرية في الجزائر»، ملتقى دولي حول «التفكير في عالم ما بعد الكوفيد المخاوف الفرص و التحديات»، من تنظيم من قبل مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية والإنسانية الجزائر بالشراكة مع جامعة المنستير، جامعة المنستير، تونس، يومي27 و28 أوت 2022.

نوال بلغليفي

«جائحة كورونا وتجربة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية بين الواقع والتحديات»، ملتقى دولي «التفكير في عالم ما بعد الكوفيد المخاوف، التحديات والفرص»، من تنظيم مركز فاعلون للبحث في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والانسانية بالجزائر، وجامعة المنستير ممثلة في المعهد العالي للغات المطبقة بالمكنين بالجمهورية التونسية، يومي 27 و 28 أوت 2022.

سمير فارح

«الجريمة الالكترونية في ظل جائحة كورونا كوفيد19 والتدابير التشريعية لمكافحتها في القانون الجزائري»،ملتقى دولي «الأمن السيبيراني والتحديات المعاصرة»، من تنظيم المركز الجامعي سي الحواس بريكة باتنة، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، 7 مارس 2022.

الطيب رحايل

- «المال العام ونوادي كرة القدم الجزائرية: الجمعية الرياضية لبلدية الخروب – قسنطينة أنموذجا»، ندوة علمية «الرياضة والسياسة والمجتمع»، من تنظيم مجلة «عمران للعلوم الاجتماعية» مع دورية «سياسات عربية»، قطر، أيام 1 و2 أكتوبر 2022.

- «الرياضة والسياسة و المجتمع»، ندوة علمية «المال العام و نوادي كرة القدم الجزائرية: الجمعية الرياضية لبلدية الخروب قسنطينة أنموذجاً»، قطر، يومي 1 و2 أكتوبر 2022.

- «مؤهلات السياحة الثقافية بقسنطينة»، لقاء وطني «مستقبل السياحة بمدينة قسنطينة بين المؤهلات والانماط السياحية المرتبطة بها»، قسنطينة، 26 جوان 2022.

- « Une politique sportive dominée par les subventions de l'état », séminaire internationale « Les pratiques sportives comme stratégies pour la réalisation d'un bien être sociétal », Université Mohamed Khider, Biskra, 31 mai 2022.

Souad HAMANI

- « La valorisation du patrimoine culturel en Algérie Approche sur la ville de Constantine », Forum international, «les sciences humaines et sociales du 20 au 24 septembre 2022, Tunis, Tunisie.

- « Smart Tourisme ». Nouvelle conception du tourisme, l'expérience de l'Algérie », journée d'étude (par zoom) « L'émergence de l'innovation dans le tourisme », organisée par l'Université Gustave Eiffel et le laboratoire Dicen-IDF, 2022.

- « La pluridisciplinarité entre les sciences sociales. L'apport de l'anthropologie). Comment la discipline de l'anthropologie peut être utile en sciences politique journées linguistiques des sciences politiques Université de Constantine 3, les 13 et 14 septembre 2022.

منشورات وطنية:

عبد الرؤوف مشري

«الهجرة غير الشرعية من دول الساحل الإفريقي إلى أوروبا وانعكاساتها على مناطق العبور ببلدان شمال أفريقيا»، كتاب جماعي منشورات ألفا دوك، الجزء الأول، 2022، ص ص 45، 54.

Souad HAMANI

« Le tourisme culturel en Algérie », première édition, Centre de recherche en sciences islamique et civilisation Laghouat, pages 620.

Tayeb REHAIL

- « Footballeurs algériens : migrations et contextes ».

Dans ouvrage collectif « Ecologie, Migration, Sport. Eléments d›analyses », coordonné par Mohammedi Sidi Mohammed, éditions ENAG, 2022.
- « Le football, pluralité identitaire et transgression de frontières », le journal des sciences sociales et humaines de l'Université de Tebessa, ASJP, le 31 décembre 2022.

سمير فارح

-التمثلات الاجتماعية لمدينة وإشكالية الوصم السوسيو-مجالي: دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي (قسنطينة). المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة 3.

-تداعيات تدابير الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على واقع الجريمة في الوسط الحضري في ظل جائحة كورونا كوفيد -دراسة احصائية مقارنة بولاية تبسة » المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات-جامعة جيجل.

عبد الرؤوف مشري

«شبكة الفيسبوك وتنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي بالجزائر، دراسة استطلاعية على عينة من طلاب جامعة قسنطينة 3»، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، عدد جوان 2022.

Souad HAMANI

« La cueillette d'olives en Algérie. Récits d'un héritage toujours conservé. Lecture anthropologique d'un riche patrimoine culturel fascinant », Actes du colloque international .
« L'olivier dans la pensée et la culture », Djerba Tunisie, du 30 novembre au 2 décembre 2018 Simpact, pages 296.

Tayeb REHAIL

- « Football, prestige et reconnaissance sociale » Revue anthropologia, Vol. 08, n°1, 15 juin 2022 pages 539- 564.

بريد المركز

أخبار المركز نشرة دورية يصدرها المركز بصفة نصف سنوية، تهدف إلى تغطية وتقديم آخر المستجدات والتطورات حول النشاطات التي تمت إجراؤها في إطار اختصاص المركز في مجالاته المختلفة. سواء كانت تتعلق بورشات العمل، المؤتمرات، أو البحوث العلمية. تعتبر هذه النشرة الدورية جسراً مهماً لتوجيه الضوء على الجهود البحثية والعلمية الرائدة التي يقدمها المركز في إطار رسالته الهامة وتعزيز التواصل الفعّال مع المجتمع العلمي والمهتمين بمجالات البحث.

الاشراف العام: أ.د. عمار مانع
فريق التحرير: أمينة بوطالب، أمال أيت علي سعيد، بسمة ديناوي ، صبرينة فحاص، سيد أحمد جودي، أمين يوسف سبع، نسمة امرشوح ، عبد الوهاب بورقيق
مراجعة لغوية: رضا خميس، ليلى كواكي، رضا أبي عياد، عديلة صحراوي
التصميم: يونس سعيد، فايزة ايغمور
تصوير: لعلة إدريس، حميد عابد
بمساهمة : مصلحة تثمين نتائج البحث وقسم مصلحة التكوين بواسطة البحث

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية

موقع المركز: **www.crasc.dz**
البريد الإلكتروني : **courrier@crasc.dz**
العنوان: **C.R.A.S.C. B.P. 1955 El-M'Naouer Technopôle de l'USTO Bir El Djir 31000 Oran**
هاتف: **213.041.62.07.05 +**
فاكس: **213.041.62.06.98+**
نُشر في أكتوبر 2025